

مجلة المجمع العلمي العراقي



ربيع الأول ١٤٠٢ هـ
كانون الثاني ١٩٨٢ م

الفهرس

الصفحة

الدكتور سعدون حمادي	
محاولة في تفسير عملية التقدم	٣
الاستاذ محمد بهجة الاثري	
ارتسامات حملات نادر شاه في آثار ادباء (حديقة الزوراء)	٢٧
الدكتور جابر الشكري	
النفط في التراث العربي	١١٠
الدكتور مسارع حسن الراوي	
متطلبات التكامل	
بين التعليم النظامي والتعليم غير النظامي	١٢٥
الاستاذ عبدالرحمن الفاسي	
البطشة الكبرى بين ابن زيدون وابن عمار (القسم الثاني)	١٥٤
الدكتور محمد خير الحلواني (تحقيق)	
شرح لامية العرب	
لابي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري	٢٠٤
الدكتور حاتم صالح الضامن (تحقيق)	
ناسخ القرآن العزيز ومنسوخه	
لابن البارزي المتوفى سنة ٧٣٨هـ	٢٦٥
الدكتور احمد مطلوب	
الحقيقة الشرعية وتنمية اللغة العربية	٣١٨
الدكتور صالح جواد الكاظم	
ولاية محكمة العدل الدولية . ومواقف الدول النامية حيالها	٣٣٥
الاستاذ هلال ناجي (تحقيق)	
الانيس في غرر التجنيس (للثعالبي)	٣٦٩

الأنيس في غمر التجنيس

تصنيف : التعالبي

تقديم وتحقيق

هشال ناجي

بسم الله الرحمن الرحيم

بين يدي الكتاب

الكتاب الذي نشره اليوم اول مرة ، كان المنطلق في الظفر به واحبائه
إشارة بروكلمان - في اثناء ترجمة شُمَيْم الحلي - الى مخطوطتين من كتابه
« الأنيس الجليس في التجنيس » احدهما في الموصل والاخرى في القاهرة (١) .
وحين قصدت الموصل ووقفت على المخطوطة المذكورة ، وجدت أن
لا علاقة لها بشميم الحلي ولا بفن التجنيس . وانما هي مخطوطة مجهولة المؤلف ،
اغلبها قصص ومواعظ دينية وعنوانها « انيس الجليس في التجنيس » كذا !
واصاها محفوظ اليوم في مكتبة الاوقاف العامة في الموصل . ومصدر الوهم الذي
وقع فيه بروكلمان ، اعتماده على كتاب مخطوطات الموصل للدكتور داود الحلبي .
بقي أمر مخطوطة القاهرة - وحين وفقت بعد جهد الى تصويرها وهي تحمل
رقم ١٥٠٠ أدب بدار الكتب المصرية ، اتضح ان النسخة تخلو من ذكر مصنفها
وان صانع فهرس دار الكتب حسب ان مصنفها هو شميم الحلي لما وجد في
المصادر التي ترجمت للاخير من إشارة الى كتاب له عنوانه « أنيس الجليس

(١) انظر تاريخ الأدب العربي ؛ كارل بروكلمان - الترجمة العربية ج ٥ ص ١٧٤ .

في التجنيس» (٢). ولم يلتفت الى الفرق بين العنوانين . فمخطوطة دار الكتب تحمل عنوان « الأنيس في غرر التجنيس » ومصنف شميم الحلبي « المفقود » كان بعنوان « أنيس الجليس في التجنيس » . فشتان ما هما .

ولم يطل بحثي عن مصنف هذه المخطوطة ذلك اني كنت عارفاً بأسلوب الثعالبي في مصنفاته فرأيتها شديدة الشبه بها . فأوغلت في فحص النص من الداخل ، وعجت الى المصادر ، فتضافرت لدي الادلة التالية مؤكدة ان الكتاب من تصنيف الثعالبي .

١ - ان الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في مخطوطة الوافي بالوفيات ج (١٥-١٧) - القسم الثاني الورقة ٢٦٩ قد ذكر للثعالبي كتاباً بعنوان « الأنيس في غزل التجنيس » .

٢ - وذكر ابن شاكر الكتبي - المتوفى سنة ٧٦٤ هـ - في مخطوطة عيون التواريخ الورقة ٤٥٧ كتاباً للثعالبي بعنوان « الأنيس في غزل التجنيس »

٣ - وذكر ابن قاضي شعبة - المتوفى سنة ٨٥١ هـ - في مخطوطة طبقات النحاة واللغويين كتاباً للثعالبي بعنوان « الأنيس في غريب التجنيس » وليس يخفى سهولة تحريف كلمة (غرر) الى غزل أو غريب .

٤ - ان مصنف هذا المخطوط يشير في مقدمته الى كتاب آخر له في هذا الفن إذ يقول : « وبعد فان اجناس التجنيس كثيرة واقسامها جمّة ولهذا الخادم في تعديد اقسامها وايراد امثالها والتنبيه على عيوبها وغلورها وعورها كتاب لطيف يجمع مستوفاهها وناقصها ومشاكلها ومماثلها ومشتقها

(٢) شميم الحلبي هو علي بن الحسن بن عنتر الحلبي (ت ٦٠١ هـ) انظر ترجمته في المصادر التالية : معجم الأدباء ١٣ / ٥٠ - ٧٢ وذكر أنس الجليس في التجنيس ضمن تصانيفه ص ٧١ . وفیات الأعيان ٣ / ٣٣٩

ذيل الروضتين ٥٢ ، الجامع المختصر ١٥٧ ، العبر للذهبي ٢ / ٥
بغية الوعاة ١٥٦ / ٢ - ١٥٧ وذكر أنس الجليس في التجنيس ضمن تأليفه .
انباء الرواة ٢ / ٢٤٣ . شذرات الذهب ٤ / ٥ .

ومركبها وغير ذلك مما يطول الكتاب بسياقة ذكره واعادة شرحه .. »
وليس يخفى ان للثعالبي كتاباً آخر عنوانه « أجناس التجنيس » ذكرته
المصادر بهذا الاسم ونشره الدكتور ابراهيم السامرائي بعنوان « المتشابه »
وهذا دليل آخر يعزز ان المخطوط للثعالبي .

٥ - تنماز مقدمات كتب الثعالبي بالآتي :

آ - اهداؤها الى بعض مشاهير عصره متخذاً من المقدمة والاهداء
سبيلاً لاسباغ المدائح على من أهدي اليه الكتاب . استجلاباً لرضاه وتقرباً
منه واستدراجاً لعطائه .

ب - انه اعتاد في مقدماته ان يذكر مادة الكتاب ويعدد ابوابه بشكل
تفصيلي وهاتان الميزتان واضحتان تمام الوضوح في مقدمة مخطوطتنا ، مما
يعزز نسبتها للثعالبي .

٦ - من ميزات كتب الثعالبي : الإعادة . فهو ينقل نصوصه ومعلوماته من
كتاب الى آخر . ولكنه في هذا النقل وتلك الاعادة يعرضها عرضاً جديداً
وكثيراً ما يستشهد بالشواهد ذاتها ولكن في مبحث جديد ولغرض جديد .
فهو يستخدم النصوص ذاتها استخدامات متعددة في كتب متعددة
لاغراض متعددة . وهذه الصفة واضحة في مخطوطتنا هذه . فشواهداها
الشعرية تطفح بها كتب الثعالبي ولا سيما « اليتيمة » . لكنه هناك اوردها
في غضون تراجم شعراء معينين كمختارات من شعرهم . أمّا هنا فان هذه
الشواهد ترد لتأكيد غرض من اغراض التجنيسات المركبة التي عقد
عليها الكتاب .

٧ - وثمة دليل آخر فان الشعراء الذين استشهد بأشعارهم هم من الذين ألف
الثعالبي الاستشهاد بأشعارهم في مصنفاته : كالبيستي وابي الفضل
الميكالي والمطوعي وقابوس بن وشمكير وابن دُوسْت وابن مطران والعنبي
والرستمي والصاحب بن عباد وسواهم وليس فيهم شاعر واحد متأخر

عن عصر الثعالبي وهو دليل داخلي يدعم ان الكتاب من تصنيفه .
وهذا كله ينتهي بنا الى تأكيد نسبة الكتاب الى أبي منصور الثعالبي .
والثعالبي — مصنف الكتاب — هو عبد الملك بن محمد بن اسماعيل النيسابوري .
نيسابور مسقط رأسه وبها طلب العلم ثم أدب الصبيان . وكان ابوه يبيع فراء
الثعالب . لا نعرف من شيوخه غير أبي بكر الخوارزمي ، فهو لم يختص في
فن من فنون المعرفة ، وانما اخذ من كل ألوانها بطرف فكانت ثقافته ثمرة جهد
شخصي محض .

أما تلاميذه فابرزهم الباخري صاحب « الدمية » ، والبيهقي . ومنهم
يعقوب بن أحمد بن محمد وسعد بن محمد بن منصور رئيس جرجان واسماعيل
ابن محمد النيسابوري . وقد عاصر الثعالبي دولتين : دولة السامانيين التي انتهت
عام ٣٩٥ هـ حين سيطر الغزنويون على اقليم خراسان وعاصمته نيسابور ، وهي
دولة انهارت هي الأخرى تحت ضربات السلاجقة عام ٤٣١ هـ بُعيد وفاة
الثعالبي .

ان الحركة الثقافية كانت مزدهرة ايام السامانيين ، مما جعل بخارى عاصمتهم
ملتقى الادباء والمثقفين ، لكن الصدف شاءت ان تُحتل بخارى من قبل
الخوارزميين عام ٣٨٣ هـ عندما كان الثعالبي فيها ، فأب من سفره دون أن يحقق
مطامحه المادية . ان تصنيف الثعالبي « يتيمة الدهر » قد سحر العقول واعجب
الملوك وملك قلوب الرعية ومن هنا طارت شهرته في الآفاق . ولقد استطاع فيما
بعد عن طريق إهداء مصنفاته الى بعض كبار الساسة والقادة في عصره ، الولوج
الى طريق الشهرة والاستقرار الاقتصادي .

فقد اهدى للامير شمس المعالي قابوس بن وشمكير — حاكم جرجان والمتوفى
سنة ٤٠٣ هـ — كتابيه « المبهج » و « التمثيل والمحاضرة » ونظم في مدحه قصيدة
وأهدى للمأمون خوارزمشاه — حاكم نيسابور — والمتوفى سنة ٤٠٧ هـ كتبه

التالية : النبهة في الطرد والغنية ، ونثر النظم وحل العقد ، واللطائف والظرائف ، وغرر البلاغة ودرر الفصاحة ، ولباب الآداب .

وأهدى الى أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين – الحاكم العسكري لنيسابور – المتوفى سنة ٤١٢ هـ ، كتبه التالية : اجناس التجنيس ، وغرر السير ، والاقتباس من القرآن الكريم .

وأهدى الى احمد بن حسن المأموني وزير السلطان محمود الغزنوي ، والذي استوزر للسلطان محمود من ٤٠٤ – ٤١٥ هـ ثم للسلطان مسعود من سنة ٤٢١ هـ الى سنة ٤٢٤ هـ حيث توفي ، أهده كتابه : لطائف المعارف . كما أهدى كتابه مرآة المروءات الى احمد بن عبدالصمد وزير السلطان مسعود بعد المأموني . وأهدى للامير ابي الفضل الميكالي المتوفى سنة ٤٣٦ هـ كتبه التالية : فقه اللغة وسر العربية ، ثمار القلوب ، خواص البلدان ، والنسخة المعدلة الاخيرة من كتابه سحر البلاغة وسر البراعة .

كما اهدى للوزير العميد ابي سهل احمد بن الحسين الحمدوي : النسخة الاولى من سحر البلاغة وسر البراعة . ولطائف الصحاب . والبراعة في التكلم بالصناعة أمّا تنمة بيتمة الدهر فقد أهدها لموظف غزنوي كبير هو محمود بن عيسى الكرجي (١) . وفي كارثة القحط عام ٤٠١ هـ هرب من نيسابور الى اسفرائين حيث اعاد كتابة البيتمة وصنف التمثيل والمحاضرة وأهداه لقابوس حين زار الثعالبي جرجان ثانية .

ولما وردته – وهو في جرجان – دعوة الامير ابي الغباس مأمون خوارزمشاه لزيارة الجرجانية ، فصدها وأمضى عدة سنوات مصنفاً لاميرها ووزيره ابي عبدالله محمد بن حامد . ولما قتل أميرها قصد غزنة عاصمة الدولة الغزنوية حيث يقيم صديقه القديم ابو المظفر نصر بن ناصر الدين شقيق السلطان محمود وأهداه

(١) في خصوص اعمال الثعالبي المهداة انظر «قائمة تجريبية لبعض اعمال الثعالبي ومن اهدى اليهم» المناهل ٢٤٥/١٨ .

ما ذكرناه من كتبه ثم عاد الى نيسابور بعد وفاة الامير المذكور عام ٤١٢ هـ .
كانت عودة الثعالبي هذه الى مسقط رأسه بعد ان جاوز الستين من عمره
ويبدو انه أثر الانقطاع الى صديقه الاثير ابي الفضل الميكالي ، الذي حباه
ببره وفضله واستصحبه في سفره وحلّه وأعانه ايام محنته حين استولى القُفص
على ضيعته عام ٤٢٠ هـ ، وظلّ على صلة طيبة به ، حتى ادركته المنية عام ٤٢٩ هـ
وهو في نحو الثمانين من عمره مُخلفاً وراءه عشرات المصنفات وشهرة عريضة
بحيث يصح أن يقال انه خير من أرخ ادب القرن الرابع والثالث الاول من القرن
الخامس الهجريين - رحمه الله - .

ولقد شدته الى عدد من كبار أدباء عصره صلات مودة وفي مقدمتهم :
ابو الفتح البستي ومنصور بن محمد الازدي والميكالي وقابوس . وفي شعره وأشعارهم
ثناء متبادل .

* * *

مصنفات الثعالبي :

لم يذكر الباخري في دميته ، مصنفات استاذه الثعالبي فترك الذين
جاؤا من بعده في تيه من أمرهم وخلف ، ما زالوا قائمين حتى اليوم .
وأقدم قائمة وصلت الينا لمصنفاته حفظها الكلاعي وهو من اعلام القرن
السادس الهجري^(١) وقد ضمت كتبه التالية :

- ١- فقه اللغة ٢- يتيمة الدهر ٣- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب
- ٤- برد الاكباد في الأعداد ٥- حلّ العقد ٦- مرآة المروءة ٧- احسن ما
- سمعت ٨- أحاسن المحاسن ٩- غرر المضاحك ١٠- الفرائد والقلائد ١١-
- ١١- التمثيل والمحاضرة ١٢- اجناس التجنيس ١٣- المبهج ١٤- الطرائف
- واللطائف ١٥- الكفاية والنهاية ١٦- الثلج والمطر ١٧- السحر والبلاغة

(١) احكام صنعة الكلام ؛ محمد عبدالغفور الكلاعي الأشبيلي ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .

١٨- سجع المشور ١٩- اللُّمَع الغضة ٢٠- كتاب الف غلام ٢١- تنمة اليتيمة .

وحين جاء القرن الثامن الهجري اثبت الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في الوافي بالوفيات وابن شاكر الكتبي المتوفى سنة ٧٦٤ هـ في كتابه عيون التواريخ ثبناً مطولاً بمصنفاته ضمّ سبعين كتاباً . ثم أعادها ابن قاضي شهبة - المتوفى سنة ٨٥١ هـ - في كتابه المخطوط « طبقات النحاة واللغويين » .
وهذه القوائم الثلاث متماثلة تقريباً وتنضم كل واحدة منها سبعين كتاباً . غير انه قد وقع فيها جميعاً تكرار وسهو وتصحيف وتحريف .
في قائمة الصفدي تكرر ذكر كتاب « سحر البلاغة » مرتين . كما تكرر ذكر كتاب « أفراد المعاني » مرتين . وكتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » جزئياً الى كتابين في موضعين متباعدين بعد ان لحقه التحريف فاصبح مرة : ثمار العلوم . وفي موضع آخر : كتاب المضاف والمنسوب . وكتاب اجناس التجنيس ذكر مرتين مرة بهذا الاسم ومرة باسم « المتشابه لفظاً وخطاً » وليس يخفى ان التسميتين لكتاب واحد . مثل هذا يقال عن كتاب « فقه اللغة وسر العربية » فمعلوم ان هذا الكتاب يتكون من قسمين : الاول : فقه اللغة وهو في ثلاثين باباً . والقسم الثاني : وهو سر العربية في مجاري كلام العرب وسننها والاستشهاد بالقرآن على اكثرها . ويبدو ان بعض النساخ نسخوا القسم الثاني في مخطوطات مستقلة ، فاشتبه ذلك على الصفدي وابن شاكر وابن قاضي شهبة فذكروا هذا الكتاب في موضعين وباسمين مختلفين ، مرة باسم « فقه العربية » ومرة باسم « سر الادب في مجاري كلام العرب » . ليس هذا فحسب ، بل ان التغيير والمسخ الذي لحقه النساخ بكتاب « فقه اللغة » هذا جعل بعض مخطوطاته تحمل اسم شمس الادب في استعمال العرب » وقد ذكر بروكلمان (١٨٨/٥) عدداً من مخطوطات هذا الكتاب بالاسم الاخير . وهذا

الوهم وقع فيه الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة حين ذكروا كتاباً للثعالبي بعنوان « الشمس » وهو فيما ارجح واستناداً الى بروكلمان كتاب « فقه اللغة » نفسه . وبذلك يكون « فقه اللغة » قد تكرر ذكره ثلاث مرات بثلاثة اسماء مختلفة . وكل هذا ينتهي بنا الى نتيجة واحدة هي : ان كل قائمة من القوائم الثلاث المذكورة فيما تقدم . تضم اربعة وستين كتاباً للثعالبي وليس ٨٢ كتاباً كما ذكر الدكتور محمود عبدالله الجادر ^(١) ولا تسعين كتاباً كما ذكر محققا لطائف المعارف ^(٢) .

لقد ذكر الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو - وهو من المختصين بدراسة الثعالبي - في مقدمة نشرته لكتاب التمثيل والمحاضرة قائمة بمصنفات الثعالبي ضمت ٨٤ كتاباً . ونجمل ملاحظاتنا على قائمته في الآتي :

١ - كتاب « تحفة الوزراء » ليس للثعالبي ، إذ لم يذكر احد من القدماء كتاباً له بهذا الاسم . لكن ذكروا كتاباً باسم « سر الوزارة » ويبدو ان فصولا ومقتطفات من كتابه « سر الوزارة » قد اضافها مجهول - عاش في القرن السابع - الى اخبار مماثلة ولفق منها مخطوطة « تحفة الوزراء » التي وصلت إلينا .

٢ - الفرائد والقلائد : للثعالبي كتاب بهذا الاسم ذكره القدامى ، ولكن الكتاب المنسوب للثعالبي والمطبوع في مصر سنة ١٣٢٨ ، زبد مشق سنة ١٣٠١ ، والذي أعيد طبعه بالآلوفست في بيروت على هامش نشر النظم وحل العقد ، ضمن مجموع بعنوان « رسائل الثعالبي » هو لابي الحسن الاهوازي وليس للثعالبي .

٣ - كتاب « كثر الكتاب » هو نفسه كتاب « المنتحل » المطبوع ، فليس

(١) الثعالبي ناقدًا وأديبًا ص ٦٨

(٢) لطائف المعارف ص ١٤ .

صواباً إفراداً عنوانين له .

- ٤ - كتاب مكارم الاخلاق الذي طبعه شيخو في المشرق سنة ١٩٠٠ منسوباً للثعالبي هو مختصر لكتاب « الفرائد والقلائد » الثابتة نسبته للاهوازي .
- ٥ - اللمع والفضة : تحريف في الاسم صوابه « اللّمع الغضة » .
- ٦ - مؤسس الوحيد ونزهة المستفيد : الذي طبعه المستشرق غوستاف فلوغل في فيانا سنة ١٨٣٩ منسوباً للثعالبي ، ليس له . فالمطبوع قطعة من محاضرات الراغب الاصفهاني تقابل الصحائف ١٩٣ - ٣٥٧ من الجزء الاول

- ٧ - المتشابه لفظاً وخطاً ، هو نفسه كتاب أجناس التجنيس ، فلا وجه لإفراد عنوانين له . وقد طبعه الدكتور ابراهيم السامرائي بالاسم الاول .
- ٨ - ذكر كتاب « فقه اللغة » برقم ٥٢ وكتاب « سر الادب في مجاري كلام العرب » برقم ٣٤ وكتاب « الشمس » برقم ٤٠ ، باعتبارها مصنفات مستقلة ومتعددة للثعالبي والصواب انها جميعاً كتاب واحد هو « فقه اللغة وسر العربية » .

وبذلك تكون حصيلة قائمة الدكتور عبدالفتاح الحلو ٧٦ كتاباً . وقد قدم الاستاذان ابراهيم الابياري وحسن كامل الصيرفي في مقدمة نشرتهما كتاب « لطائف المعارف » قائمة موسعة لآثار الثعالبي . ضمت ثلاثة وتسعين كتاباً . وأجمل ملاحظاتي على قائمتهم في الآتي :

- ١ - الكتاب المذكور تحت رقم ٢١ بعنوان « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » هو نفسه الكتاب المذكور تحت رقم ٦٨ بعنوان « في المضاف والمنسوب » .
- ٢ - اجناس التجنيس المذكور تحت رقم ١ هو نفسه كتاب المتشابه لفظاً وخطاً المذكور تحت رقم ٦٤ .

- ٣ - الجواهر الحسان في تفسير القرآن هو للشيخ عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الجزائري الثعالبي . وقد طبع الكتاب المذكور في الجزائر سنة ١٣٢٧ هـ .
- ٤ - تحفة الوزراء المذكور برقم ١٤ ليس للثعالبي .
- ٥ - الانيس في غزل التجنيس : الصواب الانيس في غرر التجنيس .
- ٦ - انس الشعراء . المذكور تحت رقم ١٠ . ليس للثعالبي كتاب بهذا العنوان ولم يذكره احد من القدامى كما لم يذكره الصفدي خلافاً لما ذكره المحققان .
- ٧ - ليس للثعالبي كتاب باسم « التجنيس » (المذكور برقم ١٣) . والصواب : الانيس في غرر التجنيس . وكتاب اجناس التجنيس وقد مرّ .
- ٨ - حَلْيُ العقد ، المذكور تحت رقم ٢٦ هو نفسه كتاب « نثر النظم وحلّ العقد » المذكور تحت رقم ٧٩ .
- ٩ - المتحل هو نفسه كتاب كثر الكتاب ، وقد تنبه المحققان لذلك فلا وجه لافراده تحت عناوين .
- ١٠ - مكارم الاخلاق الذي طبعه شيخو بيروت ليس للثعالبي بل للاهوازي كما ذكرنا .
- ١١ - كتاب المقصور والممدود : لم يذكره احد من القدماء . ومخطوطة دار الكتب منه منسوبة للقالي .
- ١٢ - مؤنس الوحيد في المحاضرات : ليس للثعالبي بل هو قطعة من محاضرات الراغب الاصفهاني كما قدمنا .
- ١٣ - كتاب « الكشف والبيان » المذكور برقم ٥٤ هو لابي اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٣٧ هـ .

- ١٤- كتاب « الشكوى والعتاب » ذكره المحققان مرتين مرة تحت رقم ٣٨ .
ومرة اخرى تحت رقم ٧ فيما استدر كاه على الصفدي .
- ١٥- كتاب « الحولة وشاهيات » الصواب : الخوارزمشاهيات .
- ١٦- كتاب « سر الادب في مجاري كلام العرب » المذكور برقم ٣٤ وكتاب الشمس المذكور برقم ٣٩ وكتاب فقه اللغة المذكور برقم ٥٣ . كلها كتاب واحد كما فصلنا القول .
- ١٧- كتاب لطائف الصحابة والتابعين ، هو نفسه كتاب أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين . وقد تنبه المحققان لذلك في هامشهما فلا داعي لافرادهما برقمين مستقلين .
- وبعد اخذ ما تقدم بنظر الاعتبار تكون حصيلة قائمة الاستاذين ابي الفضل والصيرفي ٧٧ كتاباً .
- وفي مقدمة كتاب « الاقتباس من القرآن الكريم » قدمت الدكتورة ابتسام مرهون الصفار قائمة بمؤلفات الثعالبي ضمت ٩٥ كتاباً . لكن هذه القائمة قد شابها أمران الاول : فقدان الاصاله والجهد الشخصي إذ صرّحت المحققة في هامش الصحيفة التاسعة بان كل ما اشارت فيه الى ابن شاکر وابن قاضي شعبة فهو مأخوذ من مقدمة كتاب التمثيل والمحاضرة لمحققة عبد الفتاح الحلو . أي انها اعتمدت في ثلاثة ارباع قائمتها على نقل جهد غيرها . والامر الثاني : كثرة التخليط والوهم الذي شاب بقية القائمة ، وأجمل ملاحظاتي على قائمتها في الآتي :
- ١ - كتاب « الكناية والتعريض » ذكرته مرتين مرة تحت رقم ٦٢ بالاسم المتقدم . ومرة ثانية بعنوان « النهاية في الكناية » تحت رقم ٩٢ . والصواب انهما كتاب واحد . فالثعالبي سمى كتابه في المقدمة « الكناية والتعريض » وفي ختامه في آخر الصحيفة ٥٩ منه قال : « تم كتاب النهاية في الكناية » .

- ٢ - « المتحل » ذكرته في موضعين مرة بالعنوان المتقدم تحت رقم ٨٣ ومرة بعنوان كنز الكتاب تحت رقم ٦٣ . وهما كتاب واحد .
- ٣ - « لطائف الصحابة والتابعين » المذكور برقم ٦٥ ، هو نفسه كتاب « أحسن كلام النبي والصحابة والتابعين وملوك الجاهلية والاسلام » المذكور برقم ٤ .
- ٤ - حلية المحاضرة وعنوان المذاكرة المذكور برقم ٣٣ . هو نسخة من كتاب التمثيل والمحاضرة حسبما وقفت عليه بنفسني عند زيارتي المكتبة الوطنية في باريس . والمخطوط المذكور يضم كتابين للثعالبي : التمثيل والمحاضرة والمبهمج .
- ٥ - سر الادب في مجاري كلام العرب المذكور تحت رقم ٤١ والشمس المذكور تحت رقم ٤٧ هو تكرار لكتاب فقه اللغة المذكور برقم ٦١ .
- ٦ - مكارم الاخلاق المذكور برقم ٧٩ الذي طبعه شيخو في مجلة المشرق ببيروت سنة ١٩٠٠ منسوباً للثعالبي ، ثم اعاد نشره يس محمود زيان في القاهرة سنة ١٣٦٦ هـ ليس للثعالبي ، بل هو للاهوازي .
- ٧ - المقصور والممدود ليس للثعالبي .
- ٨ - الفرائد والقلائد المطبوع ليس للثعالبي ، بل للاهوازي .
- ٩ - المتشابه لفظاً وخطاً المذكور تحت رقم ٧٢ هو نفسه كتاب اجناس التجنيس المذكور برقم ١ .
- ١٠ - تراجم الشعراء المذكور برقم ٢١ ليس للثعالبي ، فهو مصنف في اواخر القرن السادس الهجري وفيه اشعار لشعراء متأخرين عن الثعالبي مثل ابن منير الطرابلسي وسراه . واسلوبه ومنهجه مختلف عن اسلوب ومنهج الثعالبي في كتبه . اضافة الى ان المصنف يستشهد بنماذج من شعره ، ولم نجد شيئاً من هذه النماذج في اشعار الثعالبي .

١١- تحفة الوزراء المذكورة برقم ٢٠ ليست للثعالبي، ولم يذكر أحد من القدماء هذا الكتاب ضمن تصانيفه. وأرجح الآراء في نظري أن مصنفه متأخراً من القرن السابع استلّ فصولاً من كتاب « سر الوزارة » وهو للثعالبي وأضاف إليها فصولاً أخرى ونحلها عنوان « تحفة الوزراء » والله العالم .

١٢- أنس الشعراء : ليس للثعالبي كتاب بهذا الاسم . وما ذهب إليه محققا لطائف المعارف لا سند له علمياً .

١٣- « مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد » . قالت المحققة أن ابن خلكان ذكره في الوفيات ٢: ٣٥٢ . وهذا الكلام غير علمي . فالكتاب الذي ذكره ابن خلكان اسمه « مؤنس الوحيد » ولا وجود لعبارة « نزهة المستفيد » في عنترانه .

ثم أن الكتاب المطبوع في فينا سنة ١٨٢٩ بعنوان « مؤنس الوحيد ونزهة المستفيد » بتحقيق غوستاف فليغل منسوباً للثعالبي ليس له كما أكد ذلك بروكلمان والحادر . وإنما هو قطعة من محاضرات الراغب الاصبهاني .

١٥- اللمع والفضة : تحريف صوابه اللمع الغضة .

١٦- الانيس في غريب التجنيس : تحريف صوابه : الانيس في غرر التجنيس فحصوله قائمة الدكتوراة ابتسام الصفار هي ٨٢ كتاباً . وتعد قائمة الدكتور محمود عبدالله الحادر التي اثبتتها في كتابه « الثعالبي ناقدًا واديبًا » وتضم خمسة وتسعين كتاباً ، أوفى القوائم واشملها وادقها واكملها وقد انمازت على غيرها بدراسة عدد ضخم من مصنفات الثعالبي أو المنسوبة له - مخطوطة ومطبوعة - قصد التوصل الى صحة نسبتها ، هذا بالاضافة لعماية مسح واسع لفهارس المخطوطات العربية في دور الكتب عبر العالم . وليس هنا مجال حصر النتائج الرائعة التي توصل اليها الباحث من خلال دراسته الرائدة لآثار الثعالبي ، لكنني سأكتفي بهذه الاشارة . وأجمل ملاحظاتي على قائمته في الآتي :

- ١ - الاصول في الفصول المذكور برقم ٧٨ هو نفسه كتاب الفصول في
في الفصول المذكور برقم ٧٢ . فقوائم الكتبي والصفدي وابن قاضي
شبهة متماثلة كما ذكرنا وقد نقل بعضهم عن بعض . لكن اوهام النساخ
اوجدت هذه الفروق . فالصفدي ذكره باسم الفصول في الفصول
والكتبي وابن قاضي شبهة ذكره باسم الاصول في الفصول .
- ٢ - انس الشعراء . ليس للثعالبي كتاب بهذا الاسم ولا يوجد سند علمي لما
ذكره محققا لطائف المعارف .
- ٣ - طبقات الملوك المذكور برقم ٤٦ . لا يوجد سند علمي في نسبته للثعالبي
فالزركلي وإن ذكر انه مخطوط لكنه لم يفصح عن مظنة وجوده ، مما
يجعل الخبر مهزوزاً علمياً .
- ٤ - كتاب عيون الآداب وكتاب ملح النوادر ، لم يصرح الثعالبي بنسبتهما
لنفسه في اللطائف والظرائف . وليس تغني الدلالة في هذا المجال لا سيما
ان أحداً من القدماء لم ينسب كتاباً بهذين الاسمين للثعالبي .
- ٥ - كتاب تحسين القبيح وتقبيح الحسن المذكور برقم ٢٣ في المخطوطات .
نشره شاكر العاشور في مجلة « الكتاب » العراقية في الاعداد ١٢ / ١٩٧٤
و ١ و ٢ و ٣ و ٨ و ٩ / ١٩٧٥ .
- ٦ - كتاب « الانيس في غرر التجنيس » لم يعد مفقوداً ، وهو كتابنا
هذا .
- ٧ - كتاب « الشمس » المذكور برقم ٦٦ هو كتاب « شمس الادب » الذي
عنونت به بعض مخطوطات « فقه اللغة » .
- ٨ - « تحفة الوزراء » ليس للثعالبي كما أوضحنا ذلك .
يتبقى بعد هذا للثعالبي في قائمة الجادر تسعة وثمانون كتاباً .

* * *

ومنذ أمد استهواني موضوع استقصاء مصنفات جاحظ زمانه ، فطفقت ألاحق مخطوطاتها مُصَوَّرًا ودارسًا النصوص من الداخل وتعقب تكتب التراجم المخطوطة للوقوف على ما ذكرت من مصنفاته ، وانتهيت من هذا كله الى قائمة ضمت مائة وتسعة كتب ، أي بزيادة مقدارها عشرون كتاباً على أوسع القوائم وهي قائمة الجادر .

وقبل إيراد قائمتنا لا بدّ من وقفة عجلي عند الاسباب الكامنة وراء اختلاف اسماء مصنفات الثعالبي .

لعل في مقدمة هذه الاسباب ان الثعالبي كان يذكر للكتاب الواحد اسمين احياناً . كتاب « الكناية والتعريض » على سبيل المثال سمّاه بهذا الاسم في مقدمته وفي خاتمته سماه « النهاية في الكناية » وفي ثمار القلوب ص ٦٠ سماه « الكنى » . وحين جاء المتأخرون ظنوهما كتابين . و « كتابه » نثر النظم وحل العقد « سماه كذلك في مقدمته . لكنه حين ذكره في كتابه اللطائف والظرائف سماه « النظم والنثر وحل عقد السحر » . ثم ان الكتبي وابن قاضي شعبة سمياه « حل العقد » اختصاراً ، وتحرف لدى الصفيدي فاصبح « حلي العقد » .

ولعب النساخ دوراً خطيراً في نحل بعض كتب الثعالبي التي ضاعت اوراق عناوينها اسماء جديدة من ابتكارهم احياناً . حيث اصبح « فقه اللغة وسر العربية » يحمل واحداً من الاسماء التالية في بعض مخطوطاته :

المنتخب من سنن العرب : (مخطوط فيض الله ٢١٣٣ رقم ٢) .

أو معرفة الرتب فيما ورد من كلام العرب : بايزيد ٣٢٠٧ رقم ٦ . القاهرة ٣٦٢/٣ أو شمس الادب في استعمال العرب : انظر مخطوطات برلين ٧٠٣٢ - ٧٠٣٣ ، ليدن ٦٠ ، جاريت ٥١٦ ، باريس ٥٩٨٩ ، طوبقوبو سراي ٢٤٣٣ ، كوبريلي ١٢٠٥ ، الفاتح ٣٨٩٧ وسوى ذلك انظر بروكلمان ١٨٨/٥ .

أو سر الادب في مجاري كلام العرب .

مثال آخر : كتاب « ثمار القلوب في المضاف والمنسوب » . حرقه ناسخ الوافي بالوفيات ثم جزأه الى كتابين فاصبح كتاب ثمار العلوم ، وكتاب في المضاف والمنسوب أما ناسخ طبقات النحاة واللغويين فحرقه وجزأه فاصبح : شهادة القلوب . وكتاب المضاف في المنشور . بهجة المشتاق حرف في الوافي فاصبح : هجمة المشتاق . وذكر الصفدي وابن شاعر كتاباً للثعالبي بعنوان « كتاب الامثال والتشبيهات » . فجاء ابن قاضي شهبة بعدهما بقرن ليحمله كتابين : كتاب الامثال وكتاب التشبيهات ، وربما يكون هذا من وهم ناسخ كتابه لا من وهمه .

يضاف الى ذلك ان الثعالبي - رحمه الله - كان يتولى كتبه بالتنقيح والاضافة ويخرجها إخراجات عديدة ، مما يجعل الكتاب الواحد مختلفاً باختلاف الإخراجة . وقد صرح هو بذلك في مقدمة كتابه « سحر البلاغة وسر البراعة » ص ٦ إذ قال ما نصّه : « وقد كنتُ أخرجته في نسختين متقاربتين الكيفية والكمية ، متشاكلتي الصنعة والصيغة ، أهديت إحداهما الى الشيخ الرئيس أبي سهل احمد بن الحسن الحمدوني ، والاخرى الى صاحب الجيش أبي عمران موسى بن هارون الكردي ، وهذه النسخة الثالثة تجمع بينهما وتأخذ باطرافهما وأوساطهما ، وتزيد بأبكار طرائف وبواكير لطائف عليهما ، وتستفيدُ فضل تنقيح وتهذيب وتشذيب لتشرفها بخزانة الامير الاوحد أبي الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي ، عمرها الله بطول عمره ، وتحليها باسمه ... » .

ثم ان القدامى لم يحصروا مؤلفاته ، مما يجعل الباب مفتوحاً للظفر بمؤلفات اخرى له ، أو لتصحيح نسبة بعض ما سنورده له . فالصفدي حين ترجم له قال : وتصانيفه الادبية كثيرة الى الغاية ومنها : ثم اورد اسماء سبعين كتاباً واعقبها بقوله : « وله غير ذلك اشياء كثيرة » .

مصنفات الثعالبي :

اولا : المصنفات المطبوعة :

- ١ - أجناس التجنيس = المتشابه لفظاً وخطاً
نشره ببغداد الدكتور ابراهيم السامرائي بعنوان « المتشابه » في العدد
العاشر من مجلة كلية الآداب - نيسان ١٩٦٧ . وانظر ما كتبه الدكتور محمود
عبدالله الجادر حول هذه النشرة في مجلة « الجامعة » الموصلية عدد ١٩٨١/٥ .
- ٢ - أحاسن كلام النبي والصحابة والتابعين وولوك الجاشلية وملوك الاسلام .
طبعه فاليقون في لندن مع ترجمة لاتينية سنة ١٨٤٤ . والكتاب في واقعه
قطعة من « الاعجاز والايجاز » اختصره الامام فخر الدين محمد بن عمر
الرازي المتوفى سنة ٦٠٦ هـ .
- ٣ - احسن ما سمعت : طبعه محمد صادق عنبر في مصر سنة ١٣٢٤ هـ .
- ٤ - الإعجاز والايجاز : طبع بعنوان الايجاز والاعجاز ضمن كتاب « خمس
رسائل » المطبوع في الاستانة سنة ١٣٠١ هـ . وطبعه اسكندر آصاف في
مصر سنة ١٨٩٧ عن نسخة كتبت سنة ٤٢٢ هـ . وأعاد دار صعب في
بيروت ودار البيان في بغداد طبع نشرة آصاف بالاوفست في بيروت
دون ذكر العام .
- ٥ - الاقتباس من القرآن الكريم : نشرت الجزء الاول منه الدكتور ابتسام
مرهون الصفار ببغداد سنة ١٩٧٥ .
- ٦ - برد الاكباد في الأعداد : طبع في الاستانة سنة ١٣٠١ هـ ضمن كتاب
خمس رسائل في مطبعة الجوائب . وأعاد دار الكتب العلمية في النجف
طبعه بالاوفست دون ذكر السنة ، وهو الرسالة الثانية في الكتاب المذكور .
- ٧ - تنمة اليتيمة : طبعت في طهران سنة ١٣٥٣ هـ في جزأين في مطبعة فردين
وعني بنشرها عباس اقبال .

- ٨ - تحسين القبيح وتقبيح الحسن : نشره شاكر العاشور منجماً في مجلة الكتاب العراقية في الاعداد ١٢/ ١٩٧٤ و ١ و ٢ و ٣ و ٨ و ٩/ ١٩٧٥ .
- ٩ - التمثيل والمحاضرة : نشره الدكتور عبدالفتاح محمد الحلو في القاهرة سنة ١٩٦١ م . - ١٣٨١ هـ .
- ١٠ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب : نشره محمد ابو الفضل ابراهيم في القاهرة سنة ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م وكان قد نشره اولاً محمد ابو شادي بمطبعة الظاهر سنة ١٣٢٦ هـ (انظر معجم المطبوعات العمود ٦٥٧) .
- ١١ - خاص الخاص : طبع في تونس سنة ١٢٩٣ هـ . وطبع بمصر بتصحيح محمود السمكري بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٦ هـ - ١٩٠٨ م .
- وطبعته دار مكتبة الحياة في بيروت سنة ١٩٦٦ بتقديم حسن الامين طبعة أساءت للكتاب باسقاط مقدمته التي فيها سياقة الابواب .
- ١٢ - سحر البلاغة وسرّ البراعة : طبع في دمشق بتحقيق احمد عبيد . وقد اعلن الدكتور قاسم السامرائي انه اعدّ تحقيقاً لهذا الكتاب سيصدر عن مطبعة بريل بليدن . وذلك في مقالته المعنونة ملاحظات عن سيرة الثعالبي المنشورة عام ١٩٧٥ .
- ١٣ - الظرائف واللطائف : دمج ابو النصار المقدسي هذا الكتاب مع كتاب اليواقيت والمواقيت وسمى المجموع « اللطائف والظرائف » . وبالعنوان الاخير طبع في مصر سنة ١٢٧٥ هـ و ١٢٩٦ هـ و ١٣٠٧ هـ . وطبع ببغداد سنة ١٢٨٢ هـ .
- ١٤ - غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم : نشر في باريس بتحقيق زوتنبرك سنة ١٩٠٠ م . (انظر معجم سر كيس العمود ٦٥٨) .
- ١٥ - فقه اللغة وسرّ العربية : أقدم طبعاته كانت في ايران سنة ١٢٩٤ هـ تحت

عنوان « سر الادب في مجاري كلام العرب » مع كتاب « السامي في الأسامي » للميداني . ثم طبعه رشيد الدحداح بعنوان فقه اللغة وسر العربية في باريس سنة ١٨٦١ ثم تعددت طبعاته وأما كنها . وعندي منها طبعة المكتبة التجارية بمصر لصاحبها مصطفى محمد سنة ١٣٥٧ هـ - ١٩٣٨ م وطبعة بتحقيق مصطفى السقا و ابراهيم اليباري بمصر سنة ١٩٣٨ ايضاً . وقد سبق وذكرنا الاختلاف الكبير الواقع في عناوين مخطوطات هذا الكتاب .

١٦- الكناية والتعريض : وهو كتاب النهاية في الكناية . وقد طبع بمكة المكرمة سنة ١٣٠١ هـ تحت عنوان « النهاية في التعريض والكناية » وعلى هامشه رسالة الفوائد العجيبة في إعراب الكلمات الغريبة لمحمد بن عابدين انظر (معجم المطبوعات عمود ٦٦٠) .

وطبع بمطبعة السعادة سنة ١٣٢٦ هـ مع كتاب المنتخب من كنايات الادباء واشارات البلغاء للجرجاني . وهذه الطبعة اعادت نشرها بالاوفست دار البيان ودار صعب في بيروت ضمن كتاب « رسائل الثعالبي » .

١٧- لطائف المعارف : طبع باعتناء المستشرق دي يونغ في ليدن سنة ١٨٦٧م وأعاد طبعه الاستاذان حسن كامل الصيرفي و ابراهيم اليباري في القاهرة سنة ١٩٦٠ .

١٨- ما جرى بين المتنبي وسيف الدولة : طبع في ليسك سنة ١٨٤٧ م . (انظر سر كيس عمود ٦٥٨ وادورد فنديك - اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ص ٢٦٩ .

١٩- المبهج : طبع بمطبعة النجاح بمصر سنة ١٣٢٢ هـ - ١٩٠٤ م في ٥٦ صحيفة .

- ٢٠- مرآة المروءات : سماه الكلاعي والصفدي « مرآة المروءة » وحرف عند ابن شهبة الى «مرآة المرأة» . وطبع في مطبعة الترقى سنة ١٨٩٨ بعنوان «مرآة المروءات وأعمال الحسنات» .
- ٢١- المتحل = كثر الكتاب : اضطربت مخطوطات الكتاب في نسبه ، فبعضها نسبته للثعالبي ، وبعضها نسبته للميكالي . وأصوب الآراء انه للميكالي وقد اختصره الثعالبي . وقد طبع المتحل منسوباً للثعالبي في المطبعة التجارية في الاسكندرية سنة ١٣١٩هـ - ١٩٠١ م . بتحقيق احمد ابو علي امين مكتبة بلدية الاسكندرية وذيلته بتراجم شعرائه .
- ٢٢- من غاب عنه المطرب : انفرد الصفدي بتسميته « من أعوزه المطرب » . طبع الكتاب في القسطنطينية سنة ١٣٠٢ هـ بمطبعة الجوائب ضمن مجموعة التحفة البهية .
- وشرح الفاظه وصححه وطبعه محمد بن سليم اللبابيدي في المطبعة الادبية ببيروت سنة ١٣٠٩ هـ .
- ٢٣- نثر النظم وحلّ العقد : طبع بدمشق سنة ١٣٠٠ هـ في ١٦٤ صحيفة . وطبع ثانية بدمشق وعلى هامشه الفوائد والقلائد سنة ١٣٠١ هـ في ١٦٨ صحيفة وطبع بمصر في المطبعة الادبية سنة ١٣١٧ هـ .
- واعادت طبعه بالاوفست ببيروت - دار صعب ودار البيان - وبهامشه الفوائد والقلائد ناسبة الاخير للثعالبي وهماً . وام أجد في الشرة تاريخاً .
- ٢٤- نسيم السحر : ذكر بروكلمان ١٨٨/٥ انه مختصر لكتاب «شمس الادب في استعمال العرب» المطبوع باسم « فقه اللغة وسر العربية » واثبت الجادر بالمقارنة العلمية الدقيقة ان جميع ما ورد في نسيم السحر موجود في فقه اللغة بلا استثناء . وأكد الجادر ان ما أشار اليه محققا الكتاب : الشيخ محمد حسن آل ياسين والدكتورة إبتسام مرهون الصفار من النتائج

التي خرجا بها لا يدل على انهما صبرا على المقارنة بما يكفي للفوز بالحقيقة^(١)
طبع الكتاب اولا الشيخ محمد حسن آل ياسين . بمطبعة المعارف في
بغداد في ٣٥ صحيفة . ثم نشرته ابتسام مرهون الصفار في المجلد الاول
من مجلة المورد ببغداد سنة ١٩٧١ .

٢٥- النهاية في الطرد والغنية : طبع بمكة المكرمة سنة ١٣٠١ هـ وفي القاهرة
سنة ١٣٢٦ هـ .

٢٦- يتيمة الدهر في محاسن اهل العصر : اشهر كتب الثعالبي على الاطلاق .
وقد طبعت في اربعة اجزاء في المطبعة الحنفية بدمشق سنة ١٣٠٣ هـ .
وطبعت بعد ذلك غير مرة ومنها طبعة الشيخ محمد محيي الدين عبد
الحميد (الطبعة الثانية) المطبوعة سنة ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م بمطبعة
السعادة في القاهرة في اربعة اجزاء .

٢٧- اليواقيت في بعض المواقيت : وسماه الصفدي وابن قاضي شهبة وابن
معصوم « يواقيت المواقيت » . ادجه ابوالنصر المقدسي مع كتاب « الظرائف
واللطائف » مبقياً على مقدمتيهما وسمى المجموع « اللطائف والظرائف » .
وطبع المجموع مرات عديدة أشرنا اليها في الرقم ١٣ .
ثانيا : المصنّفات المخطوطة :

٢٨- أحاسن المحاسن : باريس ٣٠٣٦ .

٢٩- الآداب : الفاتيكان ثالث ١٤٦٢

عاطف افندي ٢٢٣١ .

٣٠- آداب الملوك = سراج الملوك : اسعد افندي ١٨٠٨ . المتحف البريطاني OR
٦٣٦٨ (ثالث ٦٤) .

٣١- الاشباه والنظائر : هو في الكلمات المتشابهة لفظاً المختلفة معنى في القرآن
الكريم مخطوطة ولي الدين رقم ٥٢ في الاستانة .

(١) الثعالبي ناقداً و أديباً ص ١٤١ .

- ٣٢- الامثال : . فيض الله ٣١٣٣ . خزنة ١١٥٠ / ٣
- ٣٣- أنس الوحيد : باريس ٣٠٣٤ .
- ٣٤- الانوار في آيات النبي : برلين Ms. or. Qu ٢٠٨٣ .
- ٣٥- الأنيس في غرر التجنيس : وهو كتابنا هذا الذي ننشره اليوم اول مرة .
- ٣٦- تحفة الظرفاء وفاكهة اللطفاء : عارف حمكت بالمدينة المنورة ١٥٤ .
- ٣٧- ترجمة الكاتب في آداب الصاحب : مخطوط فريد عند احمد عبيد محقق سحر البلاغة في دمشق .
- ٣٩- التوفيق للتلفيق : برلين ٨٣٣٨ . وقد دفعناه للمطبعة .
- ٤٠- زاد سفر الملوك : جستربرتي رقم ٥٠٦٧ (٣) .
- ٤١- سجع المنثور : طوب قبو سراي ٢٣٣٧ .
- ٤٢- سر البلاغة وملح البراعة : دار الكتب المصرية ٤ ش
- ٤٣- سر الحقيقة : فيض الله ٢١٣٣ رقم ٧
- ٤٤- الشكوى والعتاب وما وقع بالخلان والاصحاب : القاهرة ثان ٢٣٦ / ٣ .
- ٤٥- العشرة المختارة : رامبور ٣٧٥ / ١ رقم ٣ .
- ٤٦- غرر البلاغة ودرر الفصاحة : بشير اغا ايوب ١٥٠ .
- ٤٧- غرر البلاغة وطرف البراعة : (ولعاه الكتاب السابق) . برلين ٨٣٤١ .
- كوبريلي ١٢٩٠ المتحف البريطاني ٧٧٥٨ (ثالث ٦٣) . بطرسبورغ
- ثان ٦٩٩ . فيض الله ١٦٧٦ .
- ٤٨- الغلمان : برلين ٨٣٣٤ .
- ٤٩- قراضة الذهب ومعدن الادب : بايزيد ٣٢٠٧ رقم ١ .
- ٥٠- كتاب في الادب بلا عنوان : ألفه لمكتبة ابي سهل الحمدوني وزير السلطان مسعود الغزنوي باريس ٤٢٠١ رقم ٢ .
- ٥١- لباب الآداب : برلين OCT ١٩٨٥ . أسعد افندي ٢٨٧٩ ومنه نسخة في مكتبة الآثار ببغداد

- ٥٢- لطائف الصحابة والتابعين : ليدن ٤٥٢ .
- ٥٣- لطائف الظرفاء : منه نسخة مخطوطة في معهد شعوب آسيا بالاتحاد السوفيتي .
- ٥٤- اللطف واللطائف : فينا ١٨٣٨ رقم ٢ ، الاسكوريال ثان ٣٦٣ رقم ٢ ، مكتبة جمعية المستشرقين الالمان ١٠٣ ، بايزيد ٣٢٠٧ رقم ٢ بطرسبورغ ثان ٧٠٠ دار الكتب المصرية .
- ٥٥- مكارم الاخلاق ومحاسن الادب وبديع الاوصاف وغرائب التشبيهات : منه مخطوطة في لايدن تقع في ٥٦ ورقة مكتوبة في ٢٣ صفر سنة ٦١٩ هـ وقد وعد الدكتور قاسم السامرائي بنشرها محققة انظر مجلة المناهل المغربية العدد ١٨ ص ٢٢٩ .
- ٥٦- الملوكي : الاستانة - مكتبة عزة افندي رقم ١٨٠٨
- ٥٧- المهذب من اختيار ديوان أبي الطيب المتنبي واحواله وسيرته وما جرى بينه وبين الملوك والشعراء : دار الكتب المصرية ١٨١٩٤ ش
- ٥٨- مواسم العمر : فيض الله ٢١٣٣ رقم ٦ .
- ٥٩- مؤنس الوحيد : كمبردج ثالث ١٢٨٧ .
- ٦٠- نتائج المذاكرة : عارف حكمت ٣١ مجاميع .
- ٦١- نزهة الالباب وعمدة الكتاب : عارف حكمت ٢٧١ مجاميع .
- ثالثا : المصنفات المفقودة
- ٦٢- الاحاسن من بدائع البلغاء : ذكره الصفدي في مخطوطة الوافي (١٥ - (١٧) - القسم الثاني الورقة ٢٦٩ . وابن شاعر الكتبي في مخطوطة عيون التواريخ (رقم ١٤٩٧ تاريخ دار الكتب المصرية . الورقة ٤٥٧) في وفيات عام ٤٣٠ هجرية . وابن قاضي شهبة في طبقات النحاة واللغويين مصور عن مخطوطة الظاهرية في مكتبة الجامعة المركزية ببغداد ص ٣٨٧ - ٣٨٨ وسماه « الاحاسن من كلام البلغاء » .

- ٦٣- الادب مما للناس فيه أرب : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة في المواضع المذكورة في الرقم ٦٢ .
- ٦٤- الاصول في الفصول : بهذا الاسم ذكره الكتبي وابن قاضي شهبة . وسماه الصفدي الفصول في الفضول .
- ٦٥- افراد المعاني : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٦٦- أنس المسافر : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٦٧- الانوار البهية في تعريف مقامات فصحاء البرية : ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ .
- ٦٨- البراعة في التكلم بالصناعة : ذكره الثعالبي في مقدمة مخطوطة لطائف الصحاب أو لطائف الظراف (انظر الجادر ص ١٤٨) .
- ٦٩- بهجة المشتاق : ذكره الكتبي وابن قاضي شهبة بهذا الاسم . وحرف عند الصفدي الى « هجمة المشتاق »
- ٧٠- تحفة الارواح وموائد السرور والافراح : ذكره مؤلف هدية العارفين العمود ٦٢٥ .
- ٧١- التفاحة : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٧٢- تفضيل المقتدرين وتنصل المعتذرين : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٧٣- الثلج والمطر : ذكره الكلاعي والصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٧٤- جوامع الكلم : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٧٥- جواهر الحكم : ذكره مصنف هدية العارفين في العمود ٦٢٥ .
- ٧٦- حجة العقل : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٧٧- حشو اللوزينج : ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ص ٦١١ .
- ٧٨- خصائص الفضائل : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٧٩- الحوارز مشاهيات : بهذا الاسم ذكره الصفدي . اما الكتبي وابن قاضي شهبة فسمياه « الحوارزميات » .

- ٨٠- خواص البلدان : ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ص ٥٤٥ .
- ٨١- ديوان شعر الثعالبي : ذكر الباخرزي في دمية القصر ٢/ ٢٢٦ انه رأى مجادة منه . وقد جمع الدكتور عبدالفتاح الحلو ما تناثر منه ونشره في المورد العراقية . كما كتب الدكتور محمود عبداللّاحدار دراسة مفيدة عن شعر الثعالبي في كتابه « الثعالبي ناقدًا وأديبًا » .
- ٨٢- ديوان علي بن الحسن اللحام الحراني : ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر ١٠٢/٤ .
- ٨٣- سرّ البيان : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٨٤- سرّ الصناعة : ذكره الثعالبي في تنمة اليتيمة ٣٦/٢ .
- ٨٥- سرّ الوزارة : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٨٦- السياسة : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٨٧- سيرة الملوك : ذكره البغدادي في هدية العارفين ٦٢٥ .
- ٨٨- شعار الندماء : ذكره الصفدي في مقدمة مخطوطة الكشف والتنبيه ، واعتبره من مصادره الاساسية .
- ٨٩- صنعة الشعر والنثر : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٩٠- الطرف من شعر البستي : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٩١- عنوان المعارف : بهذا الاسم ذكره الصفدي . وذكره الكتبي وابن قاضي شهبة وسمّياه « عيون المعارف » .
- ٩٢- عيون النوادر : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة .
- ٩٣- غرر المضاحك : بهذا الاسم ذكره الكلاعي والكتبي . وسماه الصفدي عذر المضاحك . وعند ابن قاضي شهبة غور المضاحك .
- ٩٤- الفرائد والقلائد : ذكره الكلاعي والصفدي والكتبي وابن قاضي شهبة . وذكره الانباري في نزهة الالباء وسماه « فرائد القلائد » .

وهو غير كتاب الفرائد والقلائد المطبوع والمنحول للثعالبي وهو
للاهواري

- ٩٥- الفصول الفارسية : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ٩٦- فضل من اسمه الفضل : ذكره الثعالبي في اليتيمة ٢٦٥ / ٤ .
- ٩٧- لباب الأحاسن : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ٩٨- اللطيف في الطيب : ذكره الصفدي وسماه ابن قاضي شعبة كتاب
الطيب .
- ٩٩- اللُّمَع الغضة : ذكره الكلاعي والصفدي وابن قاضي شعبة . وحرف
عند الكتبي الى « اللمع والفضة » .
- ١٠٠- مدح الشيء وذمه : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ١٠١- المديح : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ١٠٢- منادمة الملوك : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ١٠٣- المشوق : بهذا الاسم ذكره الصفدي والكتبي . وعند ابن قاضي شعبة
« المشرق » .
- ١٠٤- مفتاح الفصاحة : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ١٠٥- الملح والطرف : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ١٠٦- من غاب عنه المؤانس : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ١٠٧- نسيم الأنس : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ١٠٨- النوادر والبوادر : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .
- ١٠٩- الورد : ذكره الصفدي والكتبي وابن قاضي شعبة .

* * *

لقد كُرِّسَتْ هذه المقدمة للحديث عن الثعالبي مؤلفاً ، ومُسِّتَ جوانب حياته الأخرى مسّاً رقيقاً . ولعلنا أن نعود الى هذه الجوانب حين نبعث أثراً آخر من آثاره فنفيها حقها . أمّا مادة الكتاب فلها أهميتها في دراسة تاريخ البلاغة .

لقد صنف القدماء في « التجنيس » وافردوا له كتباً . فالمطوعي ، وهو من شعراء الينيمة ، صنف كتاباً بعنوان اجناس التجنيس . والخالع صنف كتاباً في التجنيس اشار اليه الحظيري في الورقة ٩٨ من مخطوطة لمح الملح . وصنف شميم الحلي كتاباً في التجنيس سماه « أنيس الجليس في التجنيس » وكل هذه الكتب مفقودة اليوم . ومما وصل اليها وطُبع كتاب « جنان الجناس » للصفدي وقد طبع في الاستانة سنة ١٢٩٩ هـ .

وكتاب أجناس التجنيس للثعالبي الذي نشره الدكتور ابراهيم السامرائي تحت عنوان « المتشابه » .

لمن أهدي كتاب « الانيس في غرر التجنيس » . :
لم يذكر الثعالبي اسم من أهدي اليه الكتاب ، ولعله ذكره وتلاعب به النساخ . لكنه اكتفى في المقدمة بذكر صفته فقال « الأمير السيد » ، وهو اصطلاح خصّ به الامير أبا الفضل عبيدالله بن احمد الميكالي ، صديقه الاثير . ودليلنا على ذلك ما ورد في الصحيفة ٤١٩ من كتاب ثمار القلوب وهذا نصه :
(وأحسن ما سمعت في ليلة انقد قول الامير السيد :)

ثم اورد بيتين من شعر ابي الفضل الميكالي :
فالامير السيد هو ابو الفضل الميكالي وانظر تأكيداً لذلك الصحيفة ٤٣٦ من ثمار القلوب .

أما زمن تصنيف الكتاب ، فالراجح عندنا انه صنفه بعد عودته من غزوة الى نيسابور أي بعد عام ٤١٢ هـ .

الجناس والنقاد قديماً وحديثاً :

أشاد الامام عبدالقاهر الجرجاني بالجناس المستوفي وبنوع من جناس التركيب^(١) واعتبره الصفدي أعلى الجناس مرتبةً .

ويرى الحموي : ان جناس التركيب هو أكمل الانواع إبداعاً ، وأسماءها مرتبة وأولها في الترتيب .

وفي المعاصرين رأى الاستاذ علي الجندي : ان الجناس الجيد يثير أعجابنا لما يتضمنه ، من نواح عدة أهمها : التماثل في الصورة ، والجرس الموسيقي الذي يصحب هذا التماثل ، والتآلف والتخالف بين ركنيه لفظاً ومعنى . وما يحويه كل ركن من المعنى الاصيل ، ثم ما قد يحويه من معنى طريف شريف يضاف الى هذه المزايا^(٢) .

وقد أصاب الدكتور محمد مرسي الخولي إذ قال :

ان فن الجناس فن جميل مهما اختلف في أمره ، والبراعة فيه تدل على موهبة فذة واحساس فائق بالجمال الذي يبدو في تناسق الاشياء في نظام بديع^(٣) . وبعد : فهذا كتاب في التجنيسات المركبة ، التي اعتبرها الثعالبي وجمهرة من نقادنا القدامى ، أشرف التجنيسات وأعلاها .

واني إذ أبعثه من مرقده بعد ضياع استمر ألف عام ، أهديه لباحثين فاضلين كرساً أعواماً من عمرهما لخدمة الثعالبي وتراثه ، فكتبنا وحققا ما صار منارة للمدبلجين في ميدانه وأسوة وقدوة .

اولهما : صديقي الدكتور محمود عبدالله الجادر مصنف كتاب « الثعالبي ناقدًا او اديباً » وهو

(١) اسرار البلاغة ص ١١ .

(٢) فن الجناس ص ٣٠ .

(٣) ابو الفتح البستي وتحقيق ديوان شعره ص ١٧١ .

كتابٌ سيظل انموذجا رفيعا للجهد العلمي المضني في سبيل الحقيقة .
وثاتيهما : صديقي الكريم الدكتور عبد الفتاح محمد الحلو صاحب الدراسة
الرائدة عن الثعالبي . ومحقق كتاب « التمثيل والمحاضرة » والذي جسّد بخلقه
وتواضعه انموذجا لعلماء السلف الصالح .
والحمد لله على ما أنعم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه
وسلم .

هلال ناجي

الاعظمية ص . ب ٤٠٦٨



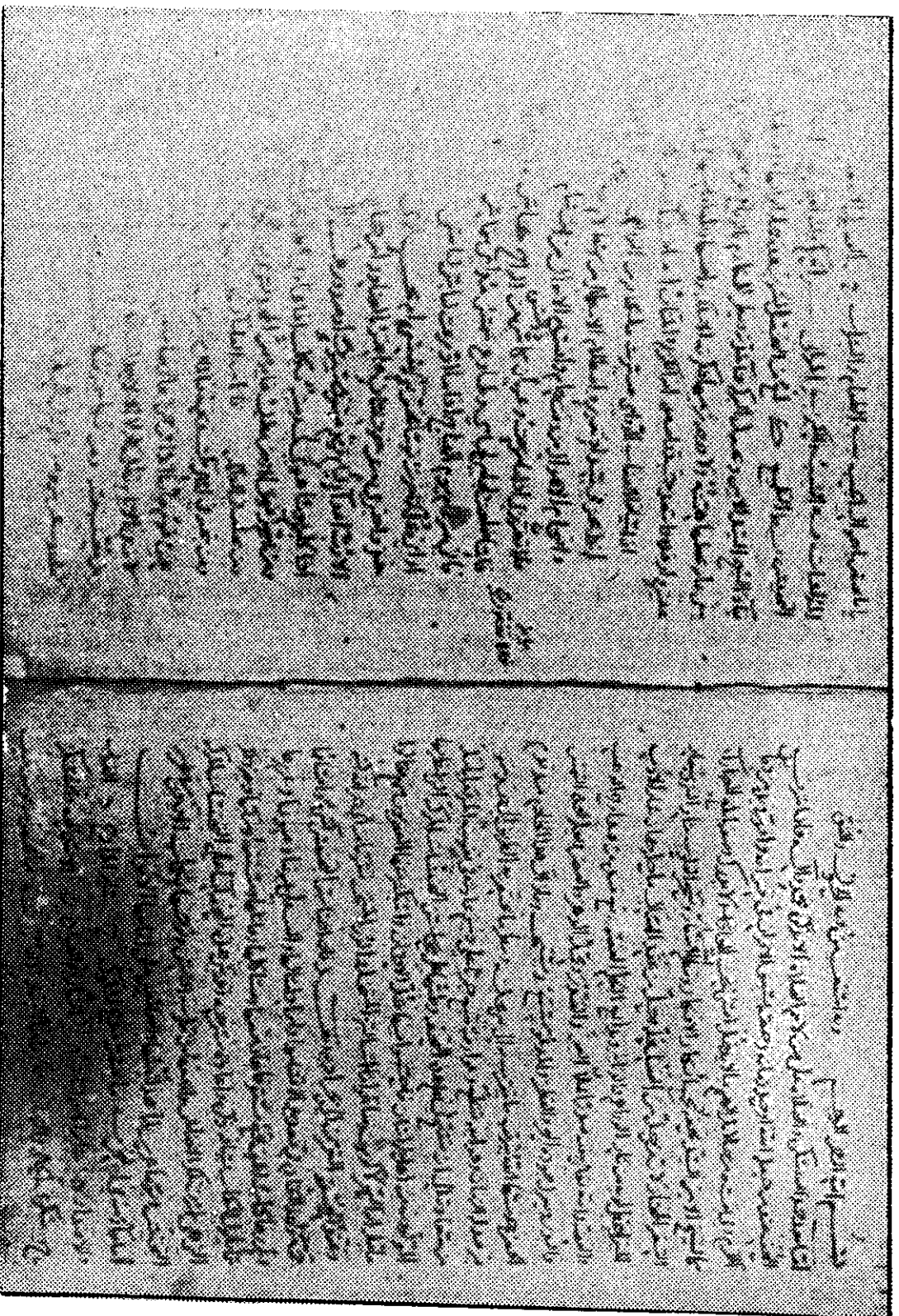
[illegible]

الورقة الأولى من مخطوطة أنيس الجاليس «الموصلية الأولى»
الحلي المعنون «أنيس الجاليس في التجنيس»
شمس

يا امام المسلمين لم اضعته بالامس ودفعتها اليوم قال انت
 لا في كنت تالا مس الكنت التمر فانا استخسنت ان اقول
 لا اشتاك لان اكل التمر وانا اكلته ولهذا التمر انعمها بالامس
 واليوم ما اكلته وامر بها ان لا تاكل التمر هي ايضا وكذا
 المال بحيث له ان لا يامر لغيره بشئ حتى يعمل هو به
 كان في زمان حسن البصري البساتين تخرج ثمرة الاله ثمره و
 تمتنع عن اكل التمر للعدل ونحن البصر في زمان يخرج
 رجله كل يوم الملك العلام ولا يمتنعون عن اكل التمر
 ولا يمتنعون عن اكله تام ويتعدون حد ود الله ويظلمون
 انفسهم ولا جرم اذا كان يوم القعة يعاقبهم الله
 بافعالهم ويا مريضهم الى النار لظلمهم لقوله في زور
 يتعد حد ود الله فقد ظلم نفسه
 ثم ود الله عشرة اشكال للمالبس من ثياب من ثياب
 سحر الله من الكاثير ومنهم الناحية امرى بارت العلاء

فكتب محمد بن زبير كعتين من الصلوة واربعة كمات مع
 ان منها الجنة والنيران والمعلي لا يعلم ما قرأ في
 الركعتين الاولى وفي الثانية والثالثة ولا يعلم ما
 على بالامس ولا يعلم ما اذا خلقه فالاحمر يكون يوم
 القعة مسكبه النار لقوله نعم ما سلككم في سقر قالوا
 يا ربنا من المصلين يعني لم تكن في الصلوة من طاعة
 لنا شاعين ولهو تاني بالاركان ثم اعلم انه يجب ان
 يكون التمر عاملا بعله ولا يامر لغيره بشئ
 ما لم يعلم هو حتى يكون كلامه مواثيقا في نفسه
 حقا انه كان في زمن الحسن البصري رحمه الله يوم
 رجلا منعوا وكانت له ابنت تاكل التمر كل يوم فمرمده
 عنها هاو كان اهلها يمنعوها ويقولون انه تاني من
 فانه يعرض عنك ونفي لا تسمع ويقول اننا ليست
 عن اكل التمر حتى يعني الشيخ حسن البصري فذهبا
 بها الله وقالوا تاني تاني تلك الله ان يمنع هذه لابنة
 عن اكل التمر فانها تضر بعينها فقال الحسن اذهبوا بها
 اليوم واتوني عندا فاذ من الفضة فقال لها الشيخ
 يا ابنتي يجب عليك ان تحرميني وتسمع كلامي وتعتني
 عن اكل التمر شتم اقلت السمع والطاعة فقال ابوها

ثم



الورقة الاولى من مخطوطة دار الكتب المصرية الفريدة والمرقمة ١٥٠٠ أدب وقد نسبها بروكلمان لشمس الحلي وهما ، وهي للشاذلي •

الأنيس في غرر التجنيس

صنفه

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي
٣٥٠ - ٤٢٩ هـ

حققه

صهري ناي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه استعينُ وبه الحولُ والقوةُ

أمّا بعد حمد الله وشكره ، والصلاة على من لا تتم الصلاة إلاّ بذكره ، محمد وآله . فإنّ اشرف التحف عند من جعله الله أوحّد زمانه ، وخصّه بسبق الاقران في قرانه ، وافرّ في يده من دقائق الكرم ، وفي نفسه من جلائل الهمم ، ما لا يدخلُ أيسرُه تحت العادات ، ولا يُدرك وصفه بابلغ العبارات ، كالشيخ الامير السيّد ، تحفة تجمع أبقار الافكار ، وتنظم أسرار الاسفار ، وتسحر القلوب بنثار النثر وشعار الشعر المختار ، لأنّ من حلّ من الفضل محلّه ، وحلّ من عقّد المناكب ما حلّه ، كان نثار الادب المنير أحظي لديه من نثار الدراهم والدنانير ، وبدائع الكلم الغضة ، أوقع عنده من مدارج الذهب والفضة . والله تعالى يُبقيه صدرّاً يملأ العين والصدر ، ويُجَمِّلُ الدهر والعصر ، ويعلو بمجده الشمس والبدر ، ويعزل بجوده البحر والقطر ، والمدعو يسمع ويستجيب . وما زال هذا الخادم منذ قدم الحضرة - حرسها الله - يتربّ ما يتربّ به الى بهي مجلسه ، وينتظر ما يختصر به الطريق الى خدمته ، فيرصد له الزمان ، وعوائقه تقطع ، وعوارضه تتبع ، جرياً على ذمير عادته ، في تفويته المرء ما يأمل من سعادته ، الى أن تسنح لي نظم هذه التحفة ، وطبّها على محاسن التجنيسات المركبة ، التي استظرفها المولّدون من أهل خراسان فأحسنوا فيها كلّ الاحسان ، واستكثر منها العصريون منهم فقالوا ما قيل انه السحر لا كذب ، وصاغوا ما أشبه التبر المتخل والدّر المنتخب ، تقرباً منه الى خزانة كتبه ، وعقداً لجسر التعرف الى بحر أدبه . وبعد :

فانّ أجناس التجنيس كثيرةٌ وأقسامها جمّةٌ . ولهذا الخادم في تعديد أقسامها ، وإيراد أمثالها ، والتنبيه على عيوبها ، وعيوبها ، وعررها ،

كتابٌ لطيفٌ يجمعُ مستوفاهَا ، وناقصها ، ومشاكلها ، ومماثلها ، ومشتقَّها ، ومركبها وغير ذلك ، مما يطول الكتاب بسياقة ذكره وإعادة شرحه . وقد بنى هذه التحفة آنفاً على التجنيسات المركبة ، التي هي أشرف تلك الأجناس ، وأرفعها في قلوب الناس ، وترجمها بكتاب « الأنيس في غرر التجنيس » ، وبوبها عشرين باباً هذا ثبَّتُها ، واللهُ المعينُ على إتمامها .

الابـ واب

- | | |
|----|---------------------------------|
| أ | ما جاء منه في الفخر . |
| ب | ما يختص بمدح الملوك . |
| ج | سائر الممادح . |
| د | العتاب والاعتذار . |
| هـ | سائر الاخوانيات . |
| و | الزيارة والعبادة . |
| ز | الاستمache والشكر . |
| ح | شكوى الحال والزمان . |
| ط | ما جاء منه في الاهاجي . |
| ي | ما يختص منه بوصف الحبيب . [٢] |
| يا | ما يختص باحوال الحبيب |
| يب | الطعام والشراب . |
| يج | الفصول الاربعة . |
| يد | المداعبات . |
| يه | الشيب والكبر . |
| يو | المراثي . |

- يز الحكم والمواظ .
يح اشتات التجنيس
يط التلميع .
ك لمع من التجنيس المنشور .

هذه جملة ابوابها ، والله يطيلُ بقاء الشيخ السيد الامير ، ويجعل البركة
(١) مُدَّتْهُ ، وينظر للمكارم بالدفاع عن مهجته ، حتى لا تبقى
غاية تخطبها هِمَّتُهُ ، ولا درجة ترميها فكرته ، إلا مَلَكَ نواصيها ، وبلغ
أقاصيها ، في أهنأ عيش وأرغده ، وأسعد جدَّ وأصعده ، إنه الكريمُ المَنَّانُ .

— أ —

ما جاء منه في الفخر

قال احمد بن المؤمل (٢) :

- ١ — انَّ اسِيفَنَا العِضَابِ الدَّوَامِي
صَيَّرَتْ مَلَكَهَا قَرِينَ الدَّوَامِ
٢ — لم نزلْ نحنُ في سِدَادِ ثَغُورِ
واصْطِلَامِ الْاِبْطَالِ مِنْ وَسْطِ لَامِ

(١) كلمة غير مقروءة .

(٢) احمد بن المؤمل : ابو الحسن من كبار الكتاب بخراسان وله شعر كثير ، متأثر بطريقة البستي في التشابه . كان معاصراً للثعالبي انظر ترجمته في يتيمة الدهر ١٤٨/٤ - ١٥٠ .

٣ - واقتحام الاهوال من وقتِ حامٍ
واقتسام الاموال من وقتِ سام^(١)

علي بن محمد الكاتب^(٢) :

١ - فلا تَغْتَرَّرْ بي اذا ما مَرَحْتُ
وعُرِّيَانُ كَأْسِي من الراحِ كاسي

٢ - فإمّا خلعتُ لجامي لجامي
وطاوع شمسُ مُدامي شِماسي

٣ - فأنّي ضرغامُ يومِ الهياجِ
اذا ما أدَّرَعْتُ لباسي لباس^(٣)

عبيد الله بن أحمد^(٤) :

(١) الابيات له في يتيمة الدهر ١٤٨/٤ . ورواية الاول : تركت ملكنا . ورواية الثاني : في وسط وهي في مخطوطة ملح الملح تظيري الورقة ١٢٥ منسوبة لبعض بني حمدان ورواية الاول : صيرت ملكنا . ورواية صدر الثالث : واقتحام الابطال وهي لأبي الحسن (كنية احمد بن المؤمل) في المنزاع البديع في تجنيس اساليب البديع ص ٤٩٥ وروايتها ماثلة لرواية يتيمة الدهر . وهي في ديوان البستي (مطبوعة بالرونو صنعة الدكتور محمد مرسي الخولي ص ٢٨٦) ورواية الاول : ملكنا قديم . ورواية الثاني : سماء ثغور ... في وسط . ورواية الثالث : واقتحام الابطال في ... في وقت .

(٢) علي بن محمد الكاتب : ابو الفتح البستي من كتاب الدولة السامانية ، اديب زمانه ، شاعر كبير له ديوان مطبوع . برع في التشابه وتوفي سنة ٤٠٠ هـ وقيل ٤٠١ هـ ببخارى . انظر ترجمته في اليتيمة ٣٠٢/٤ - ٣٣٤ و التاريخ اليميني للعتبي ٣٥٤/١ و ٣٧٥/١ و تاريخ حكماء الاسلام للبيهقي ٤٩ - ٥١ ووفيات الاعيان ٣٧٦/٣ - ٣٧٨ و طبقات الشافعية الكبرى ٢٩٣/٥ و برو كلمان (الترجمة العربية) ٢٣/٥ - ٢٥ . و معاهد التنصيص ٧١/٢ و المنتظم ٧٢/٧ - ٧٣ و ادرجه سهواً في وفيات عام ٣٦٣ هـ والعبر ٧٥/٣ - ٧٦ . و شذرات الذهب ١٥٩/٣ - ١٦٠ و النجوم الزاهرة ١٠٦/٤ و مفتاح السعادة ٢٢٩/١ و البداية والنهاية ٢٧٨/١١ .

(٣) الابيات له في ديوانه ص ٢٤٦ . رواية الاول : فلا تعتبي . ورواية الثاني : وإما و طوع شمس وهي له في ملح الملح الورقة ٨٣ وروايتها ماثلة لرواية مخطوطتنا .

(٤) عبدالله بن احمد : ابو الفضل الميكالي امير كاتب شاعر له مصنفات اكثرها مفقود منها : المخزون ، و ملح الخواطر ومنح الجواهر ، ونزهة اللواحق من كلام الجاحظ ، وكتاب المتنحل المطبوع منسوباً للشعالي . توفي سنة ٤٣٦ هـ . انظر ترجمته و اخباره في يتيمة الدهر ٣٥٤/٤ و وفات الوفيات ٥٢/٢ (طبعة محيي الدين) و زهر الآداب (أنظر الفهرس ص ١١٣٧) و انساب السمعاني ١٥٤٩ آ .

أراني كَلِّمًا فَاخَرْتُ قَوْمًا
فَخَرْتُهُمْ بِنَفْسِي أَمْ نَجَارِي
خَذُوا خَبْرِي بِهِ عَنْ خَوْفِ شَانِ
يَجَاهِرُ بِالْعِنَادِ وَأَمْنِ جَارِ
وقال :

أَلَا رَبَّ أَعْدَاءٍ لِنَامٍ قَرِيبَتُهُمْ
مَتُونِ سَيْوفٍ أَوْ صُدُورِ عَوَالِي
إِذَا كَلَبُهُمْ يَوْمًا عَوَى لِي رَمِيئُهُ
بِكَابٍ إِذَا عَاوَى الْكِلَابُ عَوَى لِي
وقال : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - وَمَنْ يَسْرِ فَوْقَ الْأَرْضِ يَطْلُبُ غَايَةً
مَنْ الْمَجْدُ، نَسْرِي فَوْقَ جُمُجُمَةِ النَّسْرِ
- ٢ - وَمَنْ يَخْتَلِفُ فِي الْعَالَمِينَ [نِجَارُهُ]^(١)
فَإِنَّا مِنْ الْعَلِيَاءِ نَجْرِي عَلَى نَجْرٍ
- ٣ - وَمَنْ يَتَجَرَّرُ فِي الْمَالِ يَكْسِبُ رِبْحَهُ
فَبِالْمَالِ يَشْرِي رَابِحُ الْحَمْدِ وَالنَّشْرِ^(٢)

(١) ما بين عضادتين بياض في الاصل المخطوط واكملناه عن زهر الآداب ص ٥٠٥ .
(٢) الابيات لابني الفضل الميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٥ . ورواية الاول : يسري فوق .
ورواية الثالث : نشري .
والبيتان الاول والثاني في العمدة ٣٢٨/١ منسوبان لشمس المعالي قابوس بن وشمكير الديلمي
وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا .
والاول والثاني ايضاً في « المنزع البديع في تجنيس أساليب البديع » ص ٤٩٤ منسوبان لشمس
المعالي . وروايتهم مماثلة للأنيس . وشمس المعالي هو أمير جرجان وبلاط الجبل وطبرستان قتل
سنة ٤٠٣ هـ . وكان اديباً وشاعراً انظر ترجمته في يتيمة الدهر ٩٥/٤ - ٦١ ومعجم الادباء
٢٣٣ - ٢١٩/١٦ .

غيره :

نحن قوم جارنا ابداً
في حمى عالٍ صباصيه
لا ترى الايام تظلمه
لا ولا الاحداث تؤذيه
من يعنيه نعيه
ومن نكا فيه نكافيه

آخر : [الحاكم ابو سعد بن دوست] ^(١)

- ١ - تباعدت عن شرٍّ وضرٍّ ولم يزل
الى كلِّ ذي خيرٍ وخيرٍ تقربني [٣]
- ٢ - ويسخر بي عينُ العدوِّ إذا بدا
كما اصبحتُ عينُ العدوِّ تقرُّ بي ^(٢)

- ب -

ما يختص منه لمذح الملوك

علي بن محمد :

- ١ - يا مَنْ أعادَ رَمِيمَ الْمُلْكِ مَنْشُوراً
وضَمَّ بالرأيِ أمراً كان مَنْشُوراً

(١) الحاكم ابو سعد بن دوست : عبدالرحمن بن محمد بن دوست (ت ٤٣١ هـ) من فضلاء نيسابور جمع بين الفقه والادب ، وهو مطبوع الشعر . عنه أخذ الواحدي اللغة . ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤/٤٢٥ - ٤٢٨ . وانظر ترجمته في فوات الوفيات ٢/٢٩٧ - ٢٩٨ وبغية الوعاة ٢/٨٩ والانباء ٢/١٦٧ ووفيات الاعيان ١/١٢٩ .

(٢) البيتان لابن دوست في ملح الملح الورقة ٢٢ . ورواية صدر الاول : تباعدت عن سوء وشر وانما . ورواية الثاني : وتسخن لي عين العدو حرارة كما لم تنزل عين الولي تتر بي

٢ - أنت الوزير وإن لم تُؤتَ منشورا
والمُلكُ بعدك إن لم تُؤتَمَن شُورى^(١)

وقال : [ابو الفتح البستي]

١ - بسيف الدولة اتسقت أمور
رأيناها مُبددة النظام

٢ - سَمَا وَحَمَى بني سامٍ وحامٍ
فليس كمثلِه سامٍ وحامٍ^(٢)

آخر من قصيدة : [أبو حفص عمر بن علي المطوعي]^(٣)

١ - لدى ملكٍ يُغضي الوري من حيائه
الى روضٍ مجدٍ بالسّماح مجودٍ

٢ - وكم بجباه الراغبين اليه من
مجالٍ سجودٍ في مجالسٍ جودٍ^(٤)

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٠ . وهما له في اليتيمة ٣١٧/٤ ورواية الاول فيها : بالرأي ملكاً . وهما له في ملح الملح الورقة ٧٧ وروايتها ماثلة للأنيس .

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩٠ وفي يتيمة الدهر ٣١٧/٤ وفي ملح الملح الورقة ١٢٤ ورواية الاول : لسيف الدولة اطردت امور وقد كانت ... وهما في زهر الآداب ص ٥٠٥ والثاني بنهاية الارب ٩٠/٧ وتاريخ العتبي ١٩٣/١ ومعاهد التنصيص ٦٩/٢ . وسيف الدولة هذا هو السلطان يمين الدولة . .

(٣) ابو حفص المطوعي : شاعر ومصنف معاصر للثعالبي ومن اتصل بخدمة الاسير ابي الفضل الميكالي . ألف كتاب « درج الغرر ودرج الدرر في محاسن نظم الامير ونثره » وكتاب « حمد من اسمه احمد » وكتاب « اجناس التجنيس » . انظر ترجمته وطرفاً من شعره في اليتيمة ٤٣٣/٤ - ٤٧٧ .

(٤) البيتان له في تنمة اليتيمة ١٣/٢ ورواية الاول : ارى حضرة السلطان يفضي عفاتها . ورواية صدر الثاني : وكم لجباه الراغبين لديه من . وهما دون عزو في ملح الملح الورقة ٥٤ وروايتهما ماثلة لرواية تنمة اليتيمة .

ابو محمد الخازن (١) :

١ - هي الحضرة الغناء تهترّ نَضْرَةً

وتزري بانواء الربيع المشجج

٢ - هنالك لا زندُ العطاء لمرتج

بكابٍ، ولا باب السباح بِمُرْتَجٍ (٢)

وقال : [البستي] أو [الميكالي]

١ - مُبْدِعٌ في شمائلِ المجدِ خَيْماً

ما اهتدينا لأخذه واقتباسه

٢ - فهو فيضٌ بالمال وقت نَدَاهُ

وجَوَادٌ بالعفو في وقتِ باسِه (٣)

- ج -

في سائر المادح

الصاحب (٤) :

(١) ابو محمد الخازن : عبدالله بن احمد الخازن : من شعراء اصبهان وخواص الصاحب بن عباد كان يتولى في شبابه خزانة كتب الصاحب . ثم غضب عليه الصاحب فذهب الى العراق والشام والحجاز في بضع سنين ثم عاد الى الصاحب بجرجان . ترجم له الثعالبي في اليتيمة واورد مختارات من شعره . انظر يتيمة الدهر ٣/٣٢٥ - ٣٣٩ .

(٢) البيتان له من قصيدة في اليتيمة ٣/٣٣٨ . ورواية عجز الاول : بانواع الربيع . ورواية الثاني : لازند الرجاء ولا باب العطاء

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٧ . ورواية صدر الاول : المجد فصلا . ورواية صدر الثاني : فهو فظ بالمال والبيتان لابني الفضل الميكالي في زهر الآداب ٥٠٤ وذكر انه قالها في اييه .

ورواية صدر الاول : مبتدأ . ورواية صدر الثاني : فهو فظ وهما في الوافي بالوفيات ٢٢/١٦١ (مصورة مكتبة احمد الثالث رقم ٢٩٢٠ منسوبان للميكالي) . وهما للميكالي في ملح الملح الورقة ٨٣ ورواية صدر الثاني : هو فظ .

(٤) الصاحب بن عباد : اسماعيل بن عباد الملقب بالصاحب . كان كاتباً لابني الفضل ابن العميد . ثم وزير لمؤيد الدولة بن بويه وحين توفي المذكور سنة ٣٧٣ هـ اسهم في تنصيب فخر الدولة بن ركن الدولة فقوى مركزه . له ديوان مطبوع ومصنفات وانظر ترجمته في المراجع التالية : معجم الادباء ٦/١٦٨ - ٣١٧ يتيمة الدهر ٣/١٩٢ - ٢٩٠ وبغية الوعاة ١/٤٤٩ - ٤٥١ . وانباء الرواة ٢٠١/١ - ٢٠٢ وفي هامشه اشارة لمراجع كثيرة .

تود عقود الدرّ لو كنّ لفظه
فينظمها من توأم وفريد
فكم حلل من خطه بين كتبه
تزيد على أبراد آل يزيد^(١)

[ابو الفتح البستي]

١ - ظل الوزير مقيل كل سعادة
يجد المؤمل في ذراه منشأ
٢ - من شاء منشأ غبطة وسلامة
بلقائه يدرك ويلحق من شأى^(٢)

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ - لله درّ ابي نصر فقد لحظت
عيناى منه بديع الفضل كامله
٢ - إن سل اقلامه يوماً ليُعملها
إنسل كل كمي هزر عامله
٣ - وإن أمر على رق أنامله
أقر بالرق كتاب الأنامله

(١) البيتان لا وجود لهما في ديوان صاحب بن عباد طبعة محمد حسن آل ياسين .
(٢) البيتان للبستي في تحفة الوزراء ص ١٦٢ - ١٦٣ . رواية الاول : منتشى ورواية الثاني :
من يشا .
وهما له في ملح الملح الورقة ١١ ورواية صدر الثاني :
من شاء منشأ غبطة وسعادة

٤ - وَقِرْنُهُ عَالِمٌ أَنْ لَا مَنَاصِلَ لَهُ
 إِنَّ سُلَّ عِنْدَ الْوَغَى يَوْمًا مَنَاصِلَهُ^(١)
 آخر : [ابو الفضل الميكالي]

١ - إِذَا مَا جَادَ بِالْأَمْوَالِ ثَنَّى
 وَلَمْ تُدْرِكْهُ فِي الْجُودِ النَّدَامَةُ
 ٢ - وَإِنْ هَجَسَتْ خَوَاطِرُهُ بِجَمْعٍ
 لَرَيْبٍ حَوَادِثٍ قَالَ النَّدَى : مَهْ^(٢)
 آخر : [البستي أو الميكالي]

١ - وَلَمَّا تَتَابَعَ رَيْبُ الزَّمَانِ
 فَزَعْنَا إِلَى سَيِّدٍ نَابِيهِ
 ٢ - إِذَا كَشَّرَ الدَّهْرُ عَنْ نَابِيهِ
 كَشَفْنَا الْحَوَادِثَ عَنَّا^(٣) بِهِ [٤]

- (١) الابيات ما عدا الاول للبستي في ملح الملح الورقة ١١٢ . رواية الثاني إن هز اقلامه
 انسك .. ورواية الثالث : وإن أقر ورواية الرابع : وقوله عالماً إن سل من غمدها .
 والثاني والثالث له في اليتيمة ٣١٠/٤ . رواية الثاني : انسك كل . والثالث فقط له في العمدة
 ٣٢٩/١ وروايته : وإن أقر والثاني والثالث له في المنزع البديع ص ٤٩٢ . رواية الثاني :
 انسك ووردت في صدر البيت كلمة (اقدمه) بدل اقلامه ، وهو من اخطاء الطباعة فيما نرجح .
 ورواية الثالث : على طرس انامله . والثاني والثالث له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ . رواية
 الثاني : ليعلمها انسك . ورواية الثالث : وإن أقر .
 والبيت الاول ما انفردت به مخطوطتنا .
 (٢) البيتان لابني الفضل الميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٤ .
 وهما له في ملح الملح الورقة ١٢٤ ورواية عجز الاول : ولم يدركه .
 (٣) هما لابني الفضل الميكالي في ابيه في ثمار التلويح ص ٣٣٥ . رواية الاول : صرف الزمان .
 وهما للميكالي في زهر الآداب ص ٥٠٤ ورواية الاول : ولما تنازع صرف . وهما للبستي في ملح
 الملح الورقة ٢٥ . ورواية الاول : صرف الزمان . وهما للبستي في ديوانه ص ٢٠٤ ورواية
 الاول : صرف الزمان .

آخر : [البستي او الميكالي]

١ - اذا دهى خَطْبُ فَاَرَاوُهُ
تغنى عن الجيش وتسريبه

٢ - [وإن دجا ليل فأنواره
تُضيء للركب وتسري به]^(١)

آخر : [ابو الفتح البستي]

لم تر عيني مثله كاتبا
لكل شئ شاء وشاء
٢ - يُبدع في الكتب وفي غيرها
بدائعا إن شاء إن شاء^(٢)

[ابو الفتح البستي]

١ - عَوَّل على رأيه إذا حَزَبَتْ
نائبته من نوائب الزمان
٢ - فليس في الناس منزل أشب
كرأيه في كرايه المحن^(٣)

(١) هما للميكالي في ابیه في زهر الآداب ٥٠٤ ورواية الاول : إن نابنا خطب والثاني ساقط من المخطوط فأكلناه عن ملح الملح الورقة ٢٦ . ورواية الثاني في زهر الآداب .

وإن دجا ليل بدا نوره للركب نجما فهو يسري به
ورواية الاول في ملح الملح : اذا أتى خطب . والبيتان منسوبان للبستي في ملح الملح الورقة ٢٦ . وهما في ديوان البستي ص ٢٠٤ ورواية الاول فيه ماثلة لمخطوطتنا . ورواية الثاني : بدا نوره للركب نجما فهي . وهما للبستي في تحفة الوزراء ١٦٣ وروايتهما ماثلة للديوان .

(٢) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣١٠/٤ ورواية الاول : شاء أو شاء وهما له في ملح الملح الورقة ٩ ورواية الاول : بكل .

(٣) البيتان للبستي في ملح الملح الورقة ١٣٨ ورواية صدر الثاني : فليس في الارض . معقل .

آخر : [ابو روح ظفر بن عبدالله الهروي] (١)

١ - يا من تذكرني شمائله

ريح الشمال تنفّست سَحرا

٢ - وإذا امتطى قلماً أنامله

سحرَ العيون به وما سحرا (٢)

آخر : [البستي]

١ - كلامُ الأميرِ النَّدْبِ في ثِنْيِ نَظْمِهِ

ينوبُ عن الماءِ الزُّلالِ لمن يَظْمَا

٢ - فنروى متى نروي بدائعَ نظْمِهِ

ونظما اذا لم نرو يوماً له نَظْمَا (٣)

(١) ابو روح ظفر بن عبدالله الهروي : كاتب شاعر فقيه . ولي قضاء عدة من بلاد خراسان كان معاصراً للبستي ومدحه الاخير . ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٣٤٧/٤ - ٣٤٨ .

(٢) البيتان لأبي روح ظفر بن عبدالله الهروي في الاعجاز والايجاز ص ٢٦٤ - ٢٦٥ . ورواية الاول : بأبي وأمي من شمائله . ورواية الثاني : وإذا امتطى قلم أنامله سحر العقول وما به سحراً . وهما له في يتيمة الدهر ٣٤٨/٤ . وروايتها ماثلة لرواية مخطوطتنا .

وفي كتاب من غاب عنه المطرب ص ١٢ قال الثعالبي : « واطرب ابو روح ظفر بن عبدالله القاضي حيث قال في ابي الفتح البستي . ثم اورد البيتين . ورواية الاول ماثلة لرواية الأنيس . ورواية الثاني :

وإذا امتطى قلم أنامله سحر العقول به وما سحرا

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩١ . ورواية الثاني : فنروى اذا نروى وديوان البستي هذا مثار شك في محتواه ، اذ لم تصل اليها منه نسخة مخطوطة فيها سند رواية متصل بالشاعر . وقد اقحم فيه شعر كثير من « المتشابه » مما نظمه سواه . اقحمه النساخ بسبب شهرته في هذا النوع من التجنيس .

وهذان البيتان أوردهما الثعالبي في تمة اليتيمة ١٣/٢ - ١٤ وقال انهما من شعر ابي حفص عمر بن المطوعي الحاكم قالها في الثعالبي ، وروايتهما :

كلام أبي منصور فيه عذوبة الخ . وفي ملح الملح الورقة ١٤٢ انهما للمطوعي في الامير الميكالي وصدر البيت الاول : كلام بن ميكال الامير بلغظه .

آخر : [البستي]

- ١ - بنيسابور سادات كرام
تـرى أحلامهم أحلام عـاد
٢ - إذا بدأوا بشيء تمموه
وعادوا بعـده أحلى معاد^(١)

- د -

العتاب والاعتذار

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - يا من عقـدت به الرجاء فلم يـكن
لي منه إـطاف ولا إيناس
٢ - إن كان قد جرح المطامع عفتي
فـراء ذاك الجرح يأس^(٢) ياسو

آخر : [ابو نصل سهل بن المرزبان]^(٣)

- ١ - تسب صديقي في المحافل عائباً
ومن عابه يوماً كن هو عائبــــي

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٢٥ . ورواية الثاني : بخير تمموه وهما له في ملح الملح الورقة ٥٧ ورواية الثاني : بخير تمموه .

(٢) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٣/٤ ورواية الاول : إرفاد ولا إيناس ورواية الثاني : جرح ياسو . وهما له في ملح الملح الورقة ٨٣ . ورواية الاول : إرفاد ولا إيناس . ورواية الثاني : المطامع هتي .

(٣) شاعر ومصنف من اصبهان استوطن نيسابور . اشتهر بذخائر الكتب التي جمعها . كان صديقاً للثعالبي وله صنف اخبار ابن الرومي . من مصنفاته : اخبار ابي العيـاء . وكتاب اخبار جمـظة البركي . وكتاب ذكر الاحوال في شعبان وشهر رمضان وشوال . وكتاب الآداب في الطعام والشراب . ترجم له الثعالبي في يتيمة الدهر ٣٩١/٤ - ٣٩٤ وأورد نتفاً من شعره .

٢ - فدع عنك خِلتي جانباً في الملاعب
وإلاّ فعيني مثله في الملاعب^(١)

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ - رأيتك تكويني بميسم مينة
كأنك قد أصبحت علة تكويني
٢ - وتلوييني الحق الذي أنا أهله
وتخرج في أمري الى كل تلوين
٣ - فأمسك ولا تمن عليّ فبلغة
من العيش تكفيني الى يوم تكفيني^(٢)

آخر : [محمد بن محمد بن جبير السجزي]^(٣)

١ - يا ماكرأ بي وبخلاته
مهلاً فما المكر من المكرات
٢ - عليك بالصحة ، فهي التي
تحيا وتحريك إذا المكر مات^(٤)

(١) البيتان لسهل بن المرزبان في يتيمة الدهر ٣٩٣/٤ . رواية الاول : في المجالس عاباً . ورواية الثاني : فدع مثل هذا وإلا فدعني .

(٢) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٣/٤ ورواية الثالث : فمهلا ولا تمن . وهي في ملح الملح الورقة ١٣٥ ورواية الاول : بميسم ذلة ... كأنك قد ابدعت ... ورواية الثاني : وتذهب في أمري .

(٣) محمد بن محمد بن جبير السجزي : شاعر ناثر كان كاتباً للأمير خلف . ترجم له الشعالي في يتيمة الدهر ٣٤٠/٤ - ٣٤١ وأورد نتفاً من شعره .

(٤) البيتان لمحمد السجزي في يتيمة الدهر ٣٤١/٤ ورواية الثاني : عليك بالصحة وهما للبستي في ملح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول : يا ايها الذاهب في مكره وهما لأبي القاسم محمد السجزي في المنزوع البديع ص ٤٩٤ . رواية الاول : بي وباخوانه . رواية الثاني : تحيا وتنجيك .

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - أَخْ لِي جَرَّبْتُهُ بُرْهَةً
فَنَدَمَنِي طُولُ تَجْرِيهِهِ
- ٢ - وهل كان يُرْبِحُ تَجْرِيهِهِ
وَفُلْكَ التَّكْبِيرُ تَجْرِي بِهِ (١)

آخر : [البستي]

- ١ - يا صاعداً في جوٍّ كبيرٍ شامخٍ
عَمَّا قَلِيلُ أَنْتَ أَسْفَلُ سَافِلٍ [٥]
- ٢ - أَيَأَسْتَنِي وَأَرْحَتْنِي وَكَفَيْتَنِي
وَالْيَأْسُ رَوْحٌ مِنْ مَنُوعٍ بَاخِلٍ
- ٣ - أأَرُومُ فِي أَيَّامِ عَزِّكَ بَسْطَةً
فِي الْجَاهِ لِي ، إِنِّي لَعَيْنُ الْجَاهِلِ (٢)

آخر :

- نَفَقَتْ بِاسْمِ الْمَصْطَفَى فِي الْوَرَى
فَاسْمُ إِلَى عِلْمِ الْهَدَى فَاقْتَبَسُ
مَنْ لَمْ يَزِنْ أَقْوَالَهُ لَمْ يَزِنْ
مَنْ لَمْ تَكْسُ أَحْوَالَهُ لَمْ يَكْسُ*

آخر : [البستي]

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ١٩٢ ورواية الاول : جربته مرة ورواية الثاني : فهل كان .
والبيتان له في ملح الملح الورقة ٢٦ ورواية الثاني :
وهيهات ينفع تجريبه وفلك الجهالة تجري به

(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٧٧ . رواية الاول : جو طير ورواية الثاني : والياس خير .

- ١ - يا أكثرَ الناسِ إحساناً الى الناسِ
واعظم الناس اغضاءً عن الناسي
٢ - نسيتُ وَعَدَكَ والنسيانُ مُغْتَفَرٌ
فاغْفِرْ فأولُ ناسٍ أولُ الناسِ (١)

ابو الفتح البستي :

- ١ - أَكُتِّبَ بُسْتُ لَمْ تَنَاحِرْكُمْ عَلَى
وِزَارَةِ بُسْتٍ وَهِيَ سُخْنَةٌ عَيْنٌ ؟
٢ - وَخُفَ حُنَيْنٌ فَوْقَ مَا تَطْلُبُونَهُ
فَلَمْ بَيْنَكُمْ فِي ذَاكَ حَرْبُ حُنَيْنٍ (٢)

آخر :

- أَجِرْنِي مِنْ حَرِّ الْعِتَابِ فَانْتَبِي
عَلَى كَالْمَقَالِي مِنْ عَنِيفِ مَقَالِكَ
وَبِاللَّهِ لَوْ صَادَفْتُ فِي الْحَالِ بُلَّةً
لَأَسْرَعْتُ فِي تَبْيِضِ حَالِكَ

آخر : [البستي]

- (١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٤٧ ورواية الاول : واحسن الناس ورواية الثاني : نسيت عهدك .
وهما له في الاقتباس من القرآن الكريم ص ١٣٩ وروايتهم ماثلة لمخطوطتنا وهما له في ملح الملح الورقة
٨٢ ورواية الاول : واحسن الناس .
(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٣٢٤/٤ ورواية الاول : كم تناجز كم على . ورواية الثاني : فك
بينكم يا قوم . وهما له في ثمار القلوب ص ٦٠٧ ورواية الاول : كم تناجزكم على . ورواية
الثاني : وخفا حنين فك بينكم . وهما له في التمثيل والمحاضرة ص ١٤٤ ورواية الاول :
كم تناحر كم على . ورواية الثاني : يا قوم حرب . وهما له في التمثيل والمحاضرة ص ٣٠٠ -
٣٠١ . ورواية الاول : كم تناحر كم ورواية الثاني : وخفا حنين .
وهما له في تحسين القبيح وتقبيح الحسن (الحلقة ٤) مجلة الكتاب العدد ٣ السنة ٩ ص ١٤١ .
وهما له في المتحلل ص ٢٦٢ ورواية صدر الاول : كم تفاخر كم على .

- ١ - تَرَحَّلْتُ عَنْكَ لِفَرَطِ الشَّقَاءِ
وَحَلَفْتُ رَشْدِي وَرَأْيِي وَرَائِي
- ٢ - أَقُولُ مَقَالَةً مُسْتَغْفِرٍ
مِنَ الذَّنْبِ مُعْتَرِفٍ بِالْجَفَاءِ
- ٣ - فَنَائِي قَرِيبٌ إِذَا غَبْتُ عَنْكَ
وَإِمَّا رَجَعْتُ فَنَاءً فَنَائِي (١)

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - إِنْ كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتَ عَنِّي سُبَّةً
فَالذَّنْبُ فِيهِ لِلْكَذُوبِ الْمُفْتَرِي
- ٢ - أَوْ خَيَّلُوا لَكَ أَنَّ عَهْدِي أَبْتَرُ (٢)
فَالْحَرُّ لَا يَرْضَى بِعَهْدٍ أَبْتَرِ
- ٣ - طَبَّعِي كَطَبْعِ الْمُشْتَرِي، مَا فِيهِ مِنْ
شَوْبٍ، فَهَلْ مِنْ مُشْتَرٍ لِلْمُشْتَرِي (٣) ؟

آخر :

أَخْ لَمْ أَخْنُ عَهْدَهُ وَلَكِنَّهُ مَا وَفَى
إِذَا جَاءَنِي بِرَّهِ أَوْ جَفَا أَوْ جَفَا

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ١٩١ . ورواية الاول : ورائي ورائي ورواية الثالث : فنائي قريب .

والثاني والثالث له في ملح الملح الورقة ٩ . ورواية الاول : تخلف عنه لفرط الشقاء . ورواية الثالث : فنائي قريب اذا غبت عنه .

(٢) في الاصل المخطوط : عهدك ، والتصويب عن الديوان .

(٣) الابيات في ديوانه ص ٢٤٠ وقبلها البيت التالي :

يا من أراه يمتري بمودتي ما منصف فيما يحب بممتر
ورواية الاول في الديوان : قد ابلغت عني سيئاً .

ورواية الثالث : ما فيه من شر .

والبيت الثالث في يتيمة الدهر ٣١٦/٤ . وهو له في التمثيل والمحاضرة ١٩١

يكدر لي عهده وقد كان ماء صفا
لعمري لقد خانني وجار وما انصفا

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - فديتك قد ضللت سبل مقاصدي
على انني في الود افضل سائل
- ٢ - ارى منك في الآيات إقبال قابل
ومن بعده إعراض ضد مقابـل
- ٣ - وتظهر ودي ثم ترمي مقاتلي
بسهم اغتياب دون سهم ونابل
- ٤ - فاقليل معابي إن اردت مودتي
وانصف ولا تنصب حباله حابل
- ٥ - فسيان رام قاصد بالمعابل (١)
وآخر زار قاصد بالمعاب لي (٢) [٦]

آخر : [أبو الفتح البستي الكاتب]

- ١ - جعلنا أجنيين بلا جرم ولا تبـل
- ٢ - وأقصينا وما خننا ولا زغنا عن العدل
- ٣ - فقل لي يا أخا الهمة والافضال والفضل
- ٤ - الى كم نحن في ضيق وفي عز وفي أزل ؟

(١) المعابل : السهام .

(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٨٢ ما عدا الاول .

رواية الثاني : ارى منك في الآيات .

ورواية الثالث : دونه سهم نابل .

والاول مما انفردت به مخطوطتنا .

٥- أما تَنْشَطُ أن تُمْلِي على الكِتابِ انْتُمْ لي ؟ (١)

- ٥ -

سائر الاخوانيات

[آخر]

فتىَّ قدَّمَ اللهُ الكريمُ محلَّهُ
سَنًا وسَناءَ حينَ أخره سِنًا
فلا فضل إلاَّ وهو في كُلِّ حالة
أحقَّ بذاك الفضل مِنَّا وما مِنَّا

آخر :

أفدي أبا الطيبِ من صفِّي
كم مِنَّةٍ منه على عليَّ
بلا بلاءٍ قد مضى مُضِيَّي
ولا ولائٍ سابقٍ مرَّضِي
الآلَ يهديه (٢) كالهدي
فعل الاب الحفيَّ بالصبيَّ

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ - فديك عزَّ الصديقُ الصَّدوقُ
وقلَّ الصَّفِيُّ الحَفِيُّ الوُفِيُّ

(١) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٥/٤ . رواية عجز الثاني : وما زغنا ورواية الثالث : يا أبا السؤدد والهمة .
والايات له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ . ورواية الخامس : على الكتاب وبتية الايات روايتها
مماثلة لليتيمة .

(٢) كذا في الاصل .

٢ - ولي رغبةً فيكَ إمّا وفيتَ
فهل راغبٌ أنتَ في أن تفي ؟ (١)

آخر : [البستي]

- ١ - لا تَعْتَبَنَّ ولا تَخْذَعْكَ بَارِقَةٌ
من ذي خِداعٍ يُري بِشْراً وإِطافاً
- ٢ - فَلَئِنْ فَتَيْتَ جَمِيعَ النَّاسِ قَاطِبَةً
وَسِرْتَ فِي الْأَرْضِ أَوْسَاطاً وَأَطْرَافاً
- ٣ - لَمَّا رَأَيْتُ صَدِيقاً صَادِقاً أَبَداً
ولا أَخاً يَحْفَظُ الْإِنْصَافَ إِنْ صَافِي (٢)

آخر

أخو الإنسانِ منْ واسأهْ فيما
يُذمُّ النَّاسُ فِيهِ وَيُحْمَدُونَهُ
فانْ تُرْزَقْ ثِراءً يَلْهُ عَنْهُ
وإنْ تُقْصَدْ بِشَرٍّ يَحْمِ دُونَهُ

آخر [ابو الفتح البستي]

- ١ - كم من فتى قد هَدَمَتْ أَخْلَاقُهُ
في آخِرٍ ما قَد بَنَى فِي الْأَوَّلِ

(١) البيتان في ديوان البستي ص ٢٦٥ وبعدهما ثالث هو :

وارعى ذمامك ما دمت حيا ولا استحيل ولا انتفي
وهما له في اليتيمة ٣٢٣/٤ . ورواية الاول : قل الصديق ... وقل الخليل الحظي . وهما له في
زهر الآداب ص ٣٧٣ ورواية الاول : قل الصديق .. وقل الخليل . ورواية الثاني : ولي راغب .
وهما دون عزو في ملح الملح ١٠٠ - ١٠١ ورواية عجز الاول : وقل الصديق الوفي الحفي .
ورواية الثاني : وبني رغبة .

(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٦١ ورواية الثالث : لم تلف منها صديقا يبذل الانصاف
والايات له في اليتيمة ٣٢٤/٤ رواية الاول : لا تعين . ورواية الثالث : لم تلف فيها صديقا ...
يبذل . والثاني والثالث في ملح الملح الورقة ٩٥ دون عزو . رواية الثاني : جميع الارض .
ورواية الثالث : لم تلف فيها يبذل الانصاف .

٢ - نسيَ الوفاءَ ولستُ أنسى عهدما

شاهدتُ منه في الزمان الأطول

٣ - يرمي سهاماً إذْ أسَرَ المَقْتَ لي

بالكَيْدِ لا يقصِدُنَ غيرَ المَقْتَلِ^(١)

آخر : [البستي]

يا مَنْ أَرَاهُ للزمان حَسَنَهْ

وَمَنْ حَوَى من كلِّ شيءٍ حَسَنَهْ

إنْ غِبتَ عَنِّي سِنَهْ فِهِي سَنَهْ

وَسَنَهْ تحضُرُ فيها وَسَنَهْ^(٢)

آخر : [البستي]

١ - لقاء أكثر من تلقاهُ أَوْزارُ

فلا تُبالِ أَصَدُّوا عَنكَ أَوْ زاروا

٢ - أَخْلَاقُهُم للفتى ثَقُلْ واوعارُ

وَفِعْلُهُم مَأْثَمٌ للمرءِ أَوْ عَارُ

(١) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٢/٤ .

رواية الاول : كم من أخ ... من آخر .

ورواية الثالث : إن أسر وهي له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ رواية الاول : كم من أخ . ورواية الثالث : ان اسر .

(٢) البيتان للبستي قالهما في مدح ابي عبدالله محمد بن حامد الخوارزمي . وهما في اليتيمة ٢٤٩/٤

ورواية الاول : من كل شيء أحسنه . وهما في ديوانه ص ٢٩٣ ورواية الاول : من كل عام أحسنه .

٣ - لَهُمْ لَدَيْكَ إِذَا جَاؤُوكَ أَوْ طَارُوا
فَلِنْ قَضَوْهَا تَخَوًّا عَنْكَ أَوْ طَارُوا (١)

[٧] آخر : [ابو الفتح البستي]

١ - إِنْ لَمْ تَكُنْ نِيَّتِي مُصَوَّرَةً
وَلَمْ تَكُنْ وَاثِقاً بِنَاجِيَّتِي
٢ - فَسَلْ ثَنَائِي فَإِنَّهُ عَلَنٌ
تَشْهَدُ عَلَى نِيَّتِي عَلَانِيَّتِي (٢)

[آخر] :

ابو سعيد طرف ملولته
يبدو له في كل ما يبدو له

- و -

الزيارة والعبادة

[ابو الفتح البستي]

لِقَاؤُكَ يُدْنِي مُنَى الْمُرتَجِي
ويفتحُ بابَ الهوى المُرتَج

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٤٢ .

رواية الاول : من يلقاك »

رواية الثاني : اخلاقهم فتجنبنهم وقربهم مأثم . والابيات له في يتيمة الدهر ٣٢٤/٤ .

رواية الاول : من يلقاك . ورواية الثاني : اخلاقهم فتجنبنهم .. وصلهم مأثم والابيات له

في ملح الملح الورقة ٧٧ . رواية الثاني : اخلاقهم فتجنبنهم ورواية الثالث : اذا قضوها .

والاول والثالث له في المنزاع البديع ص ٤٩١ وروايتهم ماثلة لخطوطنا . والابيات الثلاثة

ومعها رابع في المنتظم ٧٢/٧ - ٧٣ ورواية الثاني : فتجنبنهم أو عار وقربهم .

(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٠٦ . رواية الاول : بناحيته . ورواية الثاني : فسلى بياني .

وهما له في يتيمة الدهر ٣٢١/٤ وروايتهم ماثلة لخطوطنا .

وهما له في ملح الملح الورقة ٣٥ . ورواية الاول : بناحيته .

ورواية الثاني : فاقبل ثنائي ... دلت على نيتي .

فأسرع إلينا ولا تنتظر
فإننا صيامٌ إلى أن تجي^(١)

آخر :

فراقُ هذا الشيخ أذكى لنا
في القلبِ أشجانا وأشجانا
ما ضرَّه لو زارنا مُنعماً
بالبرِّ أحياناً فأحياناً

آخر : [الحاكم بن دوست]

أفدي الذي قال لا تُغيب زيارتنا
دَدُ المحبِّ اذا ما لم يزرُ زورُ
فقلتُ تفديكَ نفسي ما بدا قمرُ
ليلاً وما ناحَ في الافنان زُرُورُ^(٢)

آخر :

لقد أحسنتُ بالرحمن ظناً
فما أخشى صروفَ الحُمَيَّاتِ
لعلمي أن هذا الموت حتمُ
من المقدور مهما حُمَّ ياتي

(١) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٢١/٤ . رواية الاول : يدني من . ورواية الثاني : ولا تبطنن . وهما له في معاهد التنصيص ٦٤/٢ ورواية الثاني : فاسرع إلينا ولا تبطنن .
(٢) البيتان للحاكم بن دوست في ملح الملح الورقة ٧٨ . رواية الاول : دعوى المحب اذا لم يزر زور ورواية الثاني : وما جاوب القمري زرزور .

آخر :

لطيرتي بالصداعِ نالت
فوقَ منالِ الصُّداعِ مني
وجدتُ فيه اتفاقَ سُوءٍ
صدَّعَنِي منذَ صدَّعَنِي (١)

آخر : [سهل بن المرزبان]

١ - تداويتُ من أوجاعِ لدغِ أصابني
براحٍ أراحت من سموم العقاربِ
٢ - فَحَمْدًا لِلطُّفِ اللهِ حينَ أزالها
ومن بعده حمداً لفعلِ العقارِ بي (٢)

عبدالرحمن بن محمد (٣) :

قالوا الاميرُ به حُمى فقلتُ لهم
: بالفضلِ لا بأبي الفضلِ بن ميكالِ
اللهُ يكلُونِي فيه ويكلؤه
فليسَ من بعده لي في دمي كالي
حتى أتيتُ بنشرٍ من سلامتيه
كأنَّه وحيُ جبريلِ وميكالِ

(١) البيتان لابى فراس الحمداني في « المتشابه » ص ٢٧ . وفي ملح الملح الورقة ١٤٥ ما نصه :
(وقال البديع الحمداني يذكر صداعاً أصاب رأسه :

وجدت فيه اتفاق سوء صدعني مثل صدعني) .

(٢) البيتان لسهل بن المرزبان في يتيمة الدهر ٣٩٣/٤ . رواية الاول : براح أراحت . ورواية الثاني : ومن بعده حمد .

(٣) عبدالرحمن بن محمد : هو الحاكم أبو سعد بن دوست ، وقد مرت ترجمته .

— ز —

الاستحالة والشكر

آخر :

فديتُكَ انِّي مقترٌ رازحُ الحالِ
ومالي سوى جدوى يمينِكَ منْ مالِ
وقد أملتُ الآمالُ شكراً ومدحةً
على قلبي فاسمعْ أمالي آمالي
[البستي] :

يا سيِّداً يروي الصَّدي رأْيُه
بصُّبٌ كالْمزن اذا يهْمِي
إنْ كنتَ تهْمِي بصوابٍ على
ذي فطنةٍ فاهمِ على فهمي^(١)

[آخر]

سيدي انتَ قد أَنَخْتُ رجائي
بكَ إنْساً بِيَرَكِ المستدامِ

[٨]

فاقرٍ فقري غنى فأنِّي ضيفُ
وقري الضيفِ من سجايا الكرامِ

آخر :

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٨٦ . رواية الاول :
بصائب في الرأي اذ يهْمِي . ورواية الثاني : ذي غلة فاهم على فهمي وهما له في لمح الملح الورقة
١٢٤ ورواية الاول : بصائب في الرأي اذ يهْمِي . ورواية الثاني : اذ كنت ... ذي غلة .

أَجْرَنِي مِنْ دَهْرٍ أَسَاءَ جَوَارِهِ
ولست [ترى] كالدهر سوءَ جوارِ
فَرَسْمُكَ جَارٍ مُدُّ عَرَفَتِكَ أَنَّهُ
إِذَا جَارَ دَهْرٌ كَانَ عَوْنُكَ جَارِي

آخر : [ابر الفتح البستي]
فَدَيْتُكَ قَدْ وَعَدْتَ فَقُلْ يَقِينًا
مَتَى يَخْضَرُ فِي الْمَوْعُودِ عُودُ
وَقَلْتَ الْجُودُ بِالْمَوْجُودِ شَرْطُ
فَهَلْ يَرْتَاحُ بِالْمَوْجُودِ جُودُ^(١)

آخر : [عبد الرحمن بن محمد]
قُلْ لِلْأَمِيرِ الْأَرِيحِيِّ الَّذِي
نَقْدِيهِ بِالْأَنْفَسِ إِنْ جَا
: جُودُكَ قَدْ أَثْمَرَ لِي مَوْعِدًا
فَكَيْفَ لَا يَثْمُرُ إِنْجَازًا^(٢) ؟ !

آخر :
يَا سَيِّدًا حَازَ رِقِّي
بِمَا حَبَاهُ وَأَوْلَى
أَحْسَنْتَ بِرَّاً فَقُلْ لِي :
أَحْسَنْتُ شُكْرَكَ أَوْ لَا؟^(٣)

آخر :

- (١) البيتان للبستي في ملح الملح الورقة ٥٧ . رواية الاول : فقل صريحا ... للموعود عود . ورواية الثاني : شرطي ... للموجود جود .
(٢) البيتان لعبد الرحمن بن محمد بن دوست في يتيمة الدهر ٤٢٨/٤ . رواية الثاني : قد أورد لي موعدا
(٣) البيتان دون عزو في ملح الملح الورقة ١٥٢ ورواية الثاني : في الشكر .

قولُ رسولِ اللهِ لا تنسَهُ
فما أرى الذاكر كالناسي
أشكركم° [لله]^(١) إحسانه
اشكركم° في الارض للناس

- ح -

شكوى الحال والزمان

بعض شعراء ما وراء النهر :

١ - عَضْنَا الدهرُ بنايَه
ليت ما حلَّ بنايَه
٢ - لا يُوالي الدهرُ الا
خاملاً ليس بنايَه°^(٢)

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

ما لليالي ولي كأن لها
في مهجتي أن تفتيتها غرضاً
كأنها قد تراھنت جُملاً
في رميها واتخذنها غرضاً^(٣)

(١) مابين عضادتين زيادة يستقيم بها الشطر والمعنى .

(٢) البيتان دون عزو في ملح الملح الورقة ٢٤ .

والاول منهما دون عزو في معاهد التنصيص ٧٠/٢ والاول فقط في نهاية الارب ٩٢/٧
دون عزو .

(٣) البيتان للامير الميكالي في يتيمة الدهر ٣٨٠/٤ .

رواية الاول : إن لقيتها غرضاً .

رواية الثاني : اظنها قد ... واتخذني غرضاً .

آخر :

أبا النصر صبراً فليس الزمان
زمانَ البراعة والفلسفه
عسى الله يطلع نجم العلوم
ولا يرزق القوت والفاس فه

آخر : [البستي]

١ - ضللتُ عن المقاصد في معاشي
وأياسني الزمانُ من أنتعاشي
٢ - فمن يكُ من معاشٍ في ضياءٍ
فأني من معاشي في معاشي^(١)

آخر :

لا تعجبَنَّ اذا شكَا الـ
حُرُّ الكريمُ اليك دهره
فالوقتُ مقتٌ ، والزمانُ
زمانةٌ ، والزهرُ زهره

آخر :

لستُ براصٍ صنعٍ دهري
ان كان يرضى امرؤُ زمانه
عادى ذوي الفضل في دنياه
ونال ذو النقص والزمانه [٩]

(١) البيتان من قطعة للبستي في ديوانه ص ٢٤٩ ورواية الاول : وآيسني .

ورواية الثاني : من ضياع .

والثاني له في ملح الملح الورقة ٨٦ وروايته : ومن يك .

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - قلت لطِرفِ الطَّبْعِ لما وني
ولم يُطِيعْ أمري ولا زَجْري :
- ٢ - مالك لا تجري وأنت الذي
تجري مدى الغاية إذ تجري ؟

- ٣ - فقال لي : دعني ولا تؤذني
حتى متى أجري بلا أجر ؟^(١)
- : [سعيد بن عبدالله التكلي]

- ألا قالت أُمَامَةٌ إذ رأَتني
وماء الوجهِ بالجادِي شيبا :
- تعرتك الهمومُ ، فقلتُ : حقاً
همومٌ تجعل الولدان شيبا^(٢)

: []

- عجبٌ أوهتُ وحارتُ فيه أوهامُ الظنونِ
منسَمٌ فوق سنامٍ وشريفٌ دونَ دُونِ
أوما ذاكَ وهذا من جنون المنجنون !؟

(١) الابيات لابي الفتح البستي في يتيمة الدهر ٣٢٥/٤ .

ورواية عجز الثاني : تحوي مدى الغايات إذ تجري .

وهي له في ملح الملح الورقة ٧٧ ورواية الثاني ماثلة لرواية اليتيمة .

وهي له في المنزع البديع ص ٤٩٥ ورواية عجز الثاني : تحوي من الغايات وهي له في معاهد

التنصيص ٦٩/٢ - ٧٠ . ورواية عجز الثاني : تجري مدى العلياء إذ تجري .

(٢) البيتان لسعيد بن عبدالله التكلي في يتيمة الدهر ٤٢٣/٤ . والتكلي هذا من ادباء نيسابور وفضلاء

المتصرفين بها ترجم له الثعالبي في اليتيمة ٤٢٣/٤ - ٤٢٤ ترجمة مختصرة واورد قطعاً من شعره

ط -

ما جاء منه في الاهاجي

محمد بن العباس بن الحسن : [يهجو اللحام الحراني]^(١)

١ - مَنْ احتاج الى السيف فما في فيك يكفيك

٢ - وما جارحة فيك لنا أجرح من فيك

٣ - وأطراف مساويك تنبّي عن مساويك^(٢)

محمد بن العباس الطبري :

١ - وزير سوء يزور البم والوزير

وكاد يصبح من فرط الحنا زيرا

٢ - يكاد من جهله يحكي الحمير كما

يكاد من قبّحه يحكي الخنازير^(٣)

آخر : [ابو حفص عمر بن علي]

وبارد الطلعة حاذانا واسترقّ السمع فأذانا

فقلت للجلّاس لا تنطقوا فانّ للحيطان آذانا^(٤)

وقال في مثل هذه الصيغة :

(١) الزيادة عن يتيمة الدهر ١١٤/٤ في ترجمة علي بن الحسن اللحام الحراني .

(٢) الابيات له في يتيمة الدهر ١١٤/٤ .

رواية الاول : يكفيك . رواية الثاني : فيكا . رواية الثالث : المساويك لتنبّي عن مساويك .

ومحمد بن العباس بن الحسن : هو ابو جعفر كان ابوه العباس بن الحسن وزيرا للمكتفي والمقتدر وكان شاعراً وكاتباً بليغاً . رمت به الاحداث الى بخارى فآكرمه السامانيون . وترجم له الثعالبى في اليتيمة ١٢٣/٤ - ١٢٦ .

(٣) البيتان للبياتي في لمح الملح الورقة ٧٧ . ورواية الاول :

يحب البم يمسي ويصبح من طول الحنا .

(٤) البيتان لعمر بن علي المطوعي في ثمار القلوب ٣٣٥ .

ورواية الثاني : للجلّاس لا تنبسوا .

نستغفر الله دُفَعْنَا الى جَارٍ اذا أَذَنَ آذَانَا
نَغْتَمُ من نَغْمَتِهِ كُلَّمَا رَاعَ أَذَانٌ مِنْهُ آذَانَا
[الحاكم ابن دوست أو البستي]

- ١ - تَعَرَّضَ لِلْكَتَابَةِ يَدَّعِيهَا
وَاعْرَضَ عَنْ مُزَاوَلَةِ الْحِجَامَةِ
- ٢ - وَكِدْتُ أَقُولُ فِي الدِّيْوَانِ يَوْمًا
أَتَحْجَمْنِي ؟ فَقَالَ لِي الْحَجِي : مَهْ (١) !

على بن محمد : [البستي]

- ١ - شَيْخٌ لَنَا يُقْطِعُنَا عِرْضَهُ
مَنْ قَبْلَ أَنْ يُقْطِعَنَا مَالَهُ
- ٢ - أَخْيَبُ خَلْقَ اللَّهِ مِنْ خَالِهِ
حُرًّا ، وَمِنْ شَامِ صَدَى خَالِهِ
- ٣ - وَكَثُرُ الْفَتْيَانِ بَشًّا فَتَى
يَبْنِيهِ مُعْتَفِيًّا حَالَهُ
- ٤ - يَبْنِي عَلَى الْفِكْرَةِ أَعْمَالَهُ
وَذَاكَ فِي التَّحْقِيقِ أَعْمَى لَهُ [١٠]
- ٥ - فَقَبِضَ الرَّحْمَنُ أَفْعَى لَهُ
تُرْبِهِ فِي الْخُلُوعِ أَفْعَالَهُ (٢)

(١) البيتان لابن دوست في ملح الملح الورقة ١٢٤ . وهي للبستي في ديوانه ص ٢٩٠ .
(٢) الابيات للبستي في اليتيمة ٣٢٧/٤ - ٣٢٨ . والرابع والخامس له في ملح الملح الورقة ١١٣ .

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - قُلْ لِلَّذِي غَرَّهُ عِزُّهُ وَسَاعَدَهُ
فِيمَا يُحَاوِلُهُ نَقْضٌ وَإِمَارٌ
- ٢ - لَا تَفْتَخِرْ بِغِنَى أُمُطِيَّتْ كَاهِلِهِ
فَإِنَّ أَصْلَكَ يَا فَخَّارُ فَخَّارٌ^(١)

القريصي^(٢) الاصفهاني :

- سُمْتُ أَبَا عَلِيٍّ كُمْ نَسْوَلا
فَقَبْلَ أَنْ سَأَلْتَهُ نَوَى لَا^(٣)

آخر :

- مَتَى تَزُورُ أَبَا سَهْلٍ فَتَاتِبْهُ
يَلْقَاكَ مِنْهُ أَخُو كَبِيرٍ فَتَى نَبْه

آخر : [البستي]

- ١ - لَنَا صَاحِبٌ فِيهِ انْخَنَاطٌ وَانْه
يَقُولُ بِأَنِّي مَوْلَعٌ بِلُوطِ
- ٢ - لَهُ أَسْهَمٌ فِي الْإِنْفَعَالِ صَوَائِبُ
وَأَسْهَمُهُ فِي الْفَعْلِ جَدُّ خَوَاطِي
- ٣ - فَسَحَقًا لَهُ مِنْ كَاذِبٍ مُتَزَيِّدٍ
وَشَيْخٍ لُوطٍ يَسْتَجِيبُ لُوطِي^(٤)

(١) البيتان لابن الفتح البستي في يتيمة الدهر ٣٢٦/٤ .

والثاني فقط له في ملح الملح الورقة ٦٩ .

(٢) لم أعثر على شاعر بهذا اللقب .

(٣) في الاصل اخطوط : فقال ان . فصولناه عن مصادر التخريج . والبيت للبستي في ديوانه ص

٢٧٣ . ورواية عجزه : فقبل تمام مسألتي نوى لا . واوله : سألت . والبيت للبستي في ملح

الملح الورقة ١٥٢ وروايته مماثلة لما اثبتنا .

(٤) البيتان الاول والثالث للبستي في ملح الملح الورقة ٨٨ - ٨٩ . ورواية الاول : انخنات وابنة

آخر : [البستي]

١ - قُلْ لِلَّذِي خَصَّ بِالْحُسْنَى أَبَاحَسَنٍ
واختارَهُ حِينَ وَلَاهُ وَكَتَفَهُ

٢ - ما اخترتَ إلا مَهِينًا عاجزاً صَليفاً
إن حال في أمره خلقٌ وِكلٌ فهو^(١)

آخر : [البستي]

١ - قُلْ لِلَّذِي حَرَّمَ بذل اللهي
وحلَّلَ الحِرْمَانَ تَحْلِيلًا

٢ - إلى متى قولك لا كُلُّمَا
أَمَلْتُ معروفَكَ تَأْمِيلًا

٣ - يا ليت شعري هل أرى دولةً
تَبَتَ تَنْفِيلًا وتَنَفَّى لا^(٢)

آخر : [البستي]

١ - لله دِهْقَانٌ أَنَسْتُ بِقُرْبِهِ
ورأيتُهُ يَخْتَالُ فِي حُلِّ الْغِنَى

٢ - حُرٌّ إِذَا أَطْعَمْتُهُ أَلْفِي جَنًّا
من جَنَّتِي أَهْدَى إِلَيَّ الْفَجِينَا

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٤ . ورواية عجز الثاني :
إن حال في أمره خلقٌ فكلٌ فهو . وفي الاصل المخطوط : ان جاز والتصويب عن الديوان .

(٢) الابيات من قطعة للبستي في ديوانه ص ٢٨٣ .
رواية الاول : بذل الندى . ورواية الثالث : هل أرى حضرة .
والتنفيل : العطاء بدون واجب .

والثالث وبيت آخر للبستي في ملح الملح الورقة ١٥٢ . ورواية الثالث : حضرة
تَبَتَ تَبْقِيلًا وتَبَقَّى لا

٣ - كم قلتُ لما جاءنا متطفلاً

يا ضيفنا ما جئتُ إلا ضيفنا^(١)

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

١ - يريدُ يوسعُ في بيتِه

ويأبى به الضيقُ في صدرِه

٢ - فتىً سخطَ النصبَ في قدرِه

كما رضي الخفضَ في قدرِه^(٢)

آخر :

وباخلِ يَبدي لنا عَجائباً من أمرِه

فقدَرُه كقدَرِه وقدرُه كقدَرِه

آخر :

يا صاحبَ الثقلِ على قلبي وخفةَ الروحِ على القلبِ

لوقمتَ يومَ الحشرِ في كفتي كفرتَ بالغفرانِ من ربي

- ي -

ما يختص بوصف الحبيب

بعض اهل اصفهان : [ابو سعيد محمد بن محمد الرستمي]^(٣)

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٣٠٦ . ورواية الثالث في الديوان : قد قلتُ لما جاءني متطفلاً .

والفيجن : نوع من البقل . والضيفن : الطفيلي .

(٢) البيتان لابن الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٣٧٦/٤ . وفي الاصل المخطوط عندنا : يريد ان

يوسع في بيته . والتصويب عن اليتيمة . وهما له في زهر الآداب ٦٩٢ . ورواية الاول : ويأبى

لسه . والثاني فقط له في التمثيل والمحاضرة ص ١٢٩ وروايته : ومن سخط فقد رضي ...

من قدره .

(٣) ابوسعيد الرستمي : اصفهاني من كبار شعراء الصاحب بن عباد ترجم له الشعالي في يتيمة الدهر

٣/٣٠٤ - ٣٢٣ واورد طائفة صالحة من شعره .

١ - بنفسي غزالٌ زارَ بعدَ ازوراره
وعاودني بالأُنس بعدَ نِفاره

[١١]

٢ - وانَّ استِعارَ الجُلنارِ بخدّه
أعارَ الحشا من خدّه جُلَّ ناره^(١)

غيره :

أرى جُلَّ نارِ قلوبِ الـورى
لما فوقَ خدّيه من جُلنارِ
ابن مطران^(٢) :

تُزهِى علينا بقوْسٍ حاجبها
تِيهَ تميمٍ بقوْسٍ حاجبها^(٣)
آخر : [ابو محمد الخازن]

١ - وبمُنحنى الوادي لنا رشاً
قد ضل حيث الضال والـرندُ
٢ - هندٌ ترى بسيفٍ مقلتها
ما لا ترى بسيفها هند^(٤)

(١) البيتان للرستمي في خاص الخاص ص ١٧٣ . رواية الاول : بنفسي حبيب ورواية الثاني :
إذا ما استعار .

وهما له في الاعجاز والايجاز ص ٢٣٧ . رواية الاول : بنفسي حبيب ورواية الثاني : ولما
استعان ... اغار الحشا .

(٢) ابن مطران : هو ابو محمد الحسن بن علي بن مطران شاعر الشاش وسائر بلاد ما وراء النهر ترجم
له الثعالبي في يتيمة الدهر ١١٥/٤ - ١٢٢ واورد طائفة من شعره .

(٣) البيت لابن مطران في يتيمة الدهر ١٢١/٤ ورواية عجز البيت . زهو تميم ... وهو له في ملح
الملاح الورقة ١٤ وروايته ماثلة لرواية اليتيمة .

(٤) البيتان لابني محمد الخازن - وقد مرت ترجمته - في يتيمة الدهر ٣٣٠/٣ ورواية عجز الثاني :
بسيفها الهند .

بعض اهل سجستان : [ابو الفتح البستي]

- ١ - وذات دلٌ اذا لاحظتُ صورتَهَا
رجعتُ عنها بقلبٍ جدّ مفتونٍ
- ٢ - تَزَوَّرْتُ عني بنونِ الصُدغِ حينَ رأتُ
إمامَ لهوى يقرأ سورة النون (١)

آخر : [محمد بن محمد بن جبير السجزي]

- ١ - بأبي غلامٌ لستُ غيرَ غلامِهِ
مُذْ جادَ لي بسلامِهِ وكلامِهِ
- ٢ - ذو حاجبٍ ما إنْ رأيتُ كنُونَهُ
أبدًا ، وصدغٍ ما رأيتُ كلامِهِ (٢)

آخر :

- أقولُ ولم أملكُ عنانَ مدامعي
وقد جدّ بي شوقٌ الى قمرِ القصرِ
- لئنْ صادَ قلبي أوحدُ العَصْرِ إنَّني
لمعتصمٌ منه بآخرِ والعَصْرِ

آخر : [ابو محمد الخازن]

- ١ - تُدعى باسماء نَبْزاً في قبائلها
كأنَّ اسماء أضحت بعض أسمائي

(١) البيتان للبستي في « الكناية والتعريض » ص ٩ . وقال الثعالبي في شرحهما ما نصه : ولقد ملح في الجمع بين النونين وطرف في الكناية عن متاعه بامام اللهو وعن اعوجاجه وقلة انتصابه بقرأة سورة النون وانما شبهه بسورة النون المعروفة .

(٢) البيتان لابي القاسم محمد بن محمد بن جبير السجزي في يتيمة الدهر ٣٤٠/٤ والسجزي المذكور مرت ترجمته . وهما له في المنتزع البديع ص ٤٩٣ .

٢ - انشدت شعري والقت شعرها طرباً

فألفا بين اضواء وإمساء^(١)

آخر :

آه من حبك آه بلغ السيل زباه
كم عليل لو أرادت شفتاه شفتاه

الطاهري البصري^(٢) :

١ - قلت للقلب : ما دهاك أجبني ؟

قال لي : بائع الفراني فراني

٢ - ناظراه فيما جنى ناظراه

أو دعاني أمت بما أودعاني^(٣)

عبدالرحمن بن محمد [ابن دؤست]

١ - وشادن قلت له : هل لك في منادمه ؟

(١) البيتان لابن محمد الخازن في يتيمة الدهر ١٩٦/٣ . ورواية الاول : أدعى . ورواية الثاني : أطلعت ... بين إصباح وإمساء .

(٢) هكذا ورد اسمه في الاصل المخطوط وفي ملح الملح الورقة ١٤١ وأورد البيتين ضمن قطعة نسبها للطاهر الجزري . وفي يتيمة الدهر أوردتهما منسوبين لشمسويه البصري وترجم له الشعالبي في يتيمة ٤١٧/٣ - ٤١٨ . وفي المتشابه ص ٣٢ وأوردتهما الى الطاهر المصري . وفي معاهد التنصيص ٧٠/٢ نسبهما الى شمسويه المصري . وفي انوار الربيع للطاهر البصري . والثاني لمفرده في زهر الآداب ٣٧٢ والعمدة ٣٢٨/١ منسوب للبستي ورواية العمدة : عارضاه بما جنى عارضاه .

(٣) قالهما في غلام يبيع الفراني ، جمع فرنية وهي نوع من الحلوى يخبز في الافران . وفراني الثانية : قطعي . وهما لشمسويه البصري في يتيمة الدهر ٤١٧/٣ - ٤١٨ وروايتهما ماثلة . ورواية الاول في المتشابه ص ٣٢ : ما دهاك ! ابن ني . ورواية معاهد التنصيص ماثلة لرواية مخطوطتنا .

وفي ملح الملح ١٤١ روايتهما ماثلة لمخطوطتنا . وقبلهما :

أوصلاني الى المنى أو صلاتني بالأمان الذي ينيل الأمان
كنت في الحب ذا انبساط ولكن كاشح من بني الزواني زواني

٢ - فقال : كم من عاشقٍ سفكتُ في المنى دَمَهُ^(١)
آخر :

ليت سلمى زودتنا قبلهً قبل الفراقِ
انّ لي مندوحة في لثـ مهـا عن الف راقـي
آخر : [بكر بن عبدالعزيز النيلي]^(٢)

من وجهه يطلعُ نجم المشتري
ياقوتةً تثمر شهداً فاشتر
ومن نضا باللحظ سيف الأشتر
إذا وجدت الحُرَّ عبداً فاشتر^(٣)

آخر : [ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي]^(٤)

١ - [فديتُ من زارني على وجَلٍ
من الأعداي وقلبه يجِبُ] ١٢

٢ - فلو خلعت الدنيا عليه لما
قضيتُ من حقه الذي يجِبُ^(٥)

(١) البيتان له في يتيمة الدهر ٤/٢٧؛ ورواية الاول : المناديه . ورواية الثاني : رب عاشق ... بالمنى .

وهما دون عزو في ملح الملح الورقة ١٢٤ ورواية الثاني : في المنى دمه . وبهذه الرواية اخذنا وصوبنا الاصل المخطوط وكان : بالمنى دمه . وهما له في فوات الوفيات ٢/٢٩٨ ورواية الاول : المناديه . ورواية الثاني : بالمنى .

(٢) بكر بن عبدالعزيز النيلي : ابو سهل وله اخ شاعر هو ابو عبدالرحمن محمد بن عبدالعزيز النيلي . وابو سهل شاعر وطبيب ومن متأخر نيسابور في زمنه . انظر شعره وترجمته في اليتيمة ٤/٤٣٠ .

(٣) البيتان له في يتيمة الدهر ٤/٣١ .

(٤) ابو محمد شعبة بن عبد الملك البستي : من شعراء اليتيمة ترجم له الثعالبي واورد نبذاً من شعره ، وذكر ابو الفتح البستي انه سمعه وتأثر به فسلك طريقته في التشابه . انظر اليتيمة ٤/٣٣٧ .

(٥) البيتان لشعبة البستي في يتيمة الدهر ٤/٣٣٧ . رواية الاول : على جذر . ونسب البيتان وهما لابى الفتح البستي في ملح الملح الورقة ٢٣ وروايتهما مماثلة لمخطوطتنا .

احمد بن المؤمل :

ألا ليتني يا قومُ اعلم ما الذي
يُزَهِّدها في وصلنا حين قلتِ
لئن زهَدتها شييتي فطالما
تمليتُها وقت الصبا وتملتِ
وان اعرضتُ عنيّ وملّت فطالما
حديثي على اترابها قد أملتِ

آخر :

لا تسألنْ عن قصتي غيري وعنيّ سلْ سبيلي
اني شغفتُ بشادنٍ من فيه عين السلسيلِ
بعض اهل الجبال : [احمد بن محمد اللجيمي]^(١)

١ - وَدَّعْتُ الْفِي فِي يَدِي يده
مثل غريقٍ به تمسكتُ
٢ - فرحت عنه وراحتي عطرت
كأنتني بَعْدَهُ تَمَسَّكْتُ^(٢)

آخر : [احمد بن المؤمل]^(٣)

-
- (١) احمد بن محمد اللجيمي : ابو منصور اديب كاتب شاعر عاصر صاحب بن عباد . ترجم له
الثعالبي في يتيمة الدهر ٤/٤٠٨ - ٤١٠ .
(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٤/٤٠٨ . ونسبا وهما للبيتي في ملح الملح الورقة ٣٦ ورواية صدر الثاني :
ورحت عنه وراحتي عبقّت .
(٣) احمد بن المؤمل : مرت ترجمته . والقطعة ما عدا الثالث في يتيمة الدهر ٤/١٤٨ . ورواية صدر
الرابع : لا أراك بها .

- ١ - طَرَا عَلَيَّ رَسُولٌ فِي الْكُرَى طَارِي
مِنَ الطُّيُورِ وَأَعْطَانِي بِمِنْقَارِ
 - ٢ - كِتَابَ حَبِّ بَعِيدِ الدَّارِ أُمَّا حَمَنُ
يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مِنْ بَادٍ وَمِنْ قَارِي
 - ٣ - وَفِيهِ إِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي مِرَاصِلَتِي
فَاقْرَأْ كِتَابِي فَدَعَاكَ النَّفْسُ مِنْ قَارِي
 - ٤ - تَرَكْتَنِي فِي بِلَادٍ لَا أُنِيسُ بِهَا
كَأَنَّ قَلْبَكَ مِنْ صَخْرٍ وَمِنْ قَارِ
- آخر : [البستي]
- ١ - قُلْتُ لَهُ مَاذَا السَّوَادُ الَّذِي
فِيكَ تَبَدَّدَى ؟ قَالَ لِي : غَالِيَهْ
 - ٢ - فَقُلْتُ قَبَّلْنِي أَجِدُ رِيحَهَا
فَقَالَ : خُذْهَا قَبْلَةَ غَالِيَهْ
 - ٣ - فَقُلْتُ لَا تَعْلُو عَلَيَّ مِنْ غَدَا
فِي حَبِّكُمْ ذَا كَبِدٍ غَالِيَهْ
 - ٤ - أَحْبَبُّكُمْ وَالْمُصْطَفَى فَوْقَ مَا
تُحِبُّ آلَ الْمُصْطَفَى الْغَالِيَهْ
 - ٥ - بِكَلِّكُمْ كُدِّي يَا قَاتِلِي
مُشْتَغِلٌ عَنْ كُلِّ أَشْغَالِيَهْ (١)

(١) القطعة للبستي في ملح الملح الورقة ١٥٥ ورواية الثالث : لا تغلو والابيات الثلاثة الاولى فقط للبستي في ديوانه ص ٢٨٥ . ورواية الاول : قال ذا غاليه . ورواية الثالث : لا تغل .

محمد بن عبد الجبار^(١)

له وجهُ الهلال لنصف شهرٍ
وأجفانٌ 'مكحلة' بسحرٍ

فعند الابتسام كليل بدرٍ
وعند الانتقام كيوم بدرٍ^(٢)

وقال : [محمد بن عبد الجبار العتبي]

١ - ياذا الذي فتنَ الوري وبخدهُ
أحيا رسوماً للمحاسن عافيهُ

٢ - يحكي محياه خلال عذاره
علم السلامة في طراز العافيه^(٣)

٣ - لا تمنعن ثمارَ حسنك واغتنم
ما قد رويانا في حديث العافيه

آراد قول النبي - صلى الله عليه وسلم - (من غرس غرساً أو زرع زرعاً فما
أكلت العافية منه فهو له صدقة) . [١٣]
آخر :

قلتُ للعاذل : مهلاً لا تلُمهُ حينَ لامه

(١) في الأصل : عبد الجبار بن محمد والتصويب عن اليتيمة وهو محمد بن عبد الجبار العتبي شاعر نادر
فارق الري موطنه وقدم خراسان على خاله ابي نصر العتبي وهو من فضلاء العمال بها . ثم تولى
الكتابة للامير ابي علي ، ثم الامير ابي منصور سبكتكين مع ابي الفتح البستي ، ثم تولى
النيابة بخراسان لشمس المعالي . واستوطن نيسابور ، واقبل على خدمة الآداب والعلوم . وله كتاب
«لطائف الكتاب» . وقد ترجم له الثعالبي واورد غرراً من شعره ونثره في اليتيمة ٣٩٧/٤ - ٤٠٦
ومن مصنفاته التاريخ اليميني وكان زميلاً للبستي في ديوان الانشاء بالدولة الغزنوية .

(٢) البيتان للعتبي في يتيمة الدهر ٤٠٢/٤ .

(٣) البيتان الاول والثاني لمحمد بن عبد الجبار العتبي في يتيمة الدهر ٤٠٤/٤ ورواية الاول :
وبوجهه .

قد كساهُ اللهُ ربِّي من لباسِ الحسنِ لامه
وجههُ بدرٌ منيرٌ أنا أفديسه ولامه
قلتُ يوماً في خفاءٍ تحضرني؟ قال : لامه !
آخر : [البستي]

- ١ - ومعشوقٍ يتيهُ بوجهِ عاجٍ
شبيهُ الصَّدغِ منه بلامٍ زاجٍ
- ٢ - اذا استسقيتهُ راحاً سقاني
رُضاباً كالرحيقِ بلا مِزاجٍ (١)

آخر :

بأبسي الشادن الذي سحره في كلاميه
ما رأت قطّ مقلتي لام صدغٍ كلامه
[ابو الفتح البستي]

- ١ - وغزال كلُّ من شبّههُ
بهلالٍ أو بغصنٍ ظلّمهُ
- ٢ - قال إذ قبّلتُ بالوهم فمهُ
: قد تعدّيتَ وأسرفتَ فمهُ (٢)

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - من لي بشمّلِ المنى واللّهُ أجمعهُ
بشادنٍ حلّ فيه الحسنُ أجمعهُ

(١) البيتان للبستي في ملح الملح الورقة ٤٤ . ورواية البيت الثاني :
اذا استسقيته نارا سقاني وداداً في هواه بلا مزاج
(٢) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣٠٨/٤ . ورواية الاول : أو بيدر ظلمه .

٢ - ما زال يُعْرِضُ عن وَصَلِي وأُخْدَعُهُ

فَالآنَ قَدْ لَانَ بَعْدَ الصَّدِّ أُخْدَعُهُ^(١)

آخر : [ابو الفضل عبيدالله بن أحمد الميكالي] :

١ - عَذِيرِي مِنْ رَامٍ رَمَانِي بِسَهْمِهِ

فَلَمْ يُخْطِ مَا بَيْنَ الْحِشَا وَالتَّرَائِبِ

٢ - فَالْحَاطُظُهُ يَفْعَلْنَ فَعَلَ الْعُقَارِ بِي

وَأَصْدَاغُهُ يَلْسَعُنِي كَالْعُقَارِ^(٢)

آخر : [ابو الفتح البستي أو الميكالي]

١ - تَفَرَّقَ قَلْبِي فِي هَوَاهُ فَعِنْدَهُ

فَرِيقٌ وَعِنْدِي شُعْبَةٌ وَفَرِيقٌ

٢ - إِذَا ظَمِئْتُ نَفْسِي أَقُولُ لَهُ اسْقِنِي

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رَاحٌ لَدَيْكَ فَفَرِيقٌ^(٣)

آخر :

ضَاقَ ذُرْعِي فِي هَوَى قَمَرٍ قَمَرَ الْقَلْبَ وَمَا شَعَرَا

لَيْتَ أَجْفَانِي بِهِ شَعَرْتُ فَتَرَى الْجَفْنَ الَّذِي فَتَرَا

(١) البيتان لابني الفضل الميكالي في اليتيمة ٣٧١/٤ . رواية الاول : من لي كفيلا بشمل الانس اجمعه . . . الانس اجمعه

ورواية الثاني : فاخذعه . فالآن لي . وهما للميكالي في زهر الآداب ص ٣٧٣ . ورواية صدر الاول : والانس اجمعه .

(٢) البيتان للامير الميكالي في اليتيمة ٣٧٠/٤ . ورواية الثاني في اليتيمة . صدره في موضع المعجز وبالعكس .

والثاني فقط في ملح الملح الورقة ٢١ وروايته ماثلة لرواية اليتيمة .

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٩ ورواية الاول : تنسم قلبي ورواية الثاني : اذا ظمئت روحي . . . وان لم يكن خمر .

وقد نسب البيتان في مخطوطة الوافي بالوفيات ١٦٥/٢٢ لابني الفضل الميكالي . وهما للميكالي في زهر الآداب ٩٥٦ برواية ماثلة لمخطوطتنا . وهما للميكالي ايضاً في الفوات ٣٣ .

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - عذيري من جفون فاترات
بسهن السحر من عيني غزال
 - ٢ - [غزاني طرفه حتى سباني
لانتصرن منه بمن غزا لي] (١)
- يا -

ما يختص باحوال الحبيب

بعض اهل نيسابور : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - يا هلالاً بوجهه جذري
ظل يحكي كواكباً في هلال
- ٢ - لا تلمني ان نم بالسر دمي
فله الذنب خالصاً فيه لا لي (٢)

آخر :

أشكو اليك سقاماً لا اعادله
كانما الهجر بالاسقام أوصى لي

ما في جارحة الا وقد جرحت

ومحرق بضرام الشوق اوصالي [١٤]

(١) سقط البيت الثاني من مخطوطتنا فاكلناه عن زهر الآداب والبيتان للميكالي في زهر الآداب ص

٩٥٥ . ورواية الاول في زهر الآداب : جفون راميات .

(٢) البيتان لأبي الفضل الميكالي في ملح الملح النورقة ١١٤ .

وهما لأبي الفتح البستي في ديوانه ص ٢٧٦ ورواية الاول : يا غزالا .

إن كان قَلَّتْ دموعي فيك من جَزَعٍ
فقد تداعت من الاوصابِ أوصالي

عبدالله بن احمد [الميكالي]

- ١ - إن لي في الهوى لساناً كتوماً
وجناناً يُخفي حريقَ جـواه
- ٢ - غير أنني أخافُ دمعي عليه
سَترَاهُ يُفْشي الذي سَترَاهُ^(١)

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - صِلْ مُحِبّاً أعياءُ وصفُ هواهُ
فضناه يَنُوبُ عن ترجمانِهِ
- ٢ - كلما راقَهُ سواكَ تصدَّتْ
مقلناه لخدّه ترجمانِهِ^(٢)

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - لقد راعني بدرُ الدجى بِصُدُودِهِ
ووكّلَ أجفاني بِسرْعِي كواكِبه
- ٢ - فيا جَزَعِي مهلاً عساهُ يعودُ لي
ويا كَبِيدِي صَبْراً على ماكَرَاكِ به^(٣)

(١) البيتان للميكالي في يتيمة الدهر ٣٦٩/٤ ورواية عجز الاول : وفؤاداً وهما له في ملح الملح الورقة ١٤٨ وروايتها مماثلة لمخطوطتنا .

(٢) البيتان لابي الفضل الميكالي في زهر الآداب ٣٧٠ ورواية الثاني : بدمعه ترجمانه . وهما له في ملح الملح الورقة ١٣٣ . رواية الاول : اعناه فرط هواه . ورواية الثاني : سؤالي تصدت ... بدمعه ترجمانه .

(٣) البيتان للميكالي في يتيمة الدهر ٣٦٩/٤ وهما له في زهر الآداب ٣٧٠ وهما له في معاهد التنصيص ٧٦/٢ وهما له في المنزع البديع ص ٤٩٢ . وهما له في ملح الملح الورقة ١٥ .

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - كُتِبْتُ اليه أَسْتَهْدِي وَصَالاً
فَعَلَّلَنِي بِوَعْدٍ فِي الْجَوَابِ
- ٢ - أَلَا لَيْتَ الْجَوَابَ يَكُونُ خَيْراً
فِيَشْفِي مَا أَحَاقَ مِنَ الْجَوَى بِي (١)

آخر : [البستي أو الميكالي]

- ١ - يَا مَبْتَلِيَّ ، لَضْنَاهُ يَرْجُو رَحْمَةً
مَنْ مَالِكٍ يَشْفِيهِ مِنْ أَوْصَابِهِ
- ٢ - أَوْصَاكَ سِحْرُ جَفُونِهِ بِتَسْهَدٍ
وَتَلَذُّذٍ ، فَقَبِلْتَ مَا أَوْصَى بِهِ
- ٣ - إِصْبِرْ عَلَى مَضْضِ الْهَوَى فَلَرُبَّمَا
تَحُلُوْ مَرَارَةً صَبْرِهِ أَوْ صَابِهِ (٢)

آخر :

- لَوْلَا مَخَافَةُ مَا ادْعُو عَلَيْكَ بِهِ
دَعَوْتُ () (٣) وَعَيْنَ اللَّهِ تَرَعَانَا
يَا مَنْ يُوَرِّقُ فِي الْهَجْرَانِ أَجْفَانَا
اللَّهُ عَذَّبَ بِالنِّيرَانِ أَجْفَانَا (٤)

(١) البيتان للميكالي في زهر الآداب ٣٧٠ - ٣٧١ . ورواية الثاني : فيطفىء ما أحاط من الجوى بي . وهما له في ملح الملح الورقة ٢١ ورواية الاول : استهدي جواباً . ورواية الثاني : ما أحاط من الجوى بي .

(٢) الابيات للميكالي في زهر الآداب ص ٣٧٠ ورواية الاول : بضناه . ورواية الثاني : وتبلد فقبلت .

والايات للبيستي في ديوانه ص ٢٠١ ورواية الثاني : اوصاك تسحر عينه بتشهد . وتبلد . ورواية الاول : بضناه .

(٣) كلمة مبهمه .

(٤) أجفانا الاولى : جمع جفن . وأجفانا الثانية : أكثرنا جفاء .

آخر :

بالله يا أصحابنا قولوا عليه وآله
في العدل أن يهجرني ولي عليه وآله
عبدالرحمن بن محمد :

- ١ - أيها البدرُ الذي يجلو الدجى
قُلْ لنجمي في الهوى كم تحترقُ
- ٢ - انا من جُملة أحرار السورى
غير اني في هواكم تحت رِق^(١)

ابو سعيد الرستمي :

- ١ - مررنا بأكنافِ الديارِ فأعشَبَتْ
أباطحُ من أجفاننا ومسايلُ
- ٢ - وكانت تناجينا الديار صباةً
وتبكي كما تبكي عليها المنازلُ
- ٣ - فمن واقفٍ في جفنه الدمعُ واقفُ
ومن سائل في خدّه الدمع سائل^(٢)

آخر :

ألطف بطرفك ما استطعت وداره
لا يفضحك إن مررت بداره

[ابو الفضل الميكالي] أو [البستي]

- ١ - بأبي غزال^١ نام عن وصبي به
ومراقِ دمي بالنوى وصبيبه

(١) البيتان لعبدالرحمن بن محمد بن دوست في يتيمة الدهر ٤/٢٨٨ ورواية الثاني : أحرار الهوى .

(٢) الابيات لابني سعيد الرستمي من قصيدة طويلة في يتيمة الدهر ٣/٣٠٧ .

٢ - يا ليتَه يرثي على وكَهَي به
لغرام قلبي في الهوى ولهيه^(١)

آخر : [البستي] أو [الميكالي]

١ - وحيَاةٍ منْ أَصْفِي هواي له
ما جَنَّ إِظْلَامٌ ولاحَ سَنَانَا

٢ - ليس الذي يجزي المحبَّ به
من قتلِهِ حِلَاءٌ ولا حَسَنَانَا^(٢)

آخر : [بكر بن عبدالعزيز النيلي]

١ - الله في مَتِّمٍ هَجَرْتِه فراقبي
٢ - يكفيك ما لقيته من أثرِ الفراق بي^(٣)

علي بن محمد :

رفقاً بصبِّ له في طرفه طَرَقُ
من دمعهِ وَلَهْ في قلبهِ وَلَهْ^(٤)

آخر :

(١) البيتان للميكالي في زهر الآداب ٣٧٣ . رواية الاول : للنوى . وهما للبستي في ملح الملح الورقة ٢٦ ورواية الاول : في الهوى وصبيه وفي اصلنا المخطوط : غزالا ... ومذاق دمي . وكلاهما خطأ صويناه عن المراجع المذكورة في التخريج .

(٢) البيتان للميكالي في ملح الملح الورقة ١٣٣ ورواية صدر الثاني : ليس الذي يجزي به كلفا . وهما للبستي في ديوانه ص ٣١٠ ورواية الاول : حياتي له . ورواية الثاني : ما كان ما جازى المحب به من قبله .

(٣) البيتان لبكر بن عبدالعزيز النيلي - وقد مرت ترجمته - في يتيمة الدهر ٤/٤٣١ . رواية الاول : عذبت فراقب .

ورواية الثاني : ما ابتقته من ألم الفراق .

(٤) البيت ما أدخل به ديوان البستي .

نفسي فداء غزالٍ كلُّه حيَّـلٌ
أراني الوصلَ تطمיעاً وقربني
حتى اذا قلتُ في نفسي على ثقة
قد صار مني ، طوى كشحاً وصارمني

آخر : [البستي]

- ١ - قد تفاءلت بالأراك فلما
ان رأيتُ الأراك قلتُ أراكِ
- ٢ - خائفاً من صلاحه لسواك
أن يكون الذي أراهُ سِـواك^(١)

وفي مثل هذه الصيغة : [عبد الرحمن بن محمد النيسابوري]

- ١ - جعلتُ هديتي لكم سِـواكا
ولم أقصد بهِ أحداً سِـواكا
- ٢ - بعثتُ إليك عوداً من أراكِ
رجاءً ان أعود وأن أراكا^(٢)

[ابو الفضل الميكالي]

انكرت من أدمعي نثري سواكبها
سلي دموعي هل ابكي سواكِ بها^(٣)

- (١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٧٢ . ورواية الاول : قد تمنيت أن أراك ... أراكا
ورواية الثاني : وتخوفت انه لسواك ... سواكا .
وهما دون عزو في ملح الملح ١٠٦ . رواية الاول : ان اراك فلما ... اراكا .
ورواية الثاني : سواكا .
- (٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٧٢ . ورواية عجز الاول : خلقتا سواكا ورواية الثاني : رجاء ان تعود .
وهما لعبد الرحمن بن محمد النيسابوري في اليتيمة ٤/٢٦ ؛ وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا .
وهما لعبد الرحمن النيسابوري في ملح الملح الورقة ١٠٦ وروايتهما مماثلة لرواية مخطوطتنا
- (٣) البيت لابني الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٤/٣٦٩ ورواية اليتيمة : تترى سواكبها .

[آخر]

ظبيُّ غدا دائرةً وجهُهُ
والفمُ لطفاً نقطة الدائره
والحسنُ شمسٌ هي من وجهه
في فلكٍ طالعةً دائره

آخر :

ودع قلبي اللهو مُذْ ودَّعَهُ
وفارقتُ عيني الكرى والدَّعَهُ
ما أبصرت عيني من بعده
حُسناً لشيءٍ والذي أبدَّعَهُ

آخر [البستي]

قولاً لمنى قلبي اسماعيلاً :
أنعمُ بنعمٍ أطالت إسماعي لا (١)

آخر :

بأيوردي لي هوىً بأبي ورد خدُهُ
بزني الدهر وصلَّه وأبتلاني بصدَّه

آخر :

أقسمُ بالبدر وشمس الضحى
والليل والصبح وما قد دحى
لقد عدى الدهر الذي ساقني
نحوي قداح الحسن مُذْ قدحا

(١) البيت للبستي في ديوانه ص ٢٧٣ . رواية البيت في الديوان : قل لمنى ... ودع لا سماعي لا .
والبيت له في ملح الملح الورقة ١٥٢ وروايته ماثلة لمخطوطتنا .

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

١ - خالستُه قُبلةً على ظمأ
أرشف ماء الحياة من شفتيه

[١٦]

٢ - فارفض من فرط خجلة عرقاً
فصار خدي بديل منشفته^(١)

آخر : [الميكالي]

١ - صدف الحبيب بوصله
فجفا رقادي مذ صدف
٢ - ونثرت لؤلؤ أدمع
أضحى له جفني صدف^(٢)

آخر :

أودع قلبي غصة ناشبه
لمقلة ساحرة ناشبه

- يب -

ما جاء في الطعام والشراب

على بن محمد الكاتب :

١ - عليك إذا انجاب الدجى بكباب
وعقبه مرتاحاً بكأس شراب

(١) البيتان للميكالي في ملح الملح الورقة ٣٦ . ورواية عجز الاول : فذقت ماء .

(٢) البيتان للميكالي في التيممة ٣٧١/٤ . رواية الاول : اذ صدف .

ورواية الثاني : اضحى لها . والبيتان له في ملح الملح الورقة ٩٨ ورواية الاول : صد الحبيب
برجوه ... إذ صدف . ورواية الثاني : فنثرت ادمع لؤلؤ اضحى كدر في صدف

٢ - فما تفتح الاقوامُ باباً الى المنى
كباب شرابٍ أو كباب كباب^(١)

بعض المحدثين [البستي]
ماذا يقولُ الشيخُ في الكَرَنبِ ؟

جوابه : [محمد بن عبد الجبار العتبي]
آخر : أطعمه إن لم يكن كرىً بي^(٢)

يا حاصداً بمطله للوعد روضاً باقلا
كم لك من تهويشة لنا بماء الباقل
حتى اذا استنجزتها () (٣) عنا باقلا
فصار من قد كان يهـ - واك به أبا فيلى
[آخر] : () (٤)

أسفٌ أناخ على الفؤاد كثيرُ
وعليكَ طبخ الزيرباج فاني
لهجٌ بأكل الزيرباجة زيرُ
آخر :

أعدّ لنا ماء الأكارع طابـخُ
فهل أنت في ماء الأكارع كارِعُ

آخر :
شكوتُ اليه جوعتي والجوى يبا
فكان جفاناً كالجوابي جوابيا

(١) البيتان للبستي في ملح الملح الورقة ٢٥ . رواية الثاني : فلن يفتح .

(٢) الشطر الاول للبستي ، وجوابه للعتبي . انظر يتيمة الدهر ٤٠٦/٤ .

(٣) كلمة مبهمه .

(٤) الشطر مبهم لم أوفق لقراءته ولا الى العثور عليه في مصادرى .

آخر :

يا من تشهى بالعشيّ قطائفا
يكسوه من برد العشيّ قطائفا
فأمرتُ كيما أصلحوها غدوة
فغدون في جاماتهم لطاءفا
وطابتُه حتى يزور مساعداً
فوجدته بجناب غيري طائفا
لأُأخذنك أين كنت بجُرمها
وبغُرمها ولو احتلت الطائفا

آخر : [القاضي ابو بكر عبدالله بن محمد البستي] ^(١)

١ - وتحفة نقلنيها غاليه

ذو همم في المكرمات غاليه
٢ - شبّهتُها من بعد ما أهدى لنا
قصاع كافور عليها غاليه ^(٢)

آخر : [البستي]

١ - لله درُ عصابة نادمتهم

من نادموه بأسهم لم يندم
٢ - بزل السقاة دنازهم فكأنما

بزلت لنا عن عندم او عن دم ^(٣)

(١) القاضي ابو بكر عبدالله بن محمد البستي : آدب قضاة نيسابور وأشعرهم لتب بالكامل وله شعر كثير . ترجم له الثعالبي في اليتيمة وكان معاصراً له . انظر ترجمته في اليتيمة ٤/٤٢٤ - ٤٢٥ .

(٢) البيتان له في يتيمة الدهر ٤/٤٢٤ . رواية عجز الاول : عالية ورواية عجز الثاني : قطاع كافور .

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٩٢ . رواية الاول : يا ليلة نادمت فيها عصابة بودهم لم ...

والثاني فقط له في ملح الملح الورقة ١٢١ .

علي بن محمد الكاتب :

١ - أوانٍ أنتَ في هذا الأوان
عن الراحِ المُرَوَّقِ في الأواني ؟

[١٧]

٢ - تعال الى الصواني مُتَرَعَاتٍ
وأبرز نورَهْنَّ من الصواني

٣ - وفكَّ إِسَارَ لذاتِ عَوَانٍ
بِبِكْرٍ من كُؤُوسِكِ أو عَوَانٍ

٤ - فما عيش الفتى إلاَّ غِنَاءُ
براحٍ أو غِنَاءٍ أو غَوَانٍ (٢)

آخر : [الحاكم ابوسعيد بن دوست]

١ - ويومٍ أَضْحِيَانِ الكونِ راحٍ
يَحُثُّ على اصطباحٍ واقتـراحٍ

٢ - يقول الدنّ فيه : ابزلوني
فقد طابَتْ لطيْبِ الوقتِ راحي (٢)

آخر :

قَمْ هَاتِيهَا حمراء تصبغُ من تَوَرُّذِهَا الكؤُوسُ
ذخر المجسوس [(٣) وحساتها ابدأ مجوسُ

(١) الايات للبستي في ديوانه ص ٣٠٦ وفي الديوان بيت خامس هو :

إذا سمح السرور فاي عذر لذي الرأي المسدد في التواني

والايات الثلاثة الاولى له في يتيمة الدهر ٣٠٩/٤ .

والايات الثلاثة الاولى له في ملح الملح الورقة ١٣٤ . ورواية عجز الثاني : وأبرز بروهن .
ورواية عجز الثالث : ببكر من كرومك .

(٢) البيتان لابن دوست في ملح الملح الورقة ٤٧ . رواية الاول : الوقت راح . ورواية الثاني : يقول
لاهلك الدن انزلوني .

(٣) كلمة مبهمه .

مثل الحريق توقداً لكنها الماء المسوس
والذاك تمهد بالحقول لانها نعم العروس

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - كأن فاه اذا ما الكأس قبّله
مسمار تبرّج جرى في سمّ ياقوت
- ٢ - عيشي بفيه وقوتي برّد لذّته
إذا نأى بردها ناديت يا قوتي (١)

آخر :

يا مقيمي الى القرى عن قعودي
خفّ قعودي إن رابني خفّق عود

[آخر] :

لنا مغنّ مجيد يحكي لنا لحن زلزل
غناؤه إن تغنّى يقول اللهم زلّ زلّ

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - لنا مغنّ سمّج وجهه أبدع في القُبْح أبازيره
٢ - رام غناء فأبى صوته ورام ضرباً فأبى زيره (٢)

(١) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٠٦ ورواية الاول :

كأن فاه اذا ما الراح قبلها ورواية الثاني :

قوتي بفيها وعيشي برد ريقتها ... ريقها ناديت ..

والبيتان له في ملح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول :

كأن فاه اذا ما الراح قبله . ورواية الثاني :

فهو المراد وقوتي برد ريقته اذا نأى ساعة ناديت يا قوتي

(٢) البيتان للميكالي في اليتيمة ٣٧٧/٤ . وهما له في ملح الملح الورقة ٧٧ .

آخر :

زارنا شوال في أحسنِ زِيّ وشعارِ
مبدلاً من كان في الصوم تحلّى بوقارِ
فزجاجٌ بزجاجٍ ومنارٌ بمنارِ
فغدا ما كان في القنديل من نورٍ ونارِ
في كؤوسٍ مترعاتٍ مشرقاتٍ كالدراري
وغدا من كان في راحته جامع قاري
عاكفاً في غُرّةِ الفِطْرِ على جامِ عُقارِ

آخر :

لا مرجباً بِمُغْنٍ طوى المسرة عَنّا
قال الندامى جميعاً : لما تغنى تعنا
يا ليت ما تَعَنّا بل ليتهُ مات عَنّا !

[١٨]

- يج -

الفصول الأربعة

علي بن محمد :

١ - وكم رَوْضَةٌ قد غبقنا بها
ضحوك الشقائق والاقحوانِ
فلا الآسُ آسٍ بحافاتها
ولا الضيمُ رانٍ الى الضيمران^(١)

(١) البيتان اخذ ديوان البستي بهما . وهما له من قطعة في ملح الملح الورقة ١٣٤ . ورواية الاول :
فكم روضة قد غنينا بها وحول ... ورواية الثاني : ولا الضيمران الى الضيم راني .

آخر :

يانديمي قُمْ نَطُفُ في الباغِ نستقري رياضته
إنَّ للمحزون في التطوافِ أنساً ورياضته
آخر

لقد طالتْ شهورُ الصيفِ حتّى
برمتُ بحرَّ تموزِ وآبِ
ويعجبني الخريفُ وإنَّ قلبي
لحرَّ زمانِ آبِ جيدِ آبي

آخر : [محمد بن محمد بن جبير السجزي]

- ١ - وحديقة صَبَحْتُهَا في فِتْية
كحديقة ، والطيرُ في أوكارِها
- ٢ - كم ناسكٍ فينا وكم مُتَعَفِّفٍ
قد صارَ يمجنُّ طائعاً أوكارها (١) !

[البستي] في النارج (٢) :

- ١ - إن فاتنا الوردُ زماناً فقد
ناولنا البستانُ نارنجنا
- ٢ - يحسبُ جانيتها وقد أسرفت
حمرتها في الكفِّ ناراً جنى

آخر :

مضى مصيفٌ وأتى خريفٌ
وحلَّ خِصْبٌ وأناخ ريفٌ

(١) البيتان لمحمد بن محمد بن جبير السجزي في اليتيمة ٣٤٠/٤ ورواية صدر الثاني : كم ماجن .
وهما لابني القاسم السجزي في المنزاع البديع ص ٤٩٣ . رواية الثاني : كم ما جن ... قد ظل يمجن .
(٢) البيتان للبستي في ديوانه ص ٣٠٧ . ورواية الاول : عوضنا البستان ورواية الثاني :
يعسبه الجاني اذا ما بدا في كفه النارج ناراً جنى
وهما له في ملح الملح الورقة ٤٤ ورواية الاول : ان عازنا الورد .. عوضنا . بالورد . ورواية
الثاني : يعسبه الجاني في كفه اذا جنى النارج ناراً جنى

[الحاكم بن دوست]

١ - أرى يوماً عبوساً قمطيراً
أثارَ البردُ فيه الزَّمهيراً

٢ - أراد الكلبُ أن يقضي نباحاً
فقال الزمهيرُ : الزمُ هَريراً^(١)

ابن مطران :

١ - وشتاءٍ عتقَ الكلبَ فلا يبدو هَريرُهُ
٢ - كلما رامَ نباحاً زمَ فاهُ زمهيرُهُ^(٢)
- يد -

المداعبات

[ابو الفضل الميكالي]

١ - لنا صديقٌ "يجيدُ لَقْماً" راحتنا في أذى قفاه
٢ - ما ذاق من كَسْبِهِ ولكن أذى قفاه أذاقَ فاه^(٣)

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

١ - يا من دهاهُ شَعْرُهُ وكان غضّاً أمرداً
٢ - سيّانٍ فاجأُ أمرداً في الحدّ شَعْرُ أم ردى^(٤)

آخر : [البستي]

- (١) البيتان للحاكم بن دوست في ملح الملح الواقعة ٧٨ . رواية الثاني : ان يعوي نباحاً .
(٢) البيتان للحسن بن علي المطراني (ابن مطران) في يتيمة الدهر ١٢٠/٤ . رواية الاول : وشتاء
محمق الكلب فلا يغلو قديره
وهي رواية محرفة . والاجود والاصوب رواية مخطوطتنا .
(٣) البيتان للميكالي في يتيمة ٣٧٦/٤ . وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ . وهما له في زهر
الآداب ٦٩٢ .
(٤) البيتان للميكالي في يتيمة ٣٧٧/٤ وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ . ونسب البيتان للبستي =

١ - صُنَانُكَ يَا بَكَارُ فَاشٍ فَلَا تَرَم

مَوَارَاةَ فَاشٍ فِي الْبَرِيَّةِ ذَائِعٍ

٢ - صُنَانٌ إِذَا ضَمَّتْ بِالْمِسْكِ مِسْكُهُ

تَرَى الْمِسْكَ فِيهِ ضَائِعاً غَيْرَ ضَائِعٍ^(١)

آخر : [الظريفي الابيوردي]^(٢)

١ - يَكُفُّ لَيْلاً وَيَفْسُو عَلَى النَّدِيِّ نَهَاراً

٢ - يَدِيمُ ذَلِكَ حَتَّى يَمْلَأَ بُخَارِي بُخَاراً^(٣)

آخر :

يَا مَنْ أَرَى الشَّعْرَ أَزْرَى بِهِ وَأَذْهَبَ نَوْرَهُ

إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ نَوْرُهُ أَلَمْ يَكُنْ لَكَ نَوْرُهُ !؟

[١٩]

آخر : [ابو الفتح البستي أو الميكالي]

١ - لِي صَاحِبٌ إِذَا رَأَى مُهْفَهَفًا لَا طَفَّةَ

٢ - فَاِنْ يَكُنْ فِي دَهْرِنَا ذُو أُبْنَةٍ لَا طَ فَهُوَ^(٤)

— يه —

ما جاء منه في الشيب والكبر

= في ملح الملح ٥٢ ورواية الاول : غصنا أمردا .

(١) الثاني فقط للبستي في ملح المالح الورقة ٩٠ . والبيتان مما يستدرك على ديوان البستي .

(٢) ابو النصر الظريفي الابيوردي : كاتب شاعر ظريف . كان يلي اعمال البريد في بلدة اببيورد .

ترجم له الشعالي في اليتيمة واورد نتفا من شعره انظر يتيمة الدهر ١٣٤/٤ - ١٣٥ .

(٣) البيتان للظريفي الابيوردي في اليتيمة ١٣٤/٤ .

رواية الاول : وسط الندي .

(٤) البيتان للبستي في ديوانه ص ٢٦٤ . ورواية الاول : لنا صديق إن رأى وهما للميكالي في ملح

الملح الورقة ١٤٨ روايتهما كرواية الديوان . وهما للميكالي في معاهد التنصيص ٧٦/٢ روايتهما

كرواية ديوان البستي .

ابو احمد بن أبي بكر الكاتب (١) :

- ١ - وَهَتْ عَزَمَاتُكَ عِنْدَ الْمَشِيبِ
وَمَا كَانَ مَنْ شَأْنَهَا أَنْ تَهَيَّ
- ٢ - نَهْتِكَ النِّهْيَ دُونَهَا فَانْتَهَيْتَ
كَرْهًا وَإِنْ قُلْتَ لَا أَنْتَهِيَ
- ٣ - وَانْكَرْتَ نَفْسَكَ عِنْدَ الْمَشِيبِ
فَلَا هِيَ أَنْتَ وَلَا أَنْتَ هِيَ (٢)

ابن مطران :

- ١ - دَعْنِي فَإِنَّ غَرِيمَ الْعَقْلِ لَا زَمَنِي
هَذَا زَمَانُكَ - فَاغْرَحْ فِيهِ - لَا زَمَنِي

(١) أبو احمد بن أبي بكر الكاتب : ابوه ابو بكر بن حامد كان كاتب الامير اسماعيل بن احمد ووزير الامير احمد بن اسماعيل . كان ربيب نعمة مع التبريز في الشعر والكتابة وبسبب اهاجيه لوزراء زمانه هجر بخارى واقام ببغداد ، ثم حن لوطنه وعاد الى بخارى فاعرض عنه الامير والوزير . قال الى حياة العزف والقصف فبذر ماله ورقته حاشيته ثم انتهى امره الى ان شرب السم فات . ترجم له الثعالبى انظر اليتيمة ٦٤/٤ - ٦٩ .

(٢) في اليتيمة (٨٤/٤ - ٨٥) الابيات الاول والثالث وآخر لا وجود له في مخطوطتنا ونصه :
فإن ذكرت شهوات النشوس فما تشتهي غير أن تشتهي

رواية الاول : من حقها أن تهى

وقد وردت هذه الابيات في ترجمة ابي بكر محمد بن عثمان النيسابوري الخازن وسبقها قول الثعالبى : « ومما وجدته بخطه ، ولست اذكر اكتبه لنفسه أم لغيره من كتاب عصره لغية ذلك الجزء عني ، هذه الابيات » .

وهذا الكلام يضعف الاعتماد بنسبة الابيات لمحمد بن عثمان المذكور فاليتيمة اذا لا تنسب الابيات بشكل قاطع .

ويأتي الخطيري في ملح الملح لينسب الابيات للبستي في الورقة ١٤٨ : رواية الاول : عزماتك لما كبرت . ورواية الثاني : ولكن نهتك النهى فانتهيت كريماً وان قلت لا انتهي ولكن الثعالبى ينسب الابيات في مخطوطة « الأليس » لابى احمد بن أبي بكر والله اعلم .

- ٢ - مضى الشبابُ بما أحببتُ من منَحٍ
جاء المشيبُ بما ابغضتُ من محنٍ
- ٣ - فما كرهتُ ثوى مني وعنفني
وما حرصتُ عليه حين عَنّ فني^(١)
- آخر : [الحسن بن علي المطراني]
- ١ - كأنّ الغواني رُمِدُ العيونِ
يُطالِعْنَ من شيب فَوَدَيَّ نُورا
- ٢ - إذا هُنَّ قابِلْنَ نور المشيبِ
اعرضن عن ذلك النور نُورا
- ٣ - وإن هُنَّ واجهَهْنَ زورَ الخضا
ب أعرضنَ عن ذلك الزور زورا^(٢)
- الصاحب :

- ١ - وحلَّ الشيبُ زوراً لم أرده
ولكن لا أطبق له مَرَدّاً
- ٢ - رداءٌ للردى فيه دليلٌ
تَرَدَّتْ من به يوماً تَرَدَّتْ^(٣)

(١) الابيات للبستي في ديوانه ص ٣٠٩ .

رواية الاول : فامرح فيه .

رواية الثاني : ولى الشباب ... والشيب وافى

ورواية الثالث : ثوى عندي .

(٢) الابيات للحسن بن علي المطراني من قصيدة في يتيمة الدهر ١١٦/٤ ورواية الثاني : أدرن على ذلك النور نوراً .

(٣) البيتان للصاحب بن عباد في يتيمة الدهر ٢٨٢/٣ . رواية الاول : أناخ الشيب ضيفاً لم أرده .

وهما له في معاهد التنصيص ١٦١/٢ وروايتهما ماثلة لليتيمة ولحقهما تحريف . (أرده) أصبحت (اوده) . وهما له في ديوانه ص ٢١٢ برواية اليتيمة .

آخر :

١ - ما لليلي رمتني بسهمها في القَذانِ

٢ - صفت مشارع لهوى فسقيها بالقذى لي

مثل هذه الصيغة : [ابو الفتح البستي]

١ - بدا لي في الصبا لما بدا لي

نهارُ الشيبِ في ليلِ القَذانِ

٢ - كأنَّ الدهر شربُ كان صفواً

فكدرها الليالي بالقذى ني^(١)

علي بن محمد الكاتب :

١ - أنستُ بأيامِ الشبابِ وظلَّها

وأنستُ دَهراً في جوارِ الجواريا

- فلما رأيتُ الشيبَ يبسمُ ضاحكاً

بكيت وابتكيت الغيرم الجواريا

٣ - فظنَّ رياءً بالدموعِ سَفَحَتْها

وما بدموعٍ أدميت بالجوَى ريا

٤ - وقلتُ غدا زَنْدى بِشِيبِي كايّاً

وكنت أراهُ يقدحُ الثلجَ واريّاً^(٢)

- يو -

ما جاء منه في المراثي

ابو سعيد الرستمي^(٣) :

(١) البيتان للبستي في الطرائف ص ٨١ . رواية الثاني فيه : كأن الشعر ... فشابهه الليالي .

(٢) الايات للبستي في ديوانه ص ٣١٦ . رواية الثاني : فاجعلت الميون الجواريا ورواية الثالث : وما بدموع قد مراها الجوى رياء .

والبيتان الاول والثاني في ملح الملح الورقة ١٥٥ ورواية عجز الاول : وأنست دهرى في جوارى الجواريا .

(٣) نسب البيتان هنا لابي سعيد الرستمي . وقد نسبهما الثعالبى في اليتيمة ٢٩٠/٣ لأبي العباس العلوي الهمداني .

- ١ - مات المُوَالِي والمُحِبُّ (م) لأهل بيت أبي تراب
٢ - قد كان كالجبل المنيع (م) لهم فصار مع التراب^(١)

[٢٠]

آخر : [ابو سعيد الرستمي]

- ١ - أَبَعَدَ ابنَ عباد يَهْزُ الى العلى
أخو أَمَلٍ أو يُسْتَمَاح جوادُ ؟
٢ - أبى الله إلا أن يموتا بموتيه
فما لهما حتى المعاد معادُ^(٢)

على بن محمد ، فيه :

مضى وما خَلَفَ مثلاً له

والناس [عمّا] غاله قد لهما^(٣)

آخر :

- سقى غَمَامٌ من الوسمي قَبْرَ أخٍ
أَصْفَى المودة ما صافيته ورعى
استرحمُ الله شخصاً ما ذكرتُ له
الا الحفاظَ وإلا الزهدَ والورعاً

في أبي بكر بن حامد : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - يا بؤس للدهر أي خَطْبُ
دهى به الناس في ابن حامد

٢ - قد استوى الناس مذ تولّى

فما يرى موقف بحامد

(١) البيتان في يتيمة الدهر ٢٩٠/٣ وقد صدرها الثعالبي بقوله : « وانشدني ابوالمباس العلوي
الهمداني الوصي لنفسه في مراثية الصاحب » .

(٢) البيتان لأبي سعيد الرستمي في يتيمة الدهر ٢٨٤/٣ . رواية الاول : أبعد ابن عباس يهش الى السرى .

(٣) البيت أدخل به ديوان البستي .

٣ - تبكى على فقدته ثلاث

العلم والزهد والمحامد^(١)

آخر :

سقى الله قبرَ بديعِ الزمان^(٢) غاديةً للحيا رائحةً
ولا زال يهدي إلى قبره كجنانِ فردوسه رائحةً
فكم من محاسن في تربيه تلاشت وكم غُررٍ لائحته
وكم دُررٍ من بديع الكلام بكتته بأدمعها السائحه
مضى بعد أن عطر الخافقين عيبراً بأدابه الفائحته
ففي كل نادٍ له نادبٌ وفي كل ناحيةٍ نائحته

آخر :

سقى لله قبراً من أخٍ لي لقاءه
بعيدٌ ولا ينفك مني على قرب

لقد ضمّ منه الترابُ شخصاً مهذباً
مناقبه تُربي على عدد التراب

آخر :

يا عين بكّي بدمٍ ساجمٍ
على الفتى الحرّ أبي القاسمِ
قد كادَ أن يهدمني فقدّه
لولا التسلي بأبي القاسمِ

(١) الابيات للميكالي في رثاء أبي بكر بن حامد البخاري انظر اليتيمة ٣٧٧/٤ رواية الثاني : لحامد .
ورواية الثالث : يبكي .

(٢) بديع الزمان - احمد بن الحسين الهمداني - المتوفى سنة ٣٩٨ هـ . صاحب المقامات والرسائل
المعروفة . انظر ترجمته في معجم الادباء ١٦١/٢ - ٢٠٢ ووفيات الاعيان ١٢٧/١ - ١٢٩
والوفيات بالوفيات ٣٥٥/٦ - ٣٥٨ .

- يز -

ما جاء منه في الحكم والمواعظ

بعض العصريين : [سهل بن المرزبان]

١ - تَجَنَّبْ شِرَارَ النَّاسِ واصحب خيارهم
لتحذوهم في جل أفعالهم حدوا

٢ - فَإِنَّ لِأَخْلَاقِ الرِّجَالِ وفعلهم
إلى غيرهم عدوى تواتيهم^(١) عدوا^(٢)

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

١ - أَخُوكَ مِنْ إِنْ كُنْتَ فِي
هم وبؤس عادلك^(٣)
٢ - وَإِنْ بِدَاكَ مِنْعَمًا
بالبر منه عاد لك^(٤)

آخر : [الميكالي أو البستي]

١ - وَكُلْ غِنًى يَتِيهِ بِهِ غِنًى
فَمُرْتَجَعٌ بِمَوْتٍ أَوْ زَوَالٍ [٢١]
٢ - وَهَبْ جَدِّي زَوَى لِي الْأَرْضَ طَرًّا
أليس الموت يزوي ما زوى لي^(٥) ؟!

(١) البيتان لسهل بن المرزبان في يتيمة الدهر ٣٩٤/٤ . ورواية عجز الثاني : توافيهم عدوا .
(٢) البيتان لأبي الفضل الميكالي في يتيمة الدهر ٣٨٠/٤ . رواية عجز الاول : نعمى وبؤس . ورواية صدر الثاني : وإن بدا لك منعا . وهما له في التمثيل والمحاضرة ١٢٨ . رواية عجز الاول : نعمى وبؤس .
(٣) البيتان للميكالي في التمثيل والمحاضرة ١٢٨ . وهما للميكالي في ملح الملح الورقة ١١٦ . وهما للبستي في ديوانه ص ٢٧٩ ورواية صدر الاول : طوى لي الارض طيا . وهما في أسرار البلاغة ص ١٦ دون عزو . ورواية صدر الثاني : طوى لي الارض .

آخر : [الميكالي]

١ - جامل الناس في المعا شرٍ وخَلَّ المُرَاحِمَةُ
٢ - وَتَنَصَّحْ وَقُلْ لِمَنْ يَتَعَاطَى المُرَاحَ : مَهْ (١)

آخر :

ما هنت مالك مالك نَوَّرْتَ حَالِكَ حَالِكَ

آخر :

عجبتُ من نفسي ما تهوى الآ الهوى المزري واللهوا
تَقْوَى على الايام لكنها نَعْجُزُ أن تقوى على التقوى

آخر

ألا من كانت (٢) مبداهُ ومنهاجا
فلم يَتَّخِذْ الكبرَ له ديناً ومنهاجا

[آخر] :

١ - ربما أمتع القليلُ من المال أو كفى
٢ - فاذا جاز حدَّه وعدا القدر أتلُفا
٣ - كسراجٍ مُنَوَّرٍ إن طفا دهنه انطفى (٣)

آخر :

وقالوا قلِّد الديوان فانظرُ اليه ترى الميجَلَّ والمعزَا
فقلتُ على الحقيقة لا مجازاً أرى هذا المكبَّل والمعزَى

(١) البيتان للميكالي في يتيمة الدهر ٣٨٠/٤ . وهما له في التمثيل والمحاضرة ص ١٢٨ .

(٢) كلمة غير مقروءة .

(٣) البيت الثالث وقبله البيت التالي :

خذ من العيش ما كفى فهو إن زاد أتلُفا

دون عزو في لمح الملح الورقة ٩٧ .

آخر :

أحسنُ من ذاتِ دلالٍ تسـتـرى
وحلّةٍ محمولةٍ من تُسترا^(١)
صنيعةٌ قد أمنتُ أن تُسترا

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - قدّمُ لنفسكَ خيراً وانتَ مالِكُ مالِكُ
- ٢ - من قبلِ أن تتفاني ولونُ حالِكِ حالِكُ
- ٣ - فانت لو كنتَ شمساً عند اعتدالكِ دالكِ
- ٤ - وانت لا بُدّ يوماً بعد اكتهالكِ هالكِ^(٢)

آخر :

ودواهي الاخاء انّ البلايا والدواهي حلّت بنا والدواهي
انها محنة^(٣) الاتام وفيها عن ركوب الذنوب أبلغ ناهي
آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - رضيتُ بقوتِ [كفاف] حلالٍ
وبعتُ المدام بماءٍ زلالٍ
- ٢ - فمن كانَ يحلُّو له ما يُصيب
حراماً فإنّ حلالِي حلالِي^(٤)

آخر [ابو الفتح البستي]

(١) تستر : مدينة في فارس .
(٢) الابيات للبستي في ديوانه ص ٢٧٠ ما عدا الثالث ، فهو ما انفردت به مخطوطتنا . وعجز الرابع في الديوان : بعد التكاثر هالك .
(٣) في الاصل المخطوط : محن . فصوبناها .
(٤) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٣١/٤ . وما بين معكوفين ساقط في الاصل فاستضفناه من اليتيمة .
رواية صدر الاول : رضيت بعيش . وهما له في ملح الملح الورقة ١١٢ ورواية صدر الاول : رضيت بعيش .

- ١ - يا أيتها السائلُ عن مقصدي
أقتدي فيها بمنهاجي
٢ - منهاجي العدلُ وقمعُ الهوى
فهل لمنهاجي من هاج ؟ [٢٢]

[البستي]

- ١ - عَفَاءٌ عَلَى الدُّنْيَا وَكُلُّ نَعِيمِهَا
رَهْنٌ [بما] ^(١) يَمْسِي وَيُصْبِحُ بَاطِلًا
٢ - تَرَى الْمَرْءَ فِيهَا حَالِيًا ثُمَّ بَعْدَهُ
تَرَاهُ وَلَمْ يَسْتَكْمِلِ الْيَوْمَ عَاطِلًا
٣ - وَبَيْنَا تَرَاهُ نَاضِرًا عَادَ ذَابِلًا
وَبَيْنَا تَرَاهُ نَاشِئًا صَارَ ذَا بَلَى ^(٢)

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - قُلْ لِلَّذِي رَكِبَ الْفُسَادَ وَعِنْدَهُ
أَنْتِي أَسْوَدُ إِذَا رَكِبْتُ فُسَادًا
٢ - أَضَلَّتْ رَأْيَكَ غَافِلًا أَوْ سَاهِيًا
من ذا الذي ركب الفساد فسادا ؟ ^(٣)

آخر : [ابو الفتح البستي]

- (١) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٣٢/٤ . رواية الاول : عن مذهبي ليقندي فيه . وهما له في ملح الملح الورقة ٤٣ ورواية الاول ماثلة لليتيمة . وهما للبستي في المنزع البديع ص ٤٩١ . رواية الاول : يا سائي عن مذهبي عامداً ليقندي فيه بمنهاجي . وهما للبستي في المنتظم ٧٢/٧ وروايته ماثلة لليتيمة .
(٢) ما بين عضادتين زيادة يستقيم بها المعنى والوزن .
(٢) البيتان الثاني والثالث للبستي في ملح الملح الورقة ١٥٢ . رواية صدر الثاني : يوماً حالياً . والبيت الاول مما انفردت به مخطوطتنا .
(٣) البيتان للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٤/٤ . رواية الاول : يا ذا الذي ركب . ورواية الثاني : عامداً أو ساهياً .

وثقت برربي وفوضت امري
اليه ، وحسبني به من معين
٢ - فلا تبتئس لصروف الزمان
ودعني فان يقيني يقيني (١)

آخر : [البستي]

١ - قد مرّ أمس وما أبغي به بدلاً
أفي التواء وبؤس مرّ أم رَغَدِ
٢ - وعندي اليوم قوت استعف به
وإن بقيت غداً أصلحت أمر غَدِ (٢)

آخر : [البستي]

١ - دعوني ورسمي في عفا في فاني
جعلت عفا في في حياتي دبْدَنِي
٢ - وأعظم من قطع اليدين على الفتى
صنعة برّ نالها من يدي دَنِي (٣)

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ - إذا تحدّثت في قوم لتؤنسهم
بما تحدّثت عن ماضٍ وعن آتٍ
٢ - فلا تعيدن قولاً إن طبعهم
مؤكّل بمُعَاداة المُعَادَاتِ (٤)

(١) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٣٤/٤ وهما له في المشابه ص ٣٢ .

(٢) البيتان للبستي في ملح الملح الورقة ٥٧ ورواية الاول :

قد مرّ أمس ولم يعبا به أحد من ...

(٣) البيتان للبستي في ديوانه ص ٣٠٩ . رواية الاول : في العفا في فاني . ورواية الثاني : قطع اليمين . وهما له في ملح الملح الورقة ١٣٤ - ١٣٥ . رواية الاول : في العفا في فاني .

(٤) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٣٣/٤ . رواية عجز الاول : من ماضٍ ومن آتي . ورواية الثاني : فلا تعيدن حديثاً وهما له في ملح الملح الورقة ٣٥ ورواية الاول :

إذا جلست لقوم لتؤنسهم
بما تحدث من ماضٍ ومن آتٍ
ورواية الثاني : فلا تعيدن حديثاً .

آخر : [ابو الفتح البستي]

- ١ - أَشْفِقُ عَلَى الدَّرْهِمِ وَالْعَيْنِ
تَسْلَمُ مِنَ الْعَيْنَةِ وَالْدَيْنِ
- ٢ - فَقْوَةُ الْعَيْنِ بِإِنْسَانِهَا
وَقْوَةُ الْإِنْسَانِ بِالْعَيْنِ (١)

آخر : [ابو الفتح البستي]

- إِذَا مَلِكٌ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ
فَدَعَاهُ فَدَوَّلَتْهُ ذَاهِبَةٌ (٢)
- آخر :

مَا قَضَى اللَّهُ كَائِنٌ لَا مُحَالَهُ
وَالشَّقِيُّ الذَّمِيمُ مِنْ لَامِ حَالِهِ

آخر : [ابو الفضل الميكالي]

- ١ - إِذَا لَمْ تَكُنْ لِمَقَالِ النَّصِيحِ
سَمِيعاً وَلَا عَامِلاً أَنْتَ بِهِ
- ٢ - [سَيَنْبُهِكَ الدَّهْرُ مِنْ رَقْدَةِ الْ
مَلَاهِي] وَإِنْ قُلْتَ لَا أَنْتَبِهْ (٣)

آخر :

إِذَا حَلَّتِي الْمَرْءَ بِالْمَكْرَمَاتِ
عَلَا كُلَّ حَالٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ

(١) البيتان البستي في يتيمة الدهر ٣٤٣/٤ وروايتهما ماثلة . والبيتان له في ملح الملح الورقة ١٣٥ ورواية الاول : اشفق على العيلة والدين ... من العيلة ...
(٢) البيت للبستي في يتيمة الدهر ٣٢٦/٤ وهو له في ملح الملح الورقة ٢٦ وهو له في المشابه ص ٣٢ .
(٣) البيتان لابي الفضل الميكالي في زهر الآداب ٦٩١ . وما بين عضادتين بياض في الاصل المخطوط واكئلناه عن زهر الآداب .

آخر : [حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي] (١)

١ - ملكتُ عقاباً في طريقي كأنها
صياصي دبوك أو أكفُ عقاب

٢ - وما ذاك الا أن ذنباً أحاط بي
فكان عِقابي في سلوك عِقابي (٢)

- يح -

اشتات من التجنيس

ابو الفتح : [ابن العميد]

بَطِرْتُمْ فَطِرْتُمْ والعَصَا زَجْرُ من عَصَى
[٢٣] وتقويم عبد الهون بالهون نافع (٣)

[ابو الفتح البستي]

١- الى حتفي مشى قدّمي
أرى قدّمي أراق دمي

(١) حمد بن محمد بن ابراهيم الخطابي : عالم أديب زاهد شاعر . من مصنفاته كتاب في غريب الحديث وشرح الاسماء الحسنی . ومعالم السنن . كتاب اصلاح غلط المحدثين . وكتاب العزلة . وكتاب الغنية عن الكلام وأهله . توفي سنة ٣٨٨ هـ . ترجم له الثعالبي في اليتيمة وأورد نبذاً من شعره ٣٣٤/٤ - ٣٣٦ . وانظر ترجمته في وفيات الاعيان ٢١٤/٢ - ٢١٦ ومعجم الادباء ٢٤٦/٤ - ٢٦٠ وشذرات الذهب ١٢٧/٣ وبغية الوعاة ٥٤٦/١ - ٥٤٧ وطبقات الشافعية الكبرى ٢٨٥/٣ وخزانة الادب ٢٨٢/١ وانباء الرواة ١٢٥/١ .

(٢) البيتان لحمد بن محمد الخطابي في يتيمة الدهر ٣٣٦/٤ .

(٣) البيت لابن الفتح بن العميد في خاص الخاص ص ١٥٩ وروايته : بالهون رادع . وهو له في اليتيمة ١٩٠/٣ وروايته : بالهون نافع . وابو الفتح بن العميد : علي بن محمد بن الحسين المولود سنة ٣٣٧ هـ شاعر كاتب . وزر لركن الدولة البويهية سنة ٣٦٠ هـ ولقب بذي الكفايتين (السيف والقلم) وحين توفي ركن الدولة ، وتولى مؤيد الدولة استوحش منه وقبض عليه بعد مدة وصادره وعذبه وقتله سنة ٣٦٦ هـ . ترجم له الثعالبي في اليتيمة ١٨٥/٣ - ١٩٢ وياقوت في معجم الادباء ١٩١/١٤ وانظر نكت الهميان ٢١٥ .

٢ - فَمِ أَنْفَكَ مِنْ نَدَمٍ
وليسَ بِنَافِعٍ نَدَمِي (١)

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ - قُلْتُ لَطِيفُ الطَّبْعِ لَمَّا وَنَى
وَلَمْ يَطِيعْ أَمْرِي وَلَا زَجْرِي :
٢ - مَا لَكَ لَا تَجْرِي وَأَنْتَ الَّذِي
تَحْوِي مَدَى الْعِلَاءِ إِذْ تَجْرِي ؟

٣ - فَقَالَ لِي : دَعْنِي وَلَا تُؤْذِنِي
حَتَّى مَتَى أَجْرِي بَلَا أَجْرٍ (٢) ؟

آخر : [ابو احمد بن أبي بكر الكاتب] :

قَطَعْتُ مِنْ أَمْلٍ الْمَفَازَةَ
قَطَعْتُ بِهِ أَمْلُ الْمَفَازَةَ (٣)

(١) البيتان للبستي في اليتيمة ٣٢٦/٤ .

رواية الثاني : فكم انقد ... بنافعي ندمي ...

وهما له في زهر الآداب ٣٧٢ ورواية الاول : سعى قديمي

ورواية الثاني : فما انفك من ندمي وليس بنافعي ندمي

والبيتان له في لمح الملح الورقة ١٢٣ . ورواية الاول : سعى قديمي .

ورواية الثاني : فما انفك من ندم فها ندمي

وهما له في معاهد التنصيص ٧٥/٢ . رواية الاول : سعى قديمي .

ورواية الثاني : فكم انقد

وهما له في المنزوع البديع ص ٤٩٢ . رواية الاول : سعى قديمي .

ورواية الثاني : فكم انقد .

وهما للبستي في ديوانه ص ٢٦٨ . رواية الاول : سعى قديمي .

ورواية الثاني : فما انفك ... بنافعي ندمي .

(٢) الابيات للبستي وقد مر تخريجها

وفي عجز البيت الثاني اختلاف في الرواية .

(٣) أمل الاول : اسم مدينة وآمل الثانية : من الأمل . والمفازة الاولى : الصحراء والمفازة الثانية :

مصادر ميمي بمعنى الفوز .

والبيت لابي احمد بن أبي بكر الكاتب في اليتيمة ٦٥/٤ .

وهو له في المتشابه ص ٣١ . وهو له في لمح الملح الورقة ٨٠ .

آخر : [ابو الفتح البستي]

١ - قِيلَ لي قَدْ خَفِيتَ قُلْتُ كَبَدُرُ
صار يَخْفَى من بعد أن كان بَدُرًا

٢ - انا خافِ كَلِيلَةَ القَدْرِ في النا
س وعالِ كَلِيلَةَ القَدْرِ قَدْرًا (١)

آخر : [ابو الفتح البستي]

لا يَسْؤُهُ نَكَاحُ اِنْ بَرَا نِي دَهْرٌ فَلَـم يَرِشْ
أَنْتَ عِشْ سَالماً فَإِنَّكَ اِنْ عِشْتَ أَنْتَ عِشْ (٢)

آخر : [الميكالي]

١ - أَضْحَى يرومُ غَيْلَتِي بِالْمَكْرِ والمُداَهَنَةِ
٢ - فِعْلَ خَصِيٍّ عاجِزٍ قَطَعْتُ بِالْمُدَى هَنَهُ (٣)

آخر :

لا يُصَدِّقُ الْفَتَى عَنْ أَمْرٍ رَدَّهُ فِي الْوَقْتِ أَوْ جَادَلَهُ
فَهُوَ اِنْ مَانَعَهُ طَاوَعَهُ وَهُوَ اِنْ جَادَلَهُ جَادَ لَهُ

آخر :

وَمَهْمَهُ قَفَرٍ تَعَسَّفَتْهُ لَمْ أَخْلُ فِيهِ مِنْ رَقِيبٍ مَقِيتٍ
إِذَا تَدَرَّعْنَا اِبَّاسَ الدُّجَى أَقُولُ لِلْخَرِيتِ فِيهِ خَرِيتُ

آخر :

(١) البيتان للبستي في ثمار القلوب ٦٣٣ . وليست في ديوانه .

(٢) البيتان للبستي في ايتيمة ٣١٩/٤ . والثاني له في ملح الملح الورقة ٨٦ وروايته :

انت عش سالماً لنا انت إن عشت انتعش

وهما له في معاهد العتصيص ٧٥/٢ وروايتهما ماثلة للمخطوط .

(٣) البيتان للميكالي في ملح الملح الورقة ١٤٨ . رواية الاول : يريد غيلتي .

- ١ - فمكثتُ في رَغْدٍ وأمنٍ من غَدٍ
اثنان مغنى اللهو من أبوابه
 - ٢ - حتى إذا كشفَ الزمانُ بريبه
وصدوفه عن نَابِه عَنِّي به
 - ٣ - فرأيتُ عبدي سيِّداً ورأيتني
أسعى وأحفد خادماً لركابِه
 - ٤ - ولربَّ عبدٍ مُستَدِلٍ خاضعٍ
أربى به زَمَنٌ على أربابِه
- آخر : [ابو حفص المطوعي]

- ١ - ألا [يا] سيِّداً خُلِقْتَ بِداهٍ
ليثرةٍ مُعْدَمٍ أو يُسرٍ عاني
- ٢ - مضى العسرُ الذي لا قيتَ فاعْدِلْ
الى يُسرَيْنِ نحوك يُسرِ عانٍ^(١)

[٢٤]

آخر :

ما يغنين غير أنْ * أَحْظَى بِوَاحِدَةٍ
حتى أباهي بها في الارضِ مَنْ * مَلَكَا
[و] تلك انِّي أرى نفسي وقد عُنِقَتْ
وانَّ شيطانَ جهلي قد غدا مَلَكَا

آخر : [بكر بن عبد العزيز النيلي]

(١) البيتان لابى حفص المطوعي في ملح الملح الورقة ١٤٢ . وما بين عضادتين ساقط في الاصل المخطوط فاستغفناه من الملح . وهما له في معاهد التنصيص ٧٠/٢ . ورواية صدر الثاني : الذي قاسيت .

- ١ - نُشِرَ الرِّيعُ الغَضُّ قبلَ أوانِه
لَمَّا نَشَرْتُ كِتَابَ فَرْدٍ زَمَانِه
- ٢ - فَأَرَّاحَ أَنَساً غَادِياً بِوَرُودِه
وَأَرَّاحَ صَبّاً الْقَلْبَ مِنْ أَشْجَانِه
- ٣ - وَأَرَى بَنِي الْآدَابِ مُعْجِزُ نَظْمِه
أَنْ لَيْسَ فِي الْأَمْكَانِ نَيْلُ مَكَانِه
- ٤ - فَأَسَرَّتِ الْأَلْبَابُ إِجْلَالَ لِه
وَفَدَى الْمَسَامِعَ تَرْجَمَانِ جُمَاذِه (١)

آخر [ابو الفتح البستي]

- ١ - فَهَمْتُ كِتَابَكَ يَا سَيِّدِي
فَهَمْتُ وَلَا عَجَبٌ أَنْ أَهْمَا
- ٢ - وَذَاكَ لِأَنِّي تَأَمَّلْتُ مِنْهُ
دُرّاً نَظِيماً وَنَثراً عَظِيماً
- ٣ - وَصَادَفْتُهُ صَدَفاً لِلْعُلُو
مَ ضُمِّنَ مِنْهُ الْبَدِيعَ الْيَتِيمَا
- ٤ - فَكَمْ مِنْ كَوَاكِبَ تَجَلَّوْا الْبَهِيمَ
وَكَمْ مِنْ مَشَارِعَ يَتَرَوْنَ هِيمَا

(١) الابيات لبكر بن عبدالعزيز النيلي في يتيمة الدهر ٤/٣١ وعدتها خمسة وفيها بيت ثان لا وجود له هنا ونصه :

أنوار لفظ من جناب جنابه ونسيم ورد من غراس بنانه
ورواية اثنائي من أبياتنا هذه في اليتيمة : -
فأراح أنساً عازباً بوروده وأراح قلب الصب من اشجانه

٥ - ركم قد قرّاني لفظاً وسيّما
عليه من الطّبع حسنٌ وسيما^(١)

- يط -

التلميع

هذا الجنس من التجنيس مركّبٌ من الفارسية والعربية وسُمّي بهذا الاسم
تشبيهاً له بالأبنوس الملمع .

ابو الفتح البستي :

نَهْ كَفْتَه تَرَايَكْرَهْ لا تَكْرَهْن أَخَاكَ بَمَا يَكْرَهْ^(٢)
آخر :

أَيَا رَبَّ عَتَاقِ الْخَيْلِ وَالْعَيْسِ الْمَرَاثِيلِ
زَجَوْرَ جَرُوحِ كِرْدَانِ تَرَانَعَمْتِ مَرَاثِيلِي^(٣)

- ك -

لمع من التجنيس المنشور

يقيني بالله يقيني .

(١) الابيات للبستي في يتيمة الدهر ٣٢١/٤ - ٣٢٢ . وعدتها هناك ستة ، والخامس فيها لا وجود
له هنا ونصه :

وَمَ رَوْضَةُ تَسْتَفِيدُ الرِّيَا ضَ مِنْهُنْ نَوْرًا وَنَبْتَا عَمِيمَا
رواية عجز الثاني في اليتيمة : وبرأ عظيما .

ورواية الخامس في الاصل المخطوط : حسنا وسيما . والتصويب عن اليتيمة . والمراد حسن وسيما

(٢) لا يرجد في ديوانه شيء من الملمع . لكن بروكلمان في ترجمته يشير الى انه نظم بالفارسية
الى جانب العربية . انظر تاريخ الادب العربي - الترجمة العربية - ٢٣/٥ .

ومعنى الشطر الاول المنظوم بالفارسية : ألم أقل لك مرة

(٣) معنى البيت الثاني المنظوم بالفارسية : اعلم انه بسبب جور عجلة الفلك الدوار . لك النعمة ولي صفة

الانيس في فرر التجنيس

تغرّ عن الدنيا تُغرّ (١) .
ربّي ربّي على كل شيّ حسبي .
الملك يُعلّم ولا يعلم (٢)
القناعةُ تحفظ على الوجه قناعه (٣) .
جمالُ المرء طي لسانه لا في طياسانه .
الشيبُ غمام مطره الغموم .
لا يُنال المحال بالمحال .
ربّ لاغ في بلاغ .
شيثان قد مردا على الردا : عِرْقُ النسا وخلقُ النسا .
توقيع للصاحب : التصرف لا يُلمس بالتكفّف
إن احتيج اليك صرّفناك والاّ صرّفناك (٤) .
توقيع لغيره :
يا مغرور امسك [(٥) يومك بامسك ترزق سلامة نفسك
حرس الله على سيدي ما أولاه فما احتقه به وأولاه .

فرغ الكتاب بحمد الله ومنه نهار الجمعة تاسع عشر رمضان المعظم سنة
تسعين وستمائة بيد محمد بن محمد بن احمد عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع
المسلمين آمين يارب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا فيه .

(١) من بدائع كلمات محمد بن عبد الجبار العتبي ، انظرها في الايجاز والاعجاز ص ٣٣ ضمن
كتاب خمس رسائل .

(٢) العبارة دون عزو في التمثيل والمحاضرة ص ١٤٣ .

(٣) من كلمات محمد بن عبد الجبار العتبي في خاص الخاص ص ١٢ .

(٤) في اليتيمة ٢٠١/٣ ما نصه : ووقع [الصاحب بن عباد] في رقعة بعض خطاب الاعمال :

التصرف لا يلتبس بالتكفّف ، إن احتجنا اليك صرّفناك ، وإلا صرّفناك .
(٥) كلمة مبهمة .

تصويب

تقرأ :

ها أتم أولاء ٠٠٠ في ص ٩٥ (سطر ٢٠)

من المجلة ج ٣ - ٤ مجلد ٣٢

تصحیح في مقال (في ترجمة المكسوعات ب able - ٠٠)

المنشور في المجلد الثاني والثلاثين (ج ٣-٤) من المجلة

ص	س	الخطأ	الصواب
١٦٨	١	بعض ان	ان بعض
١٦٩	٢٠	١٩٨٠	١٩٧٠
١٧٠	٦	— a e	— able
١٧١	٤	مستفعل	مُستفعل
١٧٣	١٨	terrible	terrible مسبب للرغبة (مخيف) ،
		قادر على البقاء	دurable قادر على البقاء
١٧٤	٣	مغيّر	مغيّر
١٧٥	٤	مغيّر	مغيّر
١٧٧	٢١	بترجمة	لترجمة
١٨٠	٢١	الضير	الضير
١٨١	٧	لعيتمد	يعتمد
١٨٢	١٦	adustable	adjustable
١٨٤	٢١	فَعَلَ	فَعِلَ
١٨٥	٦	الاعتيادية	الاعتبارية
١٨٥	١٨	بصيغة	صيغة

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٦٦ لسنة ١٩٨٢

مطبعة المجمع العلمي العراقي ٤٠٠٠ / ١٩٨٢